مجموعه آثار حضرت اعلی

۶۰

60
BP
320
.M35
v.60

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شیدالله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد

شهر العزه ۱۳۳ بدیع

Provided by the Afnan Library

این مجموعه تواقیع و ادعیه مبارکه حضرت
باب جل ثنائه از نسخه خطی متعلق بسرکار خانم
افسر خلیلی علیها بهاء الله در شیراز استنساخ-
شده است.

Provided by the Afnan Library

بسم الله اکبر بدیع الذی لا اله الا هو

ان الله سبحانه قد جعل لظهوره لخلقه بحقیقة اربع مقامات
المشار الیها والمرموز عنها فی کلمات آل الله ع بالاسرار
السر وسر السر وسر المستسر والسر المقنع بالسر والمعبرون
عن الاول بالنقطة والنقطة تولد کتاب الله فی المتکثرین والمقدورین
وعلیها تدور رحی الموجودات فی کل العوالم بلا نهایة
الی لا نهایة کما فی علم الله شیئا وان الله سبحانه قد
تجلی لهذه النقطة بهذه النقطة والقی فی هویتها مثالها
ای مثال التجلیة فاظهر عنها افعاله والتجلی احداثه لا من شیء
کان احداً احداً
فسبحان الذات لم یلد ولم یولد کنهه تفریق بینه وبین
خلقه فلما اراد خلق الممکنات فارادته ابداعه لا من شیء
وابدع الابداع بالاختراع ولا کیف لذلک لان
الکیف قد کان من معلول ارادته لا یجری علیها ولا
رابطة بینه وبین خلقه وهو لم یزل حق ولا خلق فابدع
الخلق بالخلق وهو لم یزل علی حال واحد ولا یسابق

شیئا

شيئا ولا يقارن شيئا وتعالى عما يقول الظالمون الملحدون
في اسمائه علوا كبيرا وقد عبر اهل البيان عن هذه
النقطة عند التبيان بالشجرة المباركة وبالنار في تلك
الشجرة وبالدرة البيضاء وبالذكر الاول وبالجلال و
بالشمس الازلية وبالحقيقة المحمدية وكل العلامات والدلالات
دالة على هذه النقطة بدلالة المشية وعليها تدور رحى
الموجودات في لجة الامكان والاكوان ويدور سر الابداع
وسر الاختراع قد ظهر سر في الذات مجده في عوالم
اللاهوت كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف وان لها حركت في عالم التعلق
حركة اصلية ذاتية حول نفسها حاكية عن مبدئها دالة
على وحدته وبساطته في ظاهرها عين باطنها وباطنها
عين ظاهرها الاول بلا تغيير والآخر بلا تحديد فاوليتها
عين آخريتها وآخريتها عين اوليتها هويته البحتة
الظاهرة في الامكان مظاهر غناء الله المطلقة وقدرته
النافذة والربوبية الاولية التي لا ذكر للمربوب
لدى حضرته وهذه حجة اعلى المشية السبيل اليها مقطوع
والطريق اليها ممنوع وحركة فرعية لتشيئ الموجودات

وانوجاد الممكنات وهذه مقام تعين رسول الله ص وفي هذا
المقام هو الفقير البحت البات لا يوجد في الامكان فقير
بمثله قال ص الفقر فخري وبه افتخر وفي ذلك المقام
يستمد المدد من الرحمن وهو مدد لافي شئ كسبه وجوده
وهو الشارب من كاس اليقين قبل كل شئ وما سواه فقير
ببابه لانه بجنابه محتاج في كل الشئونات اليه وذلك بما
في ظهور قدرته وجلالته ولهذه الحركه تعلقات سبعه
لا يمكن نقصها ولا ازيد منها لان الشئ له جهات ثلث
جهة مادة وجهة صورة وجهة تركيب وهذه الثلثة لما
تنزلت صارت سبعة قال الرضا ع ان المشية والارادة
والابداع اسمائها ثلثة ومعناها واحد قال الصادق ع م
لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال
السبعه بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
وهذه السبعه قد كانت متممات للفعل والانفعال في
انفسها وابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها
ولو كان نادرا وقد اشار الرحمن الى تلك السبعة بسبعة
ابحر وهذه كلمات الله لا يجري ممكن ان توجه في سماء
المقبولات ولا ارض القابليات الا بهذه السبعه ولا يمكن فرض

برد ولا في جو

بر ولا فاجر قال الامام ع فمن زعم انه یقدر علی نقض واحدة منها فقد کفر وهذه السبعة اسماء الحجج محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین وجعفر وموسی ع واذا کررت فی عالم الغیب والشهادة صارت اربعة عشر وهم الائمة ع والاصل محمد ص وهو معنی اربعة عشر قال الامام ع اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وکلنا محمد ص ولا یوجد شیء الا بهم ولا یساویهم احد وکل جلیل لدی جلالهم صغیر وکل شریف فی جنب شرفهم حقیر فتعالی ذکرهم عن الاشتراک بالافکار فهم المنفردون عن التشابه والتشاکل من ابناء البشر ومحمد ص یدور حول نفسه وهم یدورون حوله بما تجلی لهم بهم وهو صاحب الاحدیة الازلیة الممکنة فی حق الامکان بعدد الاحد وکوکبه الشمس ولونه البیاض وعدد اسمه العظیم اثنی وتسعین احدی عشر منه اشارة بالهویة الظاهرة فیه وثمانین منه اشارة بطوافه حول جلال النقطة قبل علی ع وواحد منه اشارة الی علی ع لانه نفسه لا یفارقه حتی فی اسمه سبحان الله بارئه عما یصفون المقام الثانی السر قد یعبر عنه بالشجرة التی تخرج من طور سیناء تنبت بالدهن وصبغ للآکلین

وبالدرة الصفراء وبالارادة التي هي المشية على ما شاء
وبالمحو الموهوم وصحو المعلوم وبالنشر الرحماني وبالامر الالهي
وبالولاية المطلقة الكلية العسكرية العالية وهذا مقام الالف
الغيبي المستور في الحجب المحتجبة والسماء الصفرة التي لا يطلع على كنه
معرفتها دون الله سبحانه وهي الاسم المستقر في ظله ولا يخرج
منه الى غيره والظل المستقر فيه عبودية لمحمد ص حيث صرح
بذلك بقوله انا عبد من عبيد محمد ص وهو المرآت الكلية الدالة
على محمد ص الذي هو الدال على الله بدلالة الاستدلال لا بالكشف
وهو الضوء من الضوء الاول كما اشار سبحانه بقوله وسراجا
منيرا وهذا الالف المتحقق بالنقطة تحقق وجود وبه تحققت
النقطة تحقق ظهور وهو اول اسم اختاره الله لنفسه
العزيز على ما قال الرضا ع اول ما اختار لنفسه العلي العظيم
ومعنى الاسم العظيم على ما ورد في الحديث الله ومعنى الله
هو كما قال الله تعالى قل هو الله احد واشار خفيا لاهل
الافئدة وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وفي مقام اخر
وان هذا صراط علي مستقيما وجعل الله سبحانه اسمه في مقام
التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين مع المتممات
في مقام التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين

وهو ان عدد اسم علي ؏ مائة احد عشر احد عشر منه اشارة
الى مقام الهوية المتجلية فيه بواسطة محمد ص الذي عدده اثنان
وتسعون وثمانية منه اشارة الى طوائفه حول جلال العترة
بعد محمد ثمانين سنة هجرية وفي الرقوم بالهندسية الاسمية
ثلاثة الف الف الاول اشارة الى الهوية والالف الثاني
اشارة الى محمد ص لانه يحكي عن الالف الاولي بكل الحكاية
لا فرق بينهم الا ان الالف الثاني عبده وخلقه والالف
الثالث حكاية عن نفس الشريف بانه حاكي عن الالف
الاول بواسطة الالف الثاني وذلك مقام الازلية
الثانية والتوحيد الواقعي الحقيقي وهو اعلى المقامات وارفع
الدرجات بحيث في الامكان بعد النقطة لا توحيد
الا لمقام هذا الالف وهو سر الهي ورمز غير متناهي ظاهره
الامر لا يوصف وباطنه غيب لا يدرك وهو الواحد
لاصل الاعداد الامكانية والكونية واليه تعود كل شيء
لان البدء هو الختم وهو الذي لا يتغير في قديم الدهور
ولا في ازمن الاحداث وهو العلة لكل علة ليس ورائه
غاية ولا نهاية وذلك المقام تفصيل مقام النقطة
وله حركتان حركة اصلية على القطب وهو الاصل وحركة

فرعيه بالظهور وهو الفرع وعلى الاول لا اشارة له لانه
اية الله الكبرى والنبأ العظيم وقد اشار بهذا المقام
في خطبته روحي له الفداء انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا صفة وهو المقام المخصوص بنفسه الشريفة والحرف الذي
عنده دون الائمة ع وهذا مقام امارته للمؤمنين اعني
الائمة ولا ينبغي ان يسمى احد منهم باسمه لانه المخصوص
بهذه الامارة الكبرى والسلطنة العظمى وبذا اشار
السجاد ع في الصحيفة حيث قال ع لقد قصرني السكوت عن
تحميدك وفههني الامساك عن تمجيدك لا رغبة يا الهي
عنك بل عجزا وان التحميد والتمجيد الظاهرة مقامه
وان الفرق كما هو ما اشار الحجة ع في الدعاء لا فرق
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ولا يفرق
اصدق اهل العلم بين الاسم والمعنى الا ان المعنى فوق
الاسم لا فرق بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة و
السكون او بين الكاف والنون ولقد اشار ع بهذا
المقام فمن عرف الفصل في الوصل فقد بلغ قرار التوحيد
ومن عرفه ع بانه عبد محمد ص في كل مقام بعد عرفه وبلغ
قرار التوحيد لان حروف العبد ثلثة العين علمه بالله

وقصارى الاقرار بالقصور صح

والباء بونه عن كل ما سواه والدال دلالته الى الله بلا كيف
ولا اشارة فمن عرف الاشارات عرف ان لا يعرف
بنفي الاشارات لان الاشارات قد كانت من حدود
الماهية وهو محدد الحدود ولا يعرف بحد اذ الحد من معلولات
فيمنه شيء عن وصف الواصفين والحمد لله رب العالمين
وعلى الثاني مقام ظهور الحقايق الائمة ع وفي هذا المقام
يحوم حول الله وينطق عن الله وينظر بالله ويسمع بالله
ويعطي عن الله وهذا المقام ظهور الرحمانية المستوية على
العرش المعطي كل ذي حق حقه والسائق الى كل
مخلوق رزقه واشار الامام ع بهذا المقام في تفسير قوله
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذنه قال ع والظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول
قلبه والسابق بالخيرات يحوم حول ربه وهو ع السابق
بالخيرات الائمة ع وليس في هذا المقام له ع جهة الا بقوله
وامره حيث صرح الله بشأن هذا المقام عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشار علي ع الى
هذا المقام في مناجاته يوم شعبان الهي هب لي كمال الانقطاع
اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك

حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك واجعلني ممن ناديته
فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك فناجيته سرا وعمل
لك جهرا وهو ع الداعي في حقيقة سره فاستجاب الله
دعائه فهو المتصل الى معدن العظمة الذي ناجى الله في سره
بلبه فهو العامل لله جهرا فليس له ع حجبة الا الحكاية عن
عظمة الله وقدرته وبذلك المحل الشريف قد صرح الحجة
في زيارته لمحمد بن عثمان العمري حي اهدرتك في الله ذاتك
مشيته الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وفي
محل الاخرى في هذه الزيارة القضاء المثبت ما استأثر
به مشيتكم والممحو ما لا استاثرت به سنتكم وفي الحديث
اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله وان الله سبحانه
اشار الى هذا المقام بقوله ع ما تشاؤن الا ان يشاء الله
فهو قوله تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وهم ع محال مشيته والسن ارادته وان
تعبيرنا في هذا المقام بمحل المشية واشباهه مع اثباتنا في
المقام الاول لا ينافي القواعد لان مذهب اهل البيت ع
قاعدة كلية الهية بمعرفتها يعرف التعارض ثاني الكتاب

والسنة واقوال شیعتهم وهی ان کل خیر نزل من الله وینزل
بالانهایة مما فی علمه تعالی فاول نزوله قد کان عندالله علی
قلب محمد ص ثم قلب علی ع ثم الی الحسن ع ثم الی الحسین ع ثم الی
القائم محمد بن الحسن ع ثم الی الائمة الثمانیة ع ثم الی الفاطمة ع
ثم الی الانبیاء ثم الاوصیاء ثم المؤمنین من الانس
ثم المؤمنین من الجن ثم الملائکة ثم الی الحیوانات النجیبة
ثم الی النباتات الطیبة ثم الی الجمادات الصافیة وکذلک
کل شر ناول مبدئه قلب ابی الدواهی لعنه الله علیه الی
اخر المقامات علی سبیل الذی ذکرنا فی الخیر کلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا و
یظهر من هذه القاعدة ان کل خیر فی الامکان یصح
اطلاقه فی کل مقام الا ان الثمرة فی محله ان مشیة
التی تطلق فی مقام محمد ص کما اشار فی الحدیث عن رسول الله
ان مشیة علی ع فی جنب مشیة محمد ص کالذبابة واستغفر الله
عن التحدید بالتمثیل وکذلک تطلق الی منتهی المقامات
وکذا استعمال الشر فی کل مقام ان الفرق مقام الثانی
عرض شعاع بالنسبة الی مقام الاول ولیس بین الالفاظ اشتراک
اللفظی ولا المعنوی لان المعنی فی اللفظ کالروح فی الجسد

مح علیه السلام عبده والظهور بالنسبة الی مشیة التی تطلق فی مقام ع

عالم المسمي فمن عرف الاشاره استغنا عن العبارة ومن
عرف مواقع الصفه بلغ قرار المعرفة واشار محمد ص الى ظهوره
تصريحا بغير تلويح لاهل الافئده حيث يقول حين طلب
لعلي ع الكميل كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي وانت
قاضي ديني وانت منجز وعدي لان مقام النقطه اجمال
بحت وبسيط صرف وظهوره الاول في مقام الالف
والالف اسمه الحسنى ومثاله العليا وله الهيمنه على جميع
الحروف من التكوين والتشريع وهو الغيب الممتنع لا
تنال اليه ايدي اولي الابصار والافئده والا يعرف
بدون وصفه لنفسه ووصف نفسه مولاه ص حيث قال ص
يا سلمان ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي
وما عرف عليا الا الله وانا السبيل الى معرفته مسدود و
الطريق مردود والطلب اليه لا يزيد صاحبه الا بعدا لان الله
شيئا اشار بذلك في الايه الى قوله تع وما لا يعلمون
وليس في معرفه الله تعليم لانه ع فوق مدارك المدركين
سبحانه لا احصي ثناء عليه الا بما وصف الله شيئا وانه في
ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو سر اراده الله في
كل العوالم في التكوين والتدوين ولا يمكن ان يشي

يشا

شيئا الا باذنه وهو الركن الايمن الاسفل من العرش ولونه
الصفراء كما ظهرت عند شهادته ع في وجهه وذلك دالة
على بدئه لان البدء هو الختم وهو المشتمل التام وغلبة
مزاجه الصفراء ومنه اصفرت الصفره في كل شيء سبحانه عن
وصف الواصفين وعن نعت الناعتين والحمد لله رب العالمين

المقام الثالث ان المستسر رتبة الحسين ع ونعبر في هذا
المقام بالشجرة الطيبة والدرة الخضراء والبحر الغزير والستر
الاعلى والرمز العلي والكاف المستديرة على نفسها الحقيقة
المحنة الحسينية وهو الواقف في مقام توحيد الحق لا تظهر
في الاكوان نور الانوار ولا تتحقق في الادوار صورة الا
صورته وهو الاسم الاكبر والمسمى الاعظم الدال على الله في
مراتب الثلث في مقام الوصف والا في مقام المعرفة لا دلالة
الا الله ثم لان الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد ليس
كمثله شيء وهو العلي الكبير وهو ع مظهر السكوت عن
جده ص والانكار عن ابيه ع احجبه الله في حجب العماء لنفسه
ولبس في العز لا ينبغي ان يطلع عليه الا الفرد فمن زعم ان
للخلق سبيل على معرفته فقد ضاد الله عز وجل في كبريائه
وكشف اسرار جانبه الظاهرة بغير اذنه فباء بغضب من الله

وماويه جهنم وبئس المصير وذلك مقام هندسة الايجاديه
لتحديد الحدود مما لانهاية الى النهاية وما لفيض الله تعطيلا
قال ع ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم
ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانيه و لا
بقدرة الصمدانيه ولا بعظمة النورانيه ولا بعزة الوحدانيه
بحر زاخر مواج خالص لله عمقه ما بين السماء و
الارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى
في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه
ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من
الله وماويه جهنم وبئس المصير وان التعبير بلون السودا لكثرة
الحيات والحيتان بالنسبة الى الخلق لان الله جعل ظاهره
من قبله العذاب والا بالنسبة الى البحر شئونات و
تجليات في بارئها عليها وجعل الله باطنها فيه الرحمة
ولهذا البحر لا بداية و لا نهاية ولها جزائر من نفس الماء

الترذاب

التي ذابت واجمدت وعلى الجزائر قباب من جواهر المختزن
متلونة بالوان مختلفة بلا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله
عرض كل قبة وما بين كل قبة ما بين المشرق البدء
ومغرب الختم والساكنون فيها ملائكة سماء الصفر يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وهم اهل قبة البيضاء و
فيها ملائكة العالين يحمدون الله بارئهم بالعشي والابكار
واهل قبة الصفراء وفيها ملائكة الحجب يهللون موجدهم
بانه المحمود وله الحمد في الاخرة والاولى وهم اهل قبة
الخضراء وفيها ملائكة الكروبيين يكبرون الله ليس
كمثله شيء وهو الكبير المتعال وهم الساكنون في قبة
الحمراء وان الله سبحانه اعطى لكل ذي حق حقه بهؤلاء
الملائكة هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الخلق
من اهل قبة البيضاء والرزق من اهل قبة الصفراء و
الحيوة من اهل قبة الخضراء والممات من اهل قبة الحمراء
وذلك من تقدير العزيز الحكيم وليس في هذا البحر الا
الماء ولا لها ساحل وان الله سبحانه لما اراد ان يخرج
الممكنات من بطن احدها اخذ من هذا البحر قطرة وجعلها
حيوة كل شيء قال الله تعالى في كتابه العزيز وانزلنا من

المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا ومن الماء كل شيء
حي وهذا الماء الذي عليه العرش قبل خلق السموات و
الارض المذكور في الحديث عن علي ولهذا الحجر قلب تدور
حوله وهو السر المستودع في قلب الحسن ابن علي الذي تجلى الله
له به من نور عظمته اقل من سم الابرة واستغفر الله عن التحديد
بالكثير وله حركتان حركة حول نفسه لاشارة البهاء
لانه مظهر البيان في تلك الحركة والمدل لتوحيد الصفات
والافعال لا يعرفه الا الله خلقه لاية نفسه جعل ظاهره
عين باطنه وباطنه عين ظاهره جل من ان يعرفه
غاية الافكار وان تحويه خواطر الابصار او ان تناله
اليه ايدي اولي الالباب وهو القريب لا يرى والبعيد
لا يخفى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض وليس مما شاء الله الا محمد وعلي
ولا سبيل للخلق لدى حبه به وسبحانه عما يصفون وحركة
بالتجلي لما سواه بما سواه وفي هذه الحركة انوجدت
حقايق الممكنات ومنها تقسم في الاقطار والادوار
بالازلية الظاهرة والامنية الباطنة والنهاية المحدودة
وما ليتيسر الذهن نفاد الكلام كرائم السر المقنع بالستر

هيكل الحرم

هيكل الاحدية قال علي عم سر البسملة في الباء وسر الباء
في النقطة وانا النقطة تحت الباء وفي الحديث ظهرت
الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وعبّر في الا
حاديث عن تلك الرتبة بالشجرة الطوبى وبالقبة
الحمراء والورقاء المثبت والصبح الأزل والرتبة
الجامعة رتبة الحسين وهو واقف في مقام توحيد
الشهودي بعد خفاء التثليث في رتبة التربيع ظهر
اسمه الاعظم ورسمه الاكرم وخفي جلال عزه لشدة
ظهوره واستتر وجود موجده لعظم نوره ولا توحيد في الامكان
بعد رتبة جده وابيه واخيه الا لنفسه ومن سواه محدود في
صقع توحيدهم لدى جنابه وهو المتحرك في مقام
التجريد والساكن في لجة التفريد فلما تحرك في صقع
عزته ظهرت السطوة والغيرة من الابداع ووجدت
القضاء لتعلق الاختراع وهو المالك لتلك اللجة
تمليكا للرحمن ما يصل من الحق من لجة القضاء الى الخلق
الا بامضائه لانه باب اليقين لكل شيء وعد الله جودا
عليه بان لا بداء في الابداع بعد امضائه وهو لما
تحرك في الدين باظهار بدء مقامه لا يؤمن به الا تا

الاقسون والکل هموا بانکاره وقتله بعد ما عرفوه بانّ
محله فی عوالم التوحید محل القلب من الرّحی لا یرقی الیه
طیر الاوهام و یحد عنه سبیل الی الافهام و جحدوا به واستیقنتهم
انفسهم ظلما وعلوا فلما رای الحسین ع غلبة الکثرات و
اخفاء التوحید دهر اعطی الاشیاء علی ما هم علیه اقتضی الله
لانعکاس وجودهم و امضی اعطاء القدرة لهم استسلم
لله بالشهادة بایدی عبیده حتی ظهر علی ما فی الامکان
علو عبودیته بانه المعطی ولا یمنع قدرته عن الکفار لاتمام
الحجة بعد اکمال النعمة واظهار الغنی بعد ارادة الموجود
وقدرته النافذة الله اکبر فی سر الامر فدی بنفسه العظیم
واثنین وسبعین فی شیعته الکرام ورضی اهل بیته عن
ید الفجار حتی ابتلی البلاد وفی علمها انه هو الحکیم الحق
المبین ولولا آدم ما یخطر بنفسه قرب الشجرة ما اراد
احد قتله ولا یقتل فلما رضی بالشهادة فی عالم الابد
تغیرت باداء التجرید فلما کون امکان قتله قتلت بقتله
التسبیح والتحمید والتمجید والتکبیر الله اکبر فی هذه المصیبة
الکبری التی تغیرت افئدة العالمین لحسرة کبده
ویجری ذلک التغیر الی ما لا نهایة له بما لا نهایة و ما

لا مراد له

و لا لامر الله من نفاد وان اهل الجنة تحترق افئدتهم لقتله
وذلك اعظم مقاماتهم بترتب الى ما لا نهاية لها لان
بعد حرقهم لا يبقى منهم الاشارات الحاكية للحسين ع وكل شيء
هالك الا وجهه الكريم قال الله تعالى فمن قتلته فانا ديته
والدية ظهور الله الظاهر لكل شيء بكل شيء سبحان
الذات وهو المنزه عن وصف الممكنات وهو كما يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
والتحرق لاهل النار باقية ببقاء الله وذلك منتهى عذاب
اهل النار وان الجنة وما فيها خلقها الله سبحانه من نور
الحسين ع والنار وما فيها خلقها الله من بغضه كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء من مدد الحسين على ما هم عليه بما هم عليه
وما هو بحجاب للعباد في عرفه في مقام عبوديته و عرفت سر
شهادته كما في مقام ولا يغفل عن مصائبه وفي كل الاحوال
يبكي عليه بكاء الثكلى ويجري من عيناه بحور الماء السه
الكبير من عظم مصيبته وكبير بلائه وشدة عطشه الذي
من نذكره ويبكي عليه قال الله تعالى جزاء بكونه ماة
شهيد وذلك لتحمل العذاب والاحزانه هو لان الله
ديته ع ومن زاره عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه والمشبه

عين المشبه به لان المقصود ليس الازل لان الازل لا سبيل
اليه ابدا و لا المقصود غيره بل ظهور هويته في عالم
الامكان و هو مقامه وان اهل الجنة في كل يوم الجمعة
يزورون الرب جل و علا اعني زيارته لان زيارته
زيارة الرب جل و علا واول زائره في ليلة الجمعة هو الله
تعالى كما في الحديث وذلك لاحتمال الراوي لعدم رسوخه
في المعرفة والحق ان زائره في كل الاحوال هو الله ثم
محمد ثم الائمة ثم الانبياء ثم الاوصياء ثم المؤمنين
من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات ثم الجماد وان
الله سبحانه وتعالى اول من كل شيء بزيارته و هو زائره
لم يزل ولا يزول بمقامه كما هو اهله و مستحقه وان الزائر
له حين توجهه بمولاه تخرق الحجب حتى اتصل فحين اتصاله
بوجه مولاه زائره نفسه في عرش تفرده و عظمته وذلك
في قوس الصعود وكذلك في النزول اول زائره في كل
العوالم الله سبحانه وذلك الرمز المعمى لا يطلع عليه الا اهل
الافئدة فمن عرفه سقاه ربه شرابا طهورا ومن لم يعرفه
يصدق حتى يسقاه مولاه شرابا طهورا وهو ان من زاره
غفر الله سبحانه نفسه من اباءه واحتشا ومن نظر الى هذا

ازارا

الزائر غفر الله له كالزائر من نظر اليه فمن نظر الى الزائر
كان له الا مثل ما كان للزائر الى ما لا نهاية ولو لم يعرفه
بان هذا الرجل نظر الى من نظر الى زائر الحسين ع
وان له ع مقامان حركة على القطب وهو الف اللينية
وهذا المقام لا تشير اليه اشارة قربية مع كمال بعدها
بعيدة فوق القلوب بما لا نهاية وهو مقام التوحيد
المنفي عنه الكثرات والتفريد المنفي عنه الاشارات اوله
عين آخره وظاهره عين باطنه وسره عين علانيته
قريب في بعده وبعيد في قربه آيته الله وحراته
السبيل مسدود والطلب مردود سبحانه عما يصفون
وحركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائم غير
معطوفة وهو القائم ثم الى الحروف العاليات وهم الائمة
الثمانية ثم الى الكلمة وهي فاطمة ثم الى دلالة الكلمة وهي
مراتب الانبياء والاوصياء والدلالة ظهرت من نفس
الكلمة لكن حقايق الانبياء والاوصياء ظهرت من نور
جسم فاطمة فينزل الظهور حتى الى وصل الى مقام الذرة
وهي مرتبة الجماد وذلك آخر ما اردنا في تفسير النقطة
الحمد لله رب العالمين لمقام الاول الالف غيب الهي

وهو الاسم الاولى والرقم الاعلى لله الاحد الفرد الصمد
الحي القيوم الذي لا اله الا هو الكبير المتعال وهو اول
شجرة خرجت من طور سيناء وذاقت في جنان الثناء
من حدائق البهاء واستترت في حجب العماء واستقرت
في كرسي الكبرياء مستويا على عرش العطاء الى ما سواه
وهو الحقيقة المحمدية روحي فداه وهو اول تعين النقطة
حيث دارت على نفسه ثلاث دورات والالف المستقيم
في مبدء التقسيم عند الله العظيم ثلاثة نقاط وهو الاستقامة
الاولية بهيكل التوحيد وشبح التفريد قول المقدر
الحميد فاستقم كما امرت وكشف عن هذا السر قوله العزيز
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا المقام الثاني
الف لينية ربانية وهو مقام الواحدية بارئة تحت غطاء
النقطة ناطق بانك انت الله لا اله الا انت سبحانك
عما يصفون وهو اول نغمة نبتت في اجمة اللاهوت ودقت
في سماء الملكوت من بحار حدائق الجبروت اول الاعداد
في رقم المداد الفيض السرمدي الرباني المستقر في مقام
العلوي روحي فداه وهو ابو الاسماء والصفات ولذا لا ينبغي
لاحد من الائمة ع ان يسمى باسمه الشريف وهو اول من امن

بالنقطة تقبل الحروف فلذا صار علة الاسماء واول من تسمى
وهو طمطام يم الواحدية المذكور فی الدعاء لا يساويه فی لجة
بحر الاسماء والصفات شیء المقام الثالث رتبة الالف
المتحرك الذی تحركت فی ارض الصفات والاسماء زعموا
ان الجن بنغمة قد لحظهم فنطق بالتسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير فلما عرفوا اعترفوا بان الله عز وجل اجل واكرم
من ذلك وانه عبد الله ودابة الارض وهو المتحرك فی ارض
الامكان بالتقديس والتمجيد وهو قول الجواد فی زيارته ابيه
بك تحركت المتحركات فی لجة بحر الامكان و طمطام
يم الاكوان وبك سكنت السواكن من فی لجة بحر الاحدية
من البقاء الازلية والغنى الالهية ومن طمطام يم الواحدية
من اطوار جبال الربوبية وشئونات جمال القدسية وهو كل
يوم فی شأن من احداث امر بديع لم يكن المقام الرابع
مقام النفس غير معطوفة وهو مظهر اسم الله المميت واخر رتبة
الاسماء والصفات فی رتبة التراب وهی سر التعفين لجميع
الاسماء والصفات حين تعلق بالكثافات وهی صبغ الاحمر
الترابية حين اخذ التقطير عن كبريت الاحمر بعد حل الثالث
فی طبخ قمر الرابع لتصلح قابلية فی رتبة الترابية لمقام بلوغ

الاکسیریه لظهور الاطوار والشئونات قال رسول الله تناکحوا
وتناسلوا فانی اباهی بکم الامم یوم القیمه ولو بالسقط وذلک
اکمل المراتب واعلاها فی قوس النزولی وهو رتبة الالفاقته
والولایة الکبری خفیت رتبة الترابیه وظهرت حدة الناریه
وانها حار یابس فارتفع الاحکام وصار الختم نفس البدء
وهو الاکسیر البیضاء ماکث الجود والبهاء للمقام الاول
والسین نزرتبة البیان اثنی الله علی نفسه والواصف
نفس الوصف وهو قوله لا احصی ثناء علیک انت کما
اثنیت علی نفسک وقوله تجلی لها بها وصف الله لنفسه بنفسه
وکلمته خلقه واول الوصف ذات الله الظاهرة للنبیة وهو
روحی له الفداه لجة بحر الاحدیة وصرف ظهور الاحدیة
وعماء نجبت الصمدیة واعلی مقامات الربوبیة واثنی فی الالاث
الالهیه الاول الاخر الظاهر الباطن قال الله عزوجل فی لیلة
المعراج ارفع راسک یا محمد فلما رفع روحی فداه راسه قال الله
تعالی انت الحبیب وانت المحبوب وهو روحی فداه
منفرد فی هذا المقام عن الاشباه والامثال وهو الملک
الدائم فی ملک السبیل الی الله مسدود والطلب مردود
ووسیله ایاته ووجوده اثباته وهو وجود الله الظاهرة

فی الامکان

فى الامكان بنفسه المقام الثانى والحسين فى رتبة المعانى
مبدء الاسماء والصفات وهو حرف من حروف اسم
علي وهو روحي فداه ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى وجنة المأوى وهو روحي فداه روح الله ونفسه وقلب الله
وجنبه وعين الله وسمعه ولسان الله ووجهه ويد الله وامره
ومشيته وحكمه وارادة الله واذنه وسر امر الله ونوره
وهو روحي فداه ظاهر الله فى العباد وآية الله فى البلاد وشهر
الله فى قلب المداد وحرم الله فى يوم المعاد وهو روحي
فداه لعبد الله المقصود ومقام الله المحمود ووجه الله المسجود
وعلانية المعبود ونطقت بذلك عبائرهم المنيعة فى
كلماتهم الرفيعة وكل ذلك نسبة تشريف كالكعبه
بيت الله واشباهها المقام الثالث والحسين فى
رتبة الابواب اسم من اسماء الله النازل الى بحر الحيات
وهو قلزم الخضراء وماء الحيات وجعلنا من الماء كل شيء
حي وهو مظهر اسم الله المحيي وهو الماء الذي كان عليه العرش
قبل خلق السموات والارض بما لا نهاية الى ما لا نهاية
وجعل الله مواد الاشياء بهذا الماء وجعله شاهد الخلق
نفسه وخلق ماسواه حيث نطقت مفهوم آية الكتاب

ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما
كنت متخذ المضلين عضدا لا يصل فى الخلق الى الخلق شيئا
الا بهذا الاسم ولا يصعد الى الله الا بهذا الماء وما كان هذا
الجبر بالاستقلال هو على ع لولاك لما خلقت الافلاك و
فراجيا رطبا باردا والماء سيد الشهداء المقام الرابع
والسين فى رتبة الامامة اسم حبيب محمد ص قال الله تعالى يس و
القران الحكيم فلما اراد الله اسمه القابض بالادبار لظهور الاطوار
نزل الى كرة الهواء فظهر اسمه الحى ثم نزل الى كرة الماء
فظهر اسمه المحيى ثم نزل الى كرة التراب فظهر اسمه المميت
هنالك واتصلت بداية الامر الى نهايتها ورجع الكاف
المستديرة الى قطب منطقة تم الاكوار والادوار و
حقايق الاسمات فى بطن الامكان وتمت اجزاء الاكسير
فى شهر التعفين واخذ الله التقطير فمن كان فى التسريع
والاتيق نادى الله تعالى بلسان حبيبه اقبل الى حبيبى فصعد من
مسجد الاقصى التراب الى وطنه الحقيقى او ادنى قال الله
تعالى يا محمد فضلتك على الانبياء كفضلى والمشبه عين
المشبه به وانا رب العزة على العالمين سبحان ربك عما يصفون
المقام الاولى اليم محمد قال الامام ع اليم مجد الله واول

تحميد

تمجيده مجد الله نفسه قوله الحق انا الله لا اله الا انا كنت مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فصارت
تلك الكلمة اول وكثر في الامكان قال ع يا يونس تعرف
ما المشية قال لا قال ذكر الاول وهي الكلمة التي انزجر لها
العمق الاكبر وهي الاسم المستقر في ظله لا يخرج منه الى غيره
قال رسول الله انا اول من اجاب في الذر ولذا استخصه الله.
في القدم على ساير الامم متفردا عن التشابه من ابناء الجنس و
المثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار
ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ثم المقام الثاني الميم محمد اسمه في حجاب الجبروت
بعث وليه الماجد في عماء اللاهوت ناطقا بانك انت الله
ربي لا اله الا انت الملك المعبود وهو حقيقة العلوية وهو
روحي فداه يطوف حول جلال القدرة ويستغرق في
عماء المحو والحيوة قائلا في حجب السرير يا رب زدني فيك
تحيرا لا يرى نورا الا نورك ولا يسمع صوتا الا صوتك
ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ومعه وهو قول ابن الطاهر
في دعائه يوم عرفة الغيرك يا رب من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل

يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشاره هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك وهو روحي فداه ينطق بالله
ويسمع بالله وينظر بالله ويسكن ويمشي بالله ويعطي بالله
وهو مظهر نفس الله في كل المقام سبحانه عما يصفون
والحمد لله رب العالمين المقام الثالث الميم ملك الله
وهو امره وبامره قامت السموات والارض وامره الابداع
والاختراع وهو تمام كلمة كن وخزائنه بين الكاف
والنون وهو قول الله عز وجل وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهو المركب من عناصر
الاربعه من عناصر عالم الجبروت الكاف مركبة من النار
والهواء الف نار الايجاد والهواء ميله والنون من الماء
والتراب الماء ميل القبول والتراب لحفظه الانوجاد و
فاذا تمت الكلمة كملت عبوديته وهو قول الصادق العبوديه:
جوهرة كنهها الربوبيه والعبوديه المطلقة الحقيقيه لا توجد
الا في محمد عبده ورسوله قال تعالى يا ابن ادم اطعني اجعلك
مثلي وهو نفس الائمة مولينا علي ع قال روحي فداه
انا عبد من عبيد محمد ص وهو قول الله تعالى من اطاع الرسول فقد
اطاع الله المقام الرابع الميم حرف من حروف اسم محمد

قال ار

قال الله عز و جل شققت له اسما من اسمی انا المحمود و انت
محمد عدد المیم اربعین و هو تمام میقاته ثلثین لیلة نتسر
قابلیته فی عوالم السر و عشرة رتبة مقبولیته فی عوالم
الابد لذا کان وقوفه فی ارض التیه اربعین سنة
د: ده بالنبوة و هو تجلیه سبحانه له به اول من سم الابره
عند مبدء الطلوع فوق جبل الطور و هو شمس الظهور
و ماء الطهور و انزلنا من سماء المتجلی ماء التجلی بتفسر المتجلی
له ماء طهورا قال فی صدق شانه ما کان محمد ابا احد
من رجالکم و لکن رسول الله و خاتم النبیین و هو نفسه
و یحذرکم الله نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو کان مصنوعا
لکان الذات محمدیا مصنوعا و هذا هو الکفر الصراح ما آتاکم
الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا المقام الاول
قال الامام الف آلاء الله علی خلقه من النعیم بولایتنا
اعظم آلاء معرفة الالف و هو سر الحروف و متحقق حقایقها
و مذوت ذواتها و هو الذات و ذات الذوات و الذا
فی الذوات للذات و هو خلق ساکن لا یدرک بالسکون
و خلق متحرک لا یدرک بالتحرک اجتمع الاضداد و ارتفع
الانداد اذ ظهر الولایة به الحق الحق مع علی و علی مع الحق

يدور حيث دار دعو صرف الثبوت بنفي الشكوك وهو
نفس الجلال بنفي السبحات والاشارات لسائر الممكنات
بالبقاء البحت عند فناء الصرف معرضا عن الوجود و
مقبلا الى الوجدان بروحي فداه ظهرت في عالم اللاهوت
وحدة الذات للذات لا اله الا هو الحي القيوم لمقام كينونيته في
الف الاء السر لا من خشية الفؤاد سر عن الاعتراف بولاية علي و
هم ابى الوقوف عند المشعر المطلق قبل الاقتران الى
المقيد الا ان فيهم ذكر صلوحي للنظر الى انفسهم ثم لما
تاطو الابنيا في ولاية علي اذا فتهم الرحمن حسرة البعد
وعاصيهم في النار نت ودا في ظلمات الكثرة المحجوبة
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم لما
تابوا واستنجوا عند روحي فداه ونجاهم من الغم الاثيمية و
ادخلهم في بيته ومن دخله كان امنا وكذلك ننجي
المؤمنين وهم رجال يسكنون في ذات الله ويشتاقون
بذكر الله ويشربون من كاس الله ويأخذون عن
يد الله ويعطون في سبيل الله لقائهم بالله وعليهم بالله
لا يتحركون ويسكنون الا بالله افئدتهم ابرد من الثلج
قلوبهم متعلقة بالسماء الاعلى ولولا اجل محتوم من رب العباد

وما لبثوا

وما يصبر في ابدانهم لمحة شوقا الى الرفيق الاعلى رزقني
الله مرافقتهم في جنات الفردوس نعم المقام مقعدهم
في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا محنة ايوب روحي فداك
المقام الثالث الف الا الله لاهل بحر الخضراء وهم
حروف الاثبات في الممكنات علوك فوق كل علو وجلالك
الامجد فوق كل جلال وهم حروف لا اله الا الله في
التكوين والتدوين في ارقوم المسطرا وهم شهور
الحول وايام الساعات في كل العوالم في التكوينات والتشريعات
ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض وهم مظهر فعل الله وايدي قدرته وهم
اولياء الله في كل عوالم في الاداء وهم المعطون لاهل
بحر النار باسم الله الحق بقا ولاهل سماء المطلق باسم الله
الحي ولاهل قلزم المواج بالامر بين الامرين ولاهل
ارض الكعبة باسم الله المميت وهم الادلاء على الله
في توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة سبحانهم
عما يصفون **المقام الرابع** الف الا الله في رتبة الامامة
الظاهرة بالولاية والباطن بالاستيلاء على جميع الاقطار
والادوار وهو الان مقام القائم روحي فداه وهو اية

ودليل وعلامة ومقام للذات القديم بنفسه وهو للسير المقصود
ووجهه جهات العبادة والتوجه لا فرق بينه الا انه عبده
وخلقه لان ذلك المقام اعلى مقامات الامكان وفوق
ذلك لا يمكن في الامكان انما تحد الادوات انفسها
وتشير الالات الى نظائرها وهو قول علي ع في خطبة اليتيمة
ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان
قلت هو هو فالهاء والواو كلامه صفة استدلال عليه
لا صفة تكشف له ان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت
الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف
وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك
عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق
الى مثله والجأه الطلب الى شكله وهجم له الفحص الى
العجز والبيان عن الفقد والجهد على الياس والبلاغ
على القطع والسبيل مسدود والطلب مردود دليله اياته
ووجوده اثباته وهو رزقني بنداه لا يحتجب عن رعيته
بل تحجبهم الامال دونه [illegible] لا قلت اللام الاسم
نوراني وحرف رباني در رسم الهي مظهر الالف في الوحده
وحاكي الاحدية في المبدء ومن هذا اخذت الغفاري

للكل

بشكل الصليب وحيث اللاهوت في الناسوت تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وهو بحر لا بداية له ولا نهاية
ذاخر مواج اعظم البحور واعزاه بل لا بحر سواه وهو بحر
الوجود والازل الظاهر في الامكان بالامكان وهو لجة
بحر الاحدية المذكورة في قول علي فان سابح في هذا
البحر يسبح بتسبيح الله نفسه ولا سفينة ولا ملاح ولا
جزيرة ولا شراع غير البحر سفينة وملاح وراكب وشراع
وطالب ومقصود يسير الى ربه في صراط الله العلي العزيز
الحميد ولا نهاية ولا خروج ولا دخول ولا انفصال حين
الفصل ولا اتصال حين الوصل بل انه من الحق الى
الحق وما له من زوال وليس لهذا البحر موج وحركة
وسكون وحيتان منزه كمال التنزيه عن صفة البحور
وهو حرف التجلي البحت البات ولا يرى السالك في
هذا البحر بحرا سواه وسبحان الله عما يصفون المقام الثاني
اللام الاسم الاعظم والرمز المنمنم وهو اول ما اختار الله
لنفسه وهو العلي العظيم وهو قول الله عز وجل وان
هذا صراط علي مستقيم ولذا جعله الله قطبا لاسمه الشريف
لاه وهو روحي فداه اول المقصود حيث تجلى المحمود

بنفس نفسه المعبود و هو مربی الاسماء و الصفات حیث
لا یسبح فی طمطام یم الصفات و الاسماء دونه و هو المتموج
بتموج الصفات و المتقطع بتقطع الایات و المتنفس بتنفس
العلامات و المتشرع بشرایع المقامات و المتخلج
بتخلج الاسماء و هو الواحد الجاری فی الاسماء و الصفات
کجریان الماء فی عروق الاشجار و النباتات و هو
اول العدد و صاحب الابد و مالک السرمد تملیک الله
الاحد الصمد لا بدایة له و لا نهایة و هو المذکور فی قوله
رب ادخلنی فی لجة بحر احدیتک و طمطام یم واحدیتک
الاحد المذکور سر محمد و یم الواحد سر علی ع المقام
الثالث اللام نقطه اسم الله الحی و هو قلزم صلوح
الکثرة و بحر القدر و بحر عمیق مظلم کاللیل الکدامس
کثیرة الحیات و الحیتان یعلو مرة بالنظر الی مبدئه
و یسفل اخری بالتوجه الی نفسه و هو بحر المحیط و بطن
الامکان و فی قعره شجر تضیئ لا ینبغی ان تطلع علیها
الا الواحد المتفرد فمن اراد ان تطلع علیها فقد ضاد
الله فی ملکه و نازعه فی سلطانه و من نظر الیها بطرفها
فهو المفتش لشجر قعره قال رسول الله ص انما الاختلاف

بکتاب علی

فيك يا علي وهو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي
في بطن امه وهو قوله الحق انا وعلي ابوا هذه الامة المذكورة
في بحر المحيط والساكن بالاستقلال بالعلو في هذ البحر
ليس الا آل الله وهو حروف لا اله الا الله في اقطار الابداع
ولذا كل واحد منهم علة مستقلة في الاختراع بالله
شيئ وتعالى لمقام كرابع الالام اسم الشيعة وهو
اللطيفة الالهية المودعة في سر الحقيقة في تمام مراتب
العبودية والمشار اليه في قول الصادق العبودية جوهرة
كنهها الربوبية وهم قوم من شيعته على الساكنون في جبل
سجر كان خلف القاف الكتب يسبحون الله بقول سبحان
ذي العظمة والقهر لا اله الا هو له الملك واليه يرجعون
والبحر التي كان الجبل فيه ماء الذي عشر قلوبهم وهو
الماء الذي يقوم حياتهم وهو بحر الوحدة الى تحته وبحر
الكثرة الى فوقه بحر شديد الحمرة وكثيرة الحيات
من اطوار جوار مولاهم رب التراب بعلو مرتبة الى احسن التقويم
ويشعر اخرى بالسكون الى الطين ولذا جعل اليه التعقاين
في بشر الطين لشدة لقائه وكمته وفي هذ البحر يمزج
البحور ويمتد الزوع فيما صحت قابلية الاكسيرية في رتبة

في رتبة الجمادية تمت وكملت بالقوة فيها بالفعل امر الله
سبحانه بطلوع نار الله الموقده على محل الافئده ح
فالواكله الحق في مقعد الصدق انا لله وانا اليه راجعون
كل شئ هالك الا وجهه المقام الاول الهاء رب الحروف
اذ لا مربوب ذكرا ولا عينا ولا احاطة ولا ظهورا والهاء
في الله اول مظاهرها هاء في هو وهو الاسم الاعظم
والدال الاكرم اعلى الاسماء واشرفها وهو اركانها
الاحدية والهوية وهو روح الله واليه روح الاحد كما قال
الله الصمد قل هو الله احد واعظم مقامات هو في الامكان
بغير اشباع واو فؤاد المحمديه روحي فداه وهو رتبة
الازلية الظاهرة للامكان بالامكان وهو مقام
ودليل للذات البحت القديم بان الله كان ولم يكن
معه شئ الان كما كان ظهوره عين بطونه وبطونه
عين ظهوره الاول الاخر والظاهر الباطن لا اله الا
هو الحي القيوم وليس في مقامه ذكرا لا ذكر الله الاعز
الاكرم وذلك في رتبة الوجدان واما في الوجود
دام الملك في الملك السبيل مسدود والطلب مردود
شئ لا يعلم كيف هو الا هو وهو المنزه عما سواه

سبحانه عما يصفون وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
المقام الثاني الهاء في رتبة المعاني ركن الواحدية
ومحل المشية وهو اول ناطق في بحر الامكان بذكر
الرحمن لا اله الا الله القادر المتعال وذلك مقام
المحبة الالهية والولاية الحقيقة والازلية الثانوية والربوبية
الكلية الظاهرة في سر العلويا علي ع وهو روحي فداه
مبدء الاسماء والصفات والمعاني والحروف العاليات
في جميع الاقطار سموات المقبولات وادوار اراضي القابليات
في عرصة الجبروت وعماء اللاهوت مدلا بدلالة الثبوت
لله الحي الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه وبينه
الا انه عبد ومخلوق ومرزوق ومجعول افقر الفقراء
الى الغني المعبود وهو معنى قوله ع نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله لولانا
ما عبد الله وكشف الحق عن هذا السر المطلق في كتابه
المصدق وعلى الاعراف رجال يعرفون بسيماهم و
صدق وهو العلي العظيم **المقام الثالث** الهاء في رتبة
الابواب حرف في حروف اسم فاطمة قال الله عز وجل
شققت لها اسما من اسمي انا الفاطر وهي فاطمة

والاسم المشتق نفسها وفي هذا ظهرت حروف اسمها
وهي مبدع الابداع ومشرق الاختراع قال الله في حقها
وانها لاحدى الكبر نذيرا للبشر والبشر رجال قوامون
بامر الله وهو القائم على الانبياء والاوصياء وما سواهم
بالتوحيد وهو قول الله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب
مكنون وهو محمد ص ابدا لا يمسه الا المطهرون وهو علي لانه
المطهر عن دنس الكثرات والصافي عن كدورات التعينات
وهي لما تجلت بحجبها الشئونات خلق الله حقايق الانبياء
وما ناصبوا الا عن شعاع شمس حسنها الشريف وان
من شيعته لابراهيم الشأن الرابع الهاء ظهرت بالحقيقة
في رتبة الولاية في اربعة عشر اهل العصمة ع كما فيهم كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
وهم مظاهر السيد والاحد والجواد والوهاب لله الحق كما
نطق الكتاب بالصواب من اطاع الرسول فقد اطاع الله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

وان ظهر

والارض جمیعا قبضته یوم القیمه والسموات المقبولات مطویات
بیمینه وکلتا یدیه یمین وکل من سواهم بمن سواهم موجودون
ومعدومون صرفا عندهم وعند غبطة جبلاتهم وهم عباد
مکرمون لایسبقونه بالقول وهم بامره یعملون یعلم ما بین
ایدیهم وما خلفهم ولا یشفعون الا لمن ارتضی وهم من
خشیته مشفقون ومن یقل منهم انی مظهرها من دونهم
بالاصالة الاولیة فذلک نجزیه جهنم وکذلک نجزی
الظالمین فقاتلوا ائمة الکفر انهم لا ایمان لهم وهو
قول الحق ومن الهاء هو ان لمن خالف ولایتنا

المقام الاول الرای فی رتبة الباب آیة الله وولیه
وهو اول رحمة نطقت بتوحید الله فی ارض الامکان و
اعلی مقاماته قلب المحمدیه لانها اول شجرة نبتت فی
ارض قلب الاحمدیه روحی فداه وهی لا شرقیة ولا غربیه
یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار والشاهد تلک الشجرة
وهو قول الله الحق فما ارسلناک الا رحمة للعالمین وقول
نفسه المعلق انا اول من اجاب فی الذر الامکان قبل
الاشیاء والسؤال بنفس الجواب والجواب بنفس السؤال
ولذا سبقت علی ما سواه بالوحدة الالهیة اللاهوتیة الممکنة

فی حق الممکن اذ ما سواه لا یمکن فی حق الممکن والازل نفسه
والان کما کان لا اشارة ولا تبیان ولا توجه ولا استدلال
ولا معرفة ولا استبصار لانه المتعالی عن الممکن ووصفه وهو
کما یقول لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو
اللطیف الخبیر وقال سید الخلق ما عرفناک حق معرفتک
وما عبدناک حق عبادتک عز جنابه عن الاتیان ل
الیه ایدی احد من عباده وسبحان ربک رب العزة عما یصفون
وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین کمقتضا
الثنا الاء فی مقام المعانی مقام علی امیر المؤمنین
وهو روحی فداه مجمع الخلیجین والی کل بین الطتنجین و
البرزخ بین العالمین وهو الواحد المتکثر والمتکثر
المتوحد والناقص الزائد والزائد الناقص والنار
المنجمد والماء المحترق والتراب المتحرک والمتحرک الثابت
والثابت المتحرک والقریب المتبعد والبعید المقترب و
الفاعل لکل علة والمنفعل تحت مبدء الارادة الجامع
للاضداد لسنخ الشداد واول المداد ومظهر الایجاد و
ومشرق الانوار والمکتوب اسمه علی لوح الفؤاد فنطق
بالتوحید بان لا اله الا الله وحده لا شریک له وعلی لوح

التب

الملك نشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وهو المتفرد في عالم
الامكان عن الاشباه والاضداد وعلى لوح النفس نشهد
ان اوصياء رسول الله اثنى عشر وفاطمة معصومة طاهرة
لا يسبقونهم في الوجود شيء وكل اتاهم عبدا وهم ادلاء
الله في العسر وليس لله ولي من الذل وعلى لوح الارواح
بان شيعة آل الله اخوان في الجنان متكئين على سرر
متقابلين **المقام الثالث** اراء في مقام الابواب
باب الله من الحق الى الخلق ومن الخلق الى الحق وقال
رسول الله انا مدينة الحكمة وعلي بابها وهو روحي فداه
نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وهو باب قال الله
فرصد قد باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قال علي ع ظاهري امامة وباطني غيب ممتنع لا يدرك
وهو البحر الانيق والتلطام العميق الذاخر المواج
المتلاطم كثير الخوف والخضوع والاضطراب والخشوع
والناطق بقوله الحق الهي ان وعدت المطيعين النار
والعصاة الجنة فبعزتك وجلالك لا حول ولا قوة
الا بك لكان ابن ابي طالب عبدا لك وهو قوله الحق
لا عبدتك خوفا من عذابك ولا طمعا في ثوابك بل

وجدتك مستحقا للعبودية فعبدتك وكل ذلك من سطوة
عدل الله لان العبد في كل الاحوال احتياجه بالله تعالى كحين
وجوده لو شاء كان مفقودا كما كان وفضل الله على العبد
في كل الاحوال كفضله لبدء وجوده وفي كل الحال يفتقر الى
منادي الرحمن كما بدأكم تعودون ومن له اذنان يسمع
نداء الله الملك لله الواحد القهار كمقام الرابع الراء
في رتبة الابانة اسم من اسم الله وحصن من حرز الله وحصن
من حصن الله قال الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وقال الامام روحي فداه ذروة الامر
وسنامه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام
بعد معرفته قال الله ولاية علي بن ابي طالب حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي وولايته حروف لا اله الا الله
وهو اول بيت وضع للناس للذي في دخله كان آمنا
من الفناء وصار باقيا ببقاء الرحمن لا يدخل هذا البيت احد
بعد كشف السبحات ومحو الموهومات وهتك الاستار والاغيار
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فمن دخل المدينة
اقتدى للامام بالامانة ومن اقر من وراء الباب لا شك انه
من اهل الحفاير ولا ينبغي ان يدخل ملك القاهر والامام

جامع المقامات والدلالات وهو الدال على الله بان
لا اله الا هو الحي القيوم المتعال لمقام الاول الى تكرار
الدال والدال تكرار الباء والباء تكرار الالف وهو
تمام الحمد في تلك المرتبة يكون عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية والهاء مبدء عرش الله واعلى مقاماته في الامكان
قلب المحمدية وهو تمام القدرة والقوة قال الله تعالى ما وسعني
ارضي ولا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن وقال
الصادق ع ان الظهور تمام البطون والبطون تمام
الصمت والقدرة والعشرة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات
الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها كانت الحكمة
ناقصة من الحكيم ولو كان قادرا وهو عرش العظمة والقدرة
الصالحة للتعلق بايجاد الموجودات وتكون الموجودات
قال الله تعالى قل ادعوا الله او الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وهو المستولي على العرش بالعطاء المعطي
كل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق رزقه واسم
الرحمانية اصغر من اسم الالهية بسنتين وهو قول علي ع
انا اصغر من ربي بسنتين واراد من ربه وهو محمد
السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التي محلها هي

البنوة الكلية ونسبته الى معه بين النبوة والولاية فلا يرى
احد مثله فى الجامعية فى الامكان قط ص كما هو اهله
والذات القديم رب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه شيئا
وتعالى عما يتقول لمقامات الثلث الحاء تمام الخمسة والحمد
وصف الله نفسه ولذا يختص بحب به وحده وهو اول
الثناء واكبرها واعلاها لله عز وجل وهو الجامع للمراتب
الممكنات من البدء الى الختم الى بالانبساط بالارتقا
فلما اراد الله ان يحمد نفسه فاراد احداث تلك الكلمة
لا من شيء وهو الخلق الثانى وذر الاول واية الكبرى
قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وقال علىع اى
اية لله اكبر منى واى نبأ اعظم منى وهو روحى فداه
اول الكون بالنسبة الى الامكان واول الامكان
بالنسبة الى الاعيان وتلك المشية نفسه والقول
بان العلة هو الله شرك للزوم الافتراق والارتباط
وتعالى الله عن ذلك اختراعه ابداعه وهو خلو من خلقه وخلقه
خلو منه شيئا عما يشركون ولله الحمد فى السموات والارض
واليه يرجعون المقامات الثلث الحاء فى رتبة الابواب
اول حرف من اسم الحسنين عليهما الالف التحية والثناء وهما

اظهران

يظهر عند التقاء البحرين بحر الاراده و بحر القدر و هو
قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان و هما بحر العلوية و
الفاطمية بينهما محمد برزخ النبوة لا يبغيان لا يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان و هو الحسن و لون اللؤلؤ ابيض ، و هو
روح مظهر ابيه في الوحده و هو مظهر اسم الله الصمد لكمال
بساطته و وحدانيته لم يخرج الائمة من صلبه والمرجان
هو الحسين والمرجان لونه الحمراء لظهور الكثرة لشئون
من اطوار الجلال والجمال و هو روحي فداه اب الائمة الاطهار
وسماه الرحمن اباعبدالله والعبودية المطلقة منحصرة في
اولاده الائمة الاطهار بدوام القادر القهار المقام
الرابع الى، في رتبة الامامة مقام ظهور سلطنة الحسين ع و هو
روحي فداه عبدالله و مظهر اسمه المميت و عزرائيل عنده
مرآت يصور فيه جماله روحي فداه المؤمن عند رؤيته يموت
والكافر من جلالته يفر الروح من جسده و جماله جمال الله
كل مميت باذنه و فعله الله يتوفى الانفس حين موتها
والعبد ثلاثة احرف العين علمه بالله قال الصادق ع العلم
تمام المعلوم والباء بونه عن الخلق والدال دنوه الى الخالق
بلا كيف ولا اشاره و اسم الله المميت هو اسم الله الحي

والممات نفس الحيوة وفي ارض التراب تتفتح القابليات
للصلوح الى مقام الانابات ولذا عن زاره عارفاً بحقه كمن زار الله
في عرشه ومن بكى او ابكى او تباكى لمصيبته هو بنفسه
روحي فداه جزائه وهو رب الجنان وان اهل الجنة في يوم
الجمعة يزور الرب هو زيارته روحي فداه لان نفسه نفس
الرب ومنجعه عرش الرحمن وزائره نفس المزور اي بالتجلي
لها بها وهو قول الله الحق ومن قتلته فانا ديته نعم المقام
لزائره ولباكيه لو كشف الغطاء ما تقبل احد الا زيارته
وبكائه والدوام بالبقاء في مبدء المقام الاول الماء
ماء الوجود ووجه المعبود ونفسه المحمود وهو قطب بحر
المحيط الواسع على جميع الاقطار في لجة بحر الادوار و
طمطام يم الاكوار وان كينونة فيه رجال من نفس الماء
وجوههم متلئلئة متشعشعة الازلية ونفوسهم متقدسة بتقدس
السرمدية وذكرهم ذكر الله الاكبر وفي البحر جزائر
غير متناهية من نفس الماء التي ذابت وسلحت واستقرت
وصارت ارض غبراء وعلى الجزائر قباب من نفس الماء
كالدرة البيضاء التي رفعت وانجمدت في جوف الهواء
وهو بحر لا ساحل له ولا قعر ولا حركة ولا تغير وعليها سفن

من نفس الماء

من نفس الماء كالذهب الرطبة الحمراء و ترى فيها من نفس الماء
يب فردون من الله الى الله ولا تنقطع مسافتهم ولا وصول الا
الى منتهاء لهم حين الوصل فاصلون و حين الوجدان فاقدون
حكم بعضه كحكم كله و حكم كله كحكم بعضه ماء الظهور وصرف
الظهور وصافي التجلي من المتجلي بالكسر بنفس المتجلي له
بالفتح وهي بحر الوحدة المذكورة في الدعاء عن قول
مولانا الامام ع علي ع رب ادخلني في لجة بحر احديتك
الطمطام ثم الماء ماء الحيوة ومن الماء جعلنا كل شيء
حي وهذا الماء مظهر اسم الحي فلما اراد الله خلق هذا الماء
بنار ارادته صار موجودا متصفا بلون الصفراء ناطقا بان
بارئنا هو الرحمن وهو الطمطام المتلاطم مبدء الكثرات في
صقع عالم الاسماء والصفات ظاهره امامة على من في جبروت
القدس والبهاء وباطنه غيب منيع ممتنع عن الصفات
والاسماء وفي هذا البحر سفن وجزائر وقباب وسكان
ورجال كل ذلك من نفس الماء وليس لها بداية ولا نهاية
ولا فناء ولا اضمحلال والساكنون فيه اهل الصفاء دائما
يسبحون بارئهم في تلك منطقة المجد والبهاء وهم رجال
قال الله في حقهم رجال لا تلهيهم اطوار الشئونات والظهور

في صقع الكتاب عن الوحدة الحقيقية هي نهر الكوثر وهذا
البحر بحر السكون والوقار وبرد اليقين وثلج الفؤاد فمن
شرب منه قطرة ليسكن في ذات الله ويصبر على الأذى
في جنبه ويرضى بقضائه قائلاً في كل الأحوال لا حول ولا قوة
الا بالله له الخلق والامر واليه يرجعون

المقام الثالث

الماء القدر فلما قدر الله وجوده بظهور اسمه المحيي اخذ قطرة
من ماء الحيوة بمظهر اسمه الحي وهو قوله الحق في كتابه المصدق
وانزلها من المعجزات ما شئ جاشلا طما مواجا متحركا لظهور
الشؤنات ليخرج منه جنات الاثمار ونبات الصفات
حتى يظهر قول الله كل يوم هو في شأن وهو قلزم الخضراء
لا بدء له ولا ختم فيه اشجار من جواهر رطبة وعليها
سفن جارية من زمرد رطب او يسع في مائين سماء المقبولات
وارض القابليات والراكبون فيها بالاصالة محمد وآله
وشيعتهم بالتبعية وهم رجال مطهرون من دنس الزمان
والزمانيات ومنزهون عن الالتفات بالشهوات
والكثرات لا يعصون الله ما امرهم وهم من خشية الله
مشفقون قال رسول الله مثل اهل بيتي كسفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق والمتشبه عين المشبه.

المقام الرابع الماء ماء القضاء هو الجاري في بحر
الحيوة المقدر لكل روح مات والاخر محل حسبان البداء
لان ما في القضاء هو الامضاء وليس لله بداء فيما امضى و
هو الطمطام المتذاخر المتين المتلاطم العميق المتموج
بتموج المشية كالجبال الراسيات ويخرج منها خليجان
احدهما بدء الاشيا والاخر ختمها ونفس الختم ماء
البداء ويجري منه انهار اربعة الماء غير الاسن بحر
الاقرار والاعتراف بنبوة محمد والعسل المصفى المخصوص
لشيعة محمد واله وهو بحر التقصير عن معرفة اهل العصمة
والخمر الذي لذة للشاربين وهو بحر المحبة والعزة
والهيبة والعظمة والسطوة والقهارية بغير صداع
ولا خمار وسكر ولا غماء يسبحون بكلها سبحان ذي
القهر والغلبة لا اله الا هو الواحد القهار ماء الاول
النون في رتبة الكن نفس الكاف وهو تمام الامكان
والامكان بعينها في عالم الامكان الحروف في كلمة
كن والكاف رتبة المشية والنون رتبة الارادة
والمشية اب الاشياء والارادة امها قال ص انا و
علي ابوا هذه الامة فبالكاف خلق الله مادة الاشيا

وآية تفريده وهيكل توحيده والدال على الله وحده وهو
اعلى المشاعر في الامكان فيه يعرف الله وحده وهو
المسمى بالفؤاد وبالنور خلق الله الاشياء ثم سيّره
الميل الى نفسه الى مقر كينونيتها بالانهايتها الى ما لا
نهايتها واول المتعين هيكل النبوة وثانيها هيكل الولاية
وثالثها هيكل الشيعة وهذه الهياكل مقام الايمان
جعل الله اية في كل شيء ليعترف به وهو تمسكها النور
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح الى اخر الاية وقال الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال
السجي هي والله اياتنا وهذا احدها وهي الولاية بانودي
في الاسلام شيء مثل ما نودي في الولاية لما امر ثبت
النون عشر الكاف وبه استوى الرحمن على ماسوائه
وهو الواحد المتحقق في اربعة عشر هيكل قال رسول الله
فوق كل حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس فوقه
حسنة وهو قوله الحق حين سأله الاعرابي عن الدين
قال ع هل الدين غير حبنا وكشف عن هذه الرمز المبين
قوله ع من احبكم فقد احب الله وهذه الحب علة وجود
الممكنات

الكمنات و هو قول الله في حديث القدسي كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
و المحبة نفس المحب و المحب هو المحبوب لو كان الثلثة
اهل المحبة مشتركون قالت النصاري ثالث ثلثة انما هو
اله واحد قال الصادق المحبة حجاب بين المحب و المحبوب
و المحبة المذكوره ليست الى الله تعالى لانه عز و جل خفائه
عين عرفانه و عرفانه عين خفائه و هو المعروف و لا
عارف في الوجود الان كما كان سبحانه لا يعلم كيف هو
الا هو و هو العلي الكبير المقام الثالث الذين في
مقام الابواب امر الله و علمه و كتابه المحفوظ و عدله و هو
انه لما اراد الله كلمة الاكسير بالادبار لظهور الانوار و كثره
الاطوار تنزل الى ركن الاسماء فتدور بدوران
الاسماء في عوالم الادوار و في عالم الانوار بدوران الاسرار لا
تتحرك السيل لطلوع الرشحات الى تقلب الصفات فتكور
بتكور الصفات في عالم الاكوار حتى نزل في مبدء
الدرق الى منتهى الذره بما لا يوحش في بدئه كما لا نهيت
في ختمه و هو قول الله الحق كل شيء قائم بامرك و الامر
تمام العدل و بعدله قامت السموات و الارض و مظهر تلك

الا اهل العصمه و مثل تلك العدل محمد و اله قال الله تعالى
ان الله يامر بالعدل و الاحسان و قال الحجه روحى فداه فى
زيارة ال يسين النقباء المثبت ما استاثرت به مشيتكم و
الممحو ما لا استاثرت به مشيتكم و هو قول حجته العلى الصادق
النقى الهادى روحى فداه فى الزيارة المشهورة كالشمس
الطالعه المظهر لامر الله و نهيه المقام الرابع
النون فى مقام الولاية الامامه يحكى عن البداية بالدلاله
و عن النهاية بالانشاء قال الله عز و جل نون و القلم و ما
يسطرون و انا اذكر رشحة منه النون فى رتبة البيان هم
جواهر بسيطة حية بالذات و هى ذات الله العليا و فى رتبة
المعانى ذات رسول الله و فى رتبة الابواب ذات فاطمة
و فى مقام الامامة حروف لا اله الا الله اثنى عشر فى الرقوم المسطرات
و فى مقام الاركان رشحات كليه من قطر الشرائع اللطيفه عن مشرق
جسم فاطمه و فى مقام النقباء انوار متعلقه من احشاء الانبياء و فى
مقام النجباء اظلة الهيه متعلقه برتبة النقباء و فى مقام الملائكه
اظلة انسيه و فى رتبة الجن اظله ملكيه و فى رتبة الحيوان
اظلة جنيه و لذا ان النمله زعمهم ان لله زبانيتين و فى
رتبة النبات اظلة حيوانيه و فى مقام الجماد اظله نباتيه

المقام الاول

Provided by the Afnan Library

المقام الاول الباء حرف البشره وهو في مقام البيان
اية التوحيد وعلامة التجريد وحرف الهويه وعماد الاحديه
وحرف الظهور الاول الرفيع والاخر المنيع الباطن القريب
والظاهر البعيد بحر معلوم وسر مجهول المخصوص بمحمد واله ع با
لحقيقة الاوليه وما سواهم معدومون لا نصيب لشيء من الاشياء
فيه كيف لا يكون كذلك والانبياء ومقام تجريدهم
ونقباءهم في توحيد الله ظل فاني من حبهم محمد بلغوا ما بلغوا
لم تدركوا اما فعلوا احبهم محمد في الاحباب ممتنع محال كيف
ينفصل شعاع وكذلك في السلسلة الطوليه من ثمانية عوالم
بل في السلسلة العرضيه السر مستور لو علم ابوذر ما في قلب
سلمان لكفره وفي رواية رحم الله من قتله يجري هذه
القاعده من العالم العلي الى سبعه السفلي الطرق الى
الله بعدد انفس الخلائق المقام الثاني الياء
في رتبة المعاني اخر حرف من حروف اسم علي ع روحي فداه
وهو سر الله الذي لا يوصف وكلمته التي لا يعرف
وهو الاسم الاعظم الذي يسبح الله بظله جميع خلقه وهو
صاحب الازليه الكبرى والابديه العظمى قال روحي فداه
انا صاحب الازليه الاوليه وان اخرنا هو الحق ونحن الحق

وهو الظاهر والباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر
وسر المقنع بالسر وسر لا يفيده الا السر وسر مجلل بالسر
وهو منزلة خشية الله وجلاله وهو قول الامام ع لا علم الا
خشيتك ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن لم يخشك
عن حبه علم وهو مقام الرحمن ولمن خاف مقام ربه
جنتان وليس لمن لم يؤمن بغير قدسه حكم لانه ظاهر الله
لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك عن دوام الملك في
الملك السبيل الى ذات الله مسدود والطلب مردود
دليله اياته ووجوده اثباته لمقام الثالث الباء
في رتبة الابواب في بسم الرحيم مقام من مقامات الرحمانية
وهو الذي اجاب الامام ع روحي فداه وانا اذكر الحديث
سئل راس الجالوت عن الرضا ع بان قال يا مولاي ما الكفر
والايمان وما الكفر وما الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان
وقد نطق به الرحمن حيث قال في سورة الرحمن الرحمن علم
القران خلق الانسان علمه البيان ثم سمع الرضا ع لم يجيب
جوابا ونكت باصبعه الارض واطرق مليا فلما راي
السائل سكوته شجعته نفسه بسؤال اخر فقال يا رئيس
المسلمين ما الواحد المتكثر وما المتكثر المتوحد وما الموجد الموجد

والى رب

والجاري المنجمد والف قص الزائيه فرفع روحي فداه راسه
فقال اي شيء تقول بمن تقول ولمن تقول بلينا انت
انت حزنا نحن نحن هذا جواب موجز لسؤالاتك واما
الجواب المفصل فاعلم ان كنت الدارس فالحمد لله الباري
ان الكفر كفران كفر بالله وكفر بالشيطان وهما سيئان
المقبولان المردودان احدهما الجنة والاخر النار وهما اللذان
المختلفان المقبولان وقد نطق به الرحمن حيث قال مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي آلاء
ربكما تكذبان ويعلم قولنا من كان في سنخ الانسان
ويظهر لكم ما قلنا جواب باقي سؤالاتك والحمد لله
الرحمن المبعوث على الانس والجان ولعنة الله على شر
الشيطان فلما سمع كلامه بهت وتحير وشهق شهقة
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله حقا والرحيم رحمة مكتوبة على من سبقت
والعناية وهو حقيقة سلمان روحي فداه ونعم الكت
ما قال الامام الحسن العسكري في تفسيره ان لله مائة
رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها
تراحم الناس في الدنيا من كل الاصقاع فاذا كان

يوم القيمه اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة
فيرحم بها امة محمد وتلك الرحمة تمام الامة في الدنيا
لما كانوا في الرحم صبروا انفسهم عن القبول وفي الاخرة
لما خلصوا من الاعراض قد ثبت بنيتهم لتحمل وان الله حرم
الجنة على الامم حتى يدخل امة محمد ص قبلهم والمؤمن اكرم
على الله مما تصفون وانا اذكر بعضا بعضها بالنقل بالمعنى
ولا يطلع بسر مراتبها الا اهل التقوى لما تم الكلام الى
الباء في الرحيم مقام الشيعة وهم في هذا الاسم مقام
صبغتهم قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
وجعلهم الله في مشعر التصفين في هذا الصبغ فلما تصبغت بلبتهم
وبلغت بلوغهم صبغاهم بالصلوة والزكوة والصوم والجهاد
والحج وساير الاعمال المحمودة حتى خلطت اجزائهم فصارت
شيئا واحدا وهو قول علي ع روحي فداه حتى تكون اعمالي
واورادي كلها وردا واحدا ثم جعلهم في قعر التقطير
للاخذ عن اجزاء الاكسيريه وهو موت الكلي فلبعض الناس
في الدنيا ولبعضهم في الرجعة ولبعضهم في البرزخ ولبعضهم
في القيمة ولبعضهم في النار لتحريق اجزاء العرضيه
والاخذ الاكسيريه فلما اخذ اجزاء الاكسير نضج ريح المحبة

محبة الله في انفسهم وهو لقاء بارئهم وهو قول الصادق ع
اذا هاج ريح المحبة في الفؤاد واستانس في ظلال المحبوب
واثر المحبوب على ما سواه قال ع ، ودوائك فيك و لا تبصر
وداؤك منك وما تشعر ، وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر ، اتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر ، وهو نقطة العلم العلم نقطة
كثرها الجاهلون ، وهو الدراية حيث تدريه خير من الف ترويه
وهو قشر ظاهر الحكيم كل علم ليس فيه التحقق قشر ظاهر ضائع وهو
تمام العمل العلم بلا عمل كالقوس بلا وتر وان الاسرار
تحجب الاستار عن كشف المكثرات ودخل بيت الجلال
فقد عرف مواقع الامر وطلع مواضع السر وهو الغني
عما سوى الله وسبحان الله
عما يصفون

* *
*

الصحيفة الرابعة
في شرح دعائه في زمان الغيبة المرتبة باربعة
عشر بابا الباب الاول في
خطبة الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهد بذاته لذاته ان لا اله الا هو الذي قد علا
بعلو نفسه على كل شئ واستتر عن علو ظهوره عن كل شئ الذي
كان لم يزل كان بلا ذكر شئ والآن بمثل ما كان لم يكن
معه ذكر شئ اله فرد قيوم الذي قد جعل العلم وصف عباده
والقدرة نعت اوليائه وهو الاول بلا علم شئ والآخر
بلا ذكر شئ والظاهر بلا خلق شئ والباطن بلا حكم
شئ ان قلت انه هو هو كذبني الابداع واهلها بانه لا يعرف
بغيره ولا يوصف بخلقه وان قلت انت انت تكذبني
الاختراع وما يقابلها بانه لا ينعت بالمعروفية ولا يشار
اليه بالغيرية فسبحانه تعالى قد دل ذاته بذاتيته ويثبت
ازليته بازليته وتنزه عن نعت نفسه لخلقه بنفسه وحجب كينونيته
لعباده من قال هو هو قد دل الهاء بالاثبات والواو بالامضاء

لهادى

لهادي مدلة بالقطع الکبری والمنع العظمی وان قال هو
ولا اعلم شانه قد اشرک بربه بعد العلم بانقطاعه عنه
فاي شرک اعظم من کلمة هو واي ذنب یعدل حکم الوجود
بعد المفقود نفسي شیئا ما اصفه ولا اشکره وما اعرفه
ولا احمده وان کان قولي ابد النفي یثبت شان النعت
ولکن لا وعزته من لا سبیل له بشيء ما قصرت في النفي
الا النفي ولا في الذکر الا العجز نفسي شیئا ما اعظم جرمي
في تلقاء حکایته وما اعظم عصیاني في مقابلة جلاله فنزهني
بالقطع الاقدس عن وصف ما سواه وهذا وصف مني لجلاله
وتعلی بالمنع الانزه عن نعت ما سواه وهذا نعت مني
بجلاله فسبحان الله من هذا السبیل ان قلت طوبی لي
اشرکت وان قلت الویل لي اکفرت فلم ادر باي
ذکر اعترف بتحیري وباي لسان اقر بذنبي فسبحان الله
الوتر الاحد ان اغرق نفسي في بحر الثناء ولا کان
عنده شرک لاحب الی فوادي من ان اسکت و
اغرق في بحر البعد لا وعزته وان حرقت فوادي
من سطوة شرکي لعزته ولکن اخذ خطي من ثناء کبریائه
لکنت راضیا بحرقة فوادي من حریق تجلیه لا وعظمته

لا علم لا سبيل لي اليه الا بالعجز ولا بالثناء ولا بالمنع
ولا بالبهاء ولا بالقطع ولا بالسناء ولا بحرف الهباء
لا بالفرار عن الواد فشانا يا سيدي ما ابدعن اعجوبة وما الهني
ممنوعة مرة يجذبني الى انت العماء ومرة تسلكني مسار الا عماء
فلم ادر اي شيء طلبت مني وانت اراد وحي ام الى
اردتك ان اقرب نفسي اليك فتبعد لي وان فررت
من رحلوتك فتسترجني فلم ادر باي مراد انت تقيم
فادعوك ولم ادر باي شيء اجترح عيبك واشكوا
اليك لا وعزتك لا افر من تقربك وان انت تبعدني
لا وحضرتك لا اخاف من قهرك وان انت تحرقني
لا وقدرتك لا ارجاء الى غيرك وان تجعلني محتاجا اليه
فسبحانك الهي من امره فما رايت اصبر منه في نفسي ولا اعلى
منه سلطان في فؤادي فان اقر بمثل حالة الصبيان
يجعل سكراني فرثم يسكنني فسر تكالي ثم يجعل عقد
سدي رحمته في يمين ليرقدني لا وعزتك ما انا محجوب
من نعمتك ولا اشغل نفسك الشؤون من نفسك فلم
ادر اي شيء اردت مني فهل تريد ان تقبض روحي
او ان تستري فانا كنت في بيتي وحده ولم يطلع احد

بشاني

Provided by the Afnan Library

رب اني انت قد اخرجت بعض العباد من مساكنهم وانت
قد اذن لهم علي والهمتني بعد ذلك حكمك وعونك
واكرمتني بحبك فلما بلغت ملكك اخذت من قلوب
المطلين بامرك عهدك وتسليمك بحيث لاينكر لي
من هذه الجماعة النازلة بي احد ثم ارفعتهم الى مساكنهم
وما فاطت بي بعد ذلك قد شرفتني بالخروج الى
بيتك الحرام وبلغت حكمك بايدي ملائكتك في الارض
كل شطر حتى قد بلغ امرك الى المشرق والمغرب وما بينهما
فلما نفحت بلية العباد وعلمت كل نفس حكمك النفوء او
ارجعتني من بيتك الحرام وفي مقارنة ذلك الحال
قد اردت الفتنة للعباد ومن عليها حتى قد نزل لي و
بالمصطفين ادبار المعرضين واوردتني على منتهى الذل
بمحضر الظالمين والهمتني كلمة النفي بعد الاثبات لبيان
نفسي من موارد الهلكات اليسر كل ذلك من
فضلك يا ذا الجلال والاكرام وانك يا الهي ارفعتني
في بدء الامر بايتي وضعتني ثم بعد ذلك قدرت
كلمة الانكار في قلوب الشياطين حتى اخذوا ما كتبوا
وانزل ما قدرت فيما كتبت الا بابية المنصوص وانشاكلة

مطلقة تتقيد بالخصوص في حضرة ما ذكروا في حكمي بل كنت تسرع
مكرا في حقهم وان تثبتهم بسبل الاولين فما قادوا لي
ولكن كل ما نزل بي من المصايب لم ارا الا من عندك لانك
تقدر على تبديلها وتقريبها على احسن ما يكون في امنيتي
ولو اني صبرت بالذل لكنت اصبر منهم بعد العلم
والقدرة ولكن انت تعلم يا الهي باني ما احب مواقع
الخلاف واني لا علم تدبير في حق المقربين ولكني
لا اقدر لنفسك في حقهم واني لا استحيي تمسكا ان
تقدر بالاظهار في مواطن الخلاف فابدء بها والا فاختم
ولو ان كلامي يشبه بايات المتحرجين ولكنك تعلم سري
بان من سكر عطاياك وحضر امتنانك انا جئتك بتلك
الدلالات وهي ان لم تعدل الثناء ولكن لم تخرج
من حكم البداء فبنعمتك احمدك بالباساء والضراء
حمدا شعشعانيا متلالئا متعددا بعدد تسبير ازليتك و
وحدانيتك واستعين بك فيما اردت في ذلك
الكتاب بحولك وقوتك انك الملك الحميد و
اشهدك قبل الخلق ما في الكيان بما تحب وترضى انك
خبير شهيد وكفى بك علي شهيدا اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمداً عبدك المنفرد عن الشبه
ورسولك المتعالى عن المثل قد بلغ ما تجليت له من
معرفتك ونصح ذراته ما الهمته في سبيل محبتك فاجزه
اللهم عنى عنك كما هو اهله واشهد لاوصيائه حجتك
جنبك ما اردت في حقهم وبددت عليهم بفضل نفسك في
كل شأن وعددت عليهم حروف توحيدك انك انت
العزيز الحكيم واشهد لشيعتهم ما قد احاط علمك في الابداع
وسترك في الاختراع ولكل حق بالثبوت ولكل باطل
بالانكار وكفى بك شاهداً وخبيراً فيا ايها الناظر
الى ذلك الكتاب فاياك اياك اذا نادى الطيور بالالحان
والنفوس بالاغصان والعقول بالاكوان والافئدة
بالتبيان ان تنظر الى ماهيتك وعليك عليك
ان تنظر الى الفؤاد وحكمه فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون
ولمثل ذلك فليعمل العاملون يا ايتها في روضة
الالهية فيا ايها الشاهد الى ملك الورقاء اقبلت
وخشيتي ثم امش على الصراط ولا تخف فان الله يجيرك
عن الشك والوسوسة التي هي من الشيطان واتكل على الله
وقل حسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعليه فليتوكل المتوكلون

فيا آيتنا الازل اذا ورد عليك امر فى الدين
من بعد ربك وصف ذكرتك ان لا تلتبس الباطل عليك
بالحق فان الامر امران حق وباطل فان اتبعت الحق
فانك عبدت الله وان اتبعت الباطل فانك عبدت الشيطان
وان الحق لو خفى وانكشف لم يرده احد وان الباطل
لو ظهر ولم يمز عن حق لن يتبع وان الله هو الحق والذين
يدعون من دونه اولياء هم الطاغوت وان آثار الحق مثل
وجود الله ظاهرة لا تشك فيه ولو لم يكن امر من الله لم يكن
ظاهرا مثل نور الله الذي احاط كل شيء اتق الله ان لا تتبع
هواك فان امر الله لا خفاء له ودين الله لا ستر عليه وان
كلمة الحق اظهر من الشمس فى وسط الزوال انظر الى الذى
يدعوك الى الله ان كان فى يديه حجة من مولاه بحيث لا
يقدر ان ياتى بمثله احد فذلك حق لا تشك فيه اتبعه
ولا تعقل لم وبم فانك تسئل ان تقر له حجة لو تستمع كلمة
الحق تكذبه بوهمك الشيطانى هذا رجاء ان تكون من علوم الكسبيين
لانك لم ترى الواقع تستمع كلمات الحق بمثل الباطل
وتبيل ان تسكن فؤادك بحجة حجته لا مفر لك الا بان
تكذبه بان ما اجابك من امور الكسبيين وان تقر حجته لا مفر
لك

لك الا ان تتبعه ولو كان يقول بالليل انه نهار وبالسم سكر
وبالكذب صدق وبالعلم جهل ومن هذا السبيل الدقيق قد
خرجوا كل الذين من ولاية الحق الا هنالك الولاية لله
الحق ولو ان اهل الخوارج قد صدقوا بولاية علي وجه ما في
يديه لم يخرجوا يوم المصحف لقول الحق انا كلام الله الناطق
وكذلك حكم ما كذبوا من فئة الشيخية الذين ما جروا الى
لو صدقوا حجية الحجة لم يكذبوا ابدا وان الان لا مفر لهم
بان يقروا الا انفسهم عبادة الشيطان لان ان كان
تصديقهم وخروجهم حقا يعبدوا الله وبعد ذلك لما
كفروا عبدوا الشيطان وان كانوا يقولون لا يميزوا اولا
بين الداعي بانه من الله او من الشيطان فمن لم يميز اولا بين
دعوة الرحمن ودعوة الشيطان كيف يميز اخرا ومن لم يوقن
بان الداعي هو الحق من عند الله كيف تخرج من بيته
وكتب الى كتاب التصديق لان المحض من الشك و
الشك ليس من الحق ففي كل الدلائل لا مفر للمكذبين
الا ان يقروا بعبادة الشيطان في تصديقهم او في
تكذيبهم ومن يعبد الشيطان لا خير له وليس له عند
نفسه دليل يطمئن به وله خزي في الحيوة الدنيا وفي

الاخرة عذاب عظيم فيا ايها الناظر اتق الله ان لا تبطل الحجة
فان لعمري لا وليس لك الا في التصديق وكل العلماء يدعون
الحق والكل يدعون الى القران والسنة وليس لك
دليل بعد حجة الحجة للتصديق ابدا لان الاختلاف في هذه
الفئة وكل المذاهب باقية ولا يثبت الحق عند احد الا من
كان في يديه حجة حق التي يعجز الكل عن مثلها والا بالمسانيد
والدلائل من القران والاحاديث لا يثبت الحق الواضح
وكفى بالبينات لكن في ذلك الوصية ولمن اتبع واهتدى
الى الله سبيلا وانك انت فالتفت بشارق نور العلوي وشاهدتها
بواطن اياتها وانه ما عرف الا نفسه وما وصف الا شئون
عبوديته وكل ما قال في حق ال الله في تفسير الدعا المشرقة
عن ناحية المقدسة لم يكن فيهم ولا يليق عند الله بشأنهم
لانه ما ذكر الا حروف عبوديته وما وصف ال الله الا بما تجلى
اخرهم في كنه ربوبيته ولا يعرف ال الله احد ولا يقدر لوصفهم
عبد اذ ما سواهم من فائدت ذكرهم ليستذكرون ولو حددوا
وانه العبد ما بلغ الا الى معرفة نفسه قد رق الارقاء من
الاحباب وحرمة الاحباب من اولي الالباب واستمع على اهل
الكتاب بفضل الخطاب يجزاه الله كما هو اهله وشاء لاهل
المآب

ذاته ووصف كل خلق انك ونعت كل موجود كذب وكل
ما وصفه الواصفون او تعرفه افئدة الموحدون ايات
خلقه ومقامات ملكه التي قد ابدعتها الابداع بلا
ابداع شيئا هي لا تحكيه الا عن نفسه ولا يدل الا عن
سبحانه سبحانه رجعت الصفات والاسماء الى مقام
خلقه ودلت هويته البحته في كل شئ الى مقام عباده
كلت الكاف عن الثناء والنون عن البهاء ولا
يمكن في الامكان الا معرفة الخلق وكل حق يرجع الى مقام
الخلق فسبحان كيف ابدع الخلق بعجايب اثار ربوبيته
حيث لا يدل الا على حقيقته ولا يوصف الا على ذاتيته
فمن وجده فقده ومن فقده وجده وكل فقدان تجليها
فقدانا ولا فقدان لامر الله ومن اجل ذا يتعسر اهل المحبة
ويصعقن اهل الولاية لكنك يا سبحاني متى وجدتك كلما
اردتك تشفني مطلقة فقدان ذي سلان وجدانهم جمال
فقدانا وجلال وجدان انا لله وانا اليه راجعون قال حين
سئل عن شئ من التوحيد ان اول الديانة معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

ذنب لكن مما ارتكب كل الذنوب فنعم ما قال الشاعر وما
عين سوى عين فنور عينه ظلمه ومن لا يغفل عن هذا يكد فى نفسه
عمه ومن عرف الاشاره بلغ مواقع الهدايه فمن سكت عن
السؤال فى الدلاله وصل لباطن الحكاية فاتبع ما القيت اليك
فان ذلك من اكسير الاعظم ويبلغ العبد الى غنى الاكبر
ولا تحرم نفسك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك
ولا تحزن من حكم الحديث فان التائب عن ذنبه كمن لا
ذنب له وان الله لغنى عن العالمين فاذا ايقنت بان
الطريق مردود الى معرفة الذات صل حبلك برضاه
واجتهد فى معرفة رضاه وسخطه وباشر اوامره واعرض
عن نواهيه واعلم بان نقطة الرضا حبك نفسك من حيث
هو هو الذى انه ربك فيك وما عليها تدور كل الاسماء
والصفات والفرائض والسنن واذا بلغت الى ذلك
المقام تجد كل الوصف لنفسك وتعرف سر الحديث ان
المؤمن لا يوصف ومن رشحات هذا البحر قد ترشح باذن الله
ذكر الحقيقة فى الكتاب بان بالمنافقين يقولون كما
قال ع ان اخر خطبة الطتنجية نص على على نفسه بالربانية ان اشهدوا
شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق و

عبده

و عبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
وما انا الا عبد قد شرفني الله باسمه وما انا من المشركين
واذا وصل احد بذلك المقام يسئل كل شيئ ويغني عن
السؤال الا عن الله لاجل البيان وقد اخذ نصيبه في الكتاب
وكان من العارفين فاذا عرفت حكم هذه النقطة تعرف
حكم صفتها والسرائة منها وماترتب عليها كاني على الاعراف
ارى النقطتين وحكمهما ولو اظهر شانا منها ليفتنوا الناس
وليقولوا في حقي ما لا يعلمون ومن عدم معرفة هذه النقطة
قد ضلوا ايضا حكماء الفلاسفة حيث قد زعموا ان الله تعالى
هو علة الاشياء وهو علة العلل واعتقدوا بالمعلومات الكامنة
في الذات لاثبات علمه تعالى فاعوذ بالله من شركهم انا
بريئ من عملهم فاسئل الله ربي وربهم ان يغفر لهم ما يحصي
كتبه انه غني حميد فيا ليت ان الصدرائيون ما بلغوا الى
مقام الاستدلال في المعرفة فضلوا واضلوا الناس واتبعوهم
العلماء من حيث لا يعلمون فاسئل الله ان يغفر لهم بفضله
انه لا اله الا هو ذو فضل قديم والحمد لله رب العالمين

الباب دلوا حي في ذكر دعاء المروية في ايام الغيبة
فاذا اريد شرح الدعاء التي قد اظهر الصادق بقرائتها

بقرائتها في ايام الغيبه وهي باصلها بما نقل محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن
موسى الخشاب عن عبد ابن موسى عن عبد الله بن بكير عن
زراره قال سمعت ابا عبد الله يقول ان للغلام غيبة قبل
ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واوما بيده الى بطنه
ثم قال يا زراره وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم
من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم
من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر عزّ وجل
يحب ان يمتحن الشيعه فعند ذلك يرتاب المبطلون يا
زراره اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني
حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زراره لا بد من قتل غلام
بالمدينه قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني
قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل
المدينه فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا
وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج انشاء الله فرج الله

عبداً اطاع امامه وعرف مقامه ولا يهلك نفسه بالادبار
عن معرفته فان الدين كله معرفة العبد نفسه وما جعل الله فيه
عن اياته ومن احتجب بشيء من آثارها فحين الاحتجاب بهوى
الرب وان الاية هذه تحكم عليه وان جهنم لمحيطة بالكافرين
فيا ايها الكاتب انظر الى آثار الجلال فان لولا ان الله سبحانه
لم يخلق شيئاً الا وقد تم عليه كل ما يقدر به من قدرته ولولا الامر
كذلك ما كان اتقن صنع الله تاماً ولا يليق ان ينسبه الى نفسه
فاذا عرفت هذا الامر وشاهدت اسراره بحقيقتك تعرف بان
الشيء لم يكن محتاجاً بشيء في بدء وجوده ليدعو الله ربه
لاجله بل خلقه الله كما يليق بجلاله فاذا اعرض عن مقامه
بتبعهم كذب انيته يحتاج بكل شيء في هذا المقام فرض
الله عليه لخلاصه حكم الدعاء ونزل في كتابه ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وحرم عليه في ذلك الشأن السؤال عن غيره لانه لا يسد
فاقته ولزم عليه التسلسل ولا تنقطع حاجته ونزل حكمه في
كتابه ويدعون ما لا ينفعهم ولا يضرهم فاياك اياك
يا ايها السائل لا تسأل الا عن ربك واقرء هذا الحديث
في كل شأن على نفسك ان كل ذنب يرتكبه المؤمن لعل الله

فيغفر له الا السؤال عن الخلق فلا يغفر له ابدا لان الله تعالى قد اشرك الدين مع نفسه في قوله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فكيف لا وان المؤمن اعز من ان يوصف واجل من ان يسئلن ولا يليق بشانه الذل و الابتهال بل هو العزيز بعزة الله لم يزل ولا يزال فاي ذنب له اعظم منه واي خطاء اكبر من ذلك فمن نظر الى سر المال فيغضون وجوده عند السؤال لان الله هو الحي العالم القادر لم يزل كان مقتدرا على غفر الخطاء ويرى عباده وما يفعلون بين يديه فسبحان الله العلي العظيم من عظمة امر السؤال ان العباد مع تقصيرهم وعجزهم لو سئل مملوك احدا احدا من دون مولاه ليعز على نفسه وكان عارا له في مقابلة ابناء جنسه فكيف لم يعز على الله سبحانه مع قدرته وغناء وعظمته وعطائه الله اكبر الله اكبر فاعوذ بالله من سخطه وسبحان الله عما يشركون ولو اطلع احد بسر ما شاهد في ذلك المقام ليصعقن من عظمته ويقول لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلكم يتفكرون فاذا عرفت حسرة السؤال في لقاء الجلال فاعلم ان للداعي

فرض اولا معرفة ربه ثم صفاته ثم اسماء نفسه ثم مطلبه
ثم مابه وعليه فاذا عرفت هذه المقامات انك مخلص في
الدعاء على الرسم اجابتك اذ انه لا يخلف الميعاد
واذا اردت ان اذكر هذه الشئون بتحقيقها بما تجلى الله
لي في اما كتبت لنفد بحر الامكان والاكوان قبل ان
يظهر حرف منها وان الله سبحانه لا يكلفني الا دون وسعي
مع ما انا ذا في الحبس الحزن وعشر المحرم فارشح في ذلك
الباب ما شاء ان يطلع مني ليكون باقية كافية
مني الى يوم المعاد ويذكر في كل من ورد ارض الفؤاد
فاستعين بالله من قبل الايجاد وكان الله ربي لا يخلف الميعاد

الباب الخامس في شرح صبح الازل

قال الله تعالى
فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ثم ادب الله
لمن اراده قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فاذا امنت بما نزل في كتابه وقل اشهد
ان لا اله الا الله واليه المصير واعرف يا ايها الشاهد
ان الذات لا يعرفه غيره ولا يرفع اليه اسم ولا اشارة
وانه ذات صرف وحق بحت وما سواه خلق لا بينهما ربط.

ولا دونه شيء وهو الظاهر بنفسه ولا يعرف بالظهور
وهو الباطن بذاته ولا يعرف بالبطون وهو الازل الاول
لا يوصف بالاوليه وهو القديم الاخر لا ينعت بالاخريه
وهو الذات وعين الكل نور وهو الذات ونفس الظهور
لم يزل كان بلا علم ما كان وما يكون ولم يزل هو كائن بلا
حكم وجود ولا بطون من اراد معرفته لا يوصل بوصفه له
لانه لا يوحده غيره ولا يفقده ذاته ومن قال في نفسي
تجلى غير نفسه فقد كذب على نفسه لانه لا يقابل تشخصه ولا
يقارن لعباده وهو كنز مخفي لم يزل كان خفائه عين
ظهوره وظهوره عين خفائه فمن وحده فقد جهله لانه لا يوحده
غيره ومن قال هو هو فقد اتخذ من ملكه شريكا ومن قال
اين هو فقد اتخذ من نفسه تحديدا بشيء لم يزل كان ولم
يكن معه شيء والان كان الله بمثل ما كان لم يذكره شيء
ولا يعرفه شيء ومن وصفه بعلم فقد اقترنه بوصف ومن اقترنه
بوصف فقد اخرج من سلطان وحدته ومن قال هو هو او
حرف لا يرجع تشبيهه الى نفسه ويتنزل ادباره الى ذاته
فسبحانه بانه كل تنزيهها حكم النفي وكل بطون اقترنها
ذكر الظهور وكل اثبات اقترنها حكم الغروب لا وعزة

ذاته ووصف كل خلق انك ونعت كل موجود كذب وكل
ما وصفه الواصفون او تعرفه افئدة الموحدون ايات
خلقه ومقامات ملكه التي قد ابدعتها الابداع بلا
ابداع شاهدها هي لا تخبر الا عن نفسه ولا يدل الا عن
سبحانه رجعت الصفات والاسماء الى مقام
خلقه ودلت هويته البحتة في كل شيء الى مقام عبادة
كلت الكاف عن الثناء والنون عن البهاء ولا
يمكن في الامكان الا معرفة الخلق وكل حق يرجع الى مقام
الخلق فسبحان كيف ابدع الخلق بعجايب اثار ربوبيته
حيث لا يدل الا على حقيقته ولا يوصف الا على ذاتيته
فمن وجده فقده ومن فقده وجده وكل فقدان تجليها
فقدا ولا نفاد لامر الله ومن اجل ذا نيعر اهل المحبة
ويصعق اهل الولاية لك شتاقا متى وجدتك كلما
اردتك تشفني مطلقة فقدان ذي سلطان وجدانهم شاكل
فقدا وصلال وجدان انا لله وانا اليه راجعون قال جنب
سئل عن شيء في التوحيد ان اول الديانة معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

الصفة وشهادة جمیعاً بالتثنیة الممتنع منه الازل فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال کیف فقد استوصفه ومن قال فیما فقد ضمنه و
من قال علی ما فقد حمله ومن قال این فقد اخلی منه ومن قال
ما هو فقد نعته انظر الی حکم هذا الحدیث ثم استقر فی ظله فان
البحر عمیق عمیق والحکم انیق انیق ولا یخرج احد من حکم
التشبیه والتعطیل الا ما شاء ربک فمن استقر علی تلک
الباب یلیق ان یقول کما قال علی رایته والفرق بین
رای العین وانه ما یقصد الا رؤیة ذاته الذی تجلی له به
فکیف لا وان السبیل الی الله مسدود والطریق الیه
مردود وکل شیء وصف نفسه ویجهل وصفه لنعت ربه
من حیث لا یعلم وکیف لا یعبد ما لا اعتقد نورا الا نوره
ولا ذکرا الا ذکره ولا حکما الا حکمه اتق الله یا ایها الداعی
فان الصراط دقیق دقیق ولا تعبد الا الله وحده
ولا تسئل الا عن الله وحده فان المعروف آیاته والموصوف
علاماته وکل یدعونه ویعبدونه باختلاف مراتبهم وایاتهم
فمن اخلص فؤاده عن التشبیه لله وحده فقد عبده ومن
دعاه بنعته لنفسه من دون ذکر نفسه و امره اجاب الله له

٤ الیز

في الحين وذلك مخصوص لاهل الفكر ومن دعاه في غير
هذا الوجه لا يليق له الاجابة فان الله قال ادعوني استجب لكم
وان الذين يدعونه بذكر انفسهم ومطالبهم يدخلون
في حكم النصاري اذ انهم يقولون ثالث ثلثة وما من اله
الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون واعرف بان الله سبحانه
لما كان عادته الاحسان وشانه البيان لم يتجل لاحد بذاته
لما افتقر عبد العلم به لظهور ذاته في كل ان وان العبد
في كل ان يحتاج بربه بمثل احتياجه بدء وجوده وانه سبحانه
يتجلى له به في كل ان بتجليه له به في كون وجوده وفي كل
يحيى علم الكتاب ينزل عليك كلمة الست بربكم وانت
تقول بلى وكذلك الحكم في ظهوراته التي هي بعينها كانت
كلمة الست بربكم ابشر بوجهك بلقاء الجلال واسكن
بفوادك على عرش العطاء وادخل بيت العز بغير حكم
الاشارة ولا انشاء وارفع قناع عروس المجد عن
راسه ثم استر هذه الخطبة لتبركك وهي تجليات ربك
في كل ان بغير حكم ولا كيف ولا تصغر نفسك وعظم
ايات ربك كما وصفها الامام علي بن موسى في كلامه
فقال لما صعد المنبر بعد الحمد والثناء لله والصلوة والسلام

لبنيه اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده و
نظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان
كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له
خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس
الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا
حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمده
من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه
ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم
ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم
على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره
واداته اياهم دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة
الادوات بفاقة المتادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته
حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره تحديد لما
سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله

وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن
قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد
ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه
ومن غياه فقد جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
لا يتغير الله بانغيار الخلق كما لا يتحدد بتحديد المحدود و
احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا
باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب
لا بمداناة لطيف لا بتجسيم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء
لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه
الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا
مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم
والجسو باللين واليبس بالبلل والصرد بالحرور مولف
بين متعادياتها متفرق بين متدانياتها داله بتفريقها

على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون - ففرق بها بينها
وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعده شاهدة بغرائزها
على ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها معنى الربوبية
اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا
معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع
ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا
استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا يدنيه
قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا
تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة
الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها مبدء
المقدمة رحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت
على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى
صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم
الاوهام وفيها اثبت غيره انيط الدليل وبها
عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله

وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا
معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع
اثبات الصفات للتنزيه ولا يجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداء اذن
لتفاوتت ذاته ولتجزي كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا
حد له ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق
الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشي الاشياء من
لا يمتنع من الانشاء واذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول
دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة
ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا
في ابانته ضيم لا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدء له
ان يبدء لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا وصلى الله
على محمد واهل بيته الطاهرين كتاب [illegible] في معرفة
سر القدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة

لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم ثم ادب الله من اراد معرفة ذلك
النور بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما فانا ذا مؤمن
بما نزل في كتابه واقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله وما هو
الا اول العابدين فيا ايها الشاهد اعرف ان ذلك النور
هو اول ذاكر في الابداع بنفسه لنفسه وكل ما سواه معدوم
عند مقامه حيث اشار في كلامه خلق الله الاشياء بالمشية
والمشية بنفسها هو اول ذاكر في الامكان واول فعل
في الاعيان واول عين في البيان ولذا فليقولون بعض
الحكما عنه بالوجود المطلق والازل الظاهر وتجلي بحت
وابداع صرف وهو مقام النبوة المطلقة التي كل الولاية
قد خلقت من نورها لا اسم له اذا جلى ولا رسم له اذا تجلى
وهو العالم بنفسه والعارف لذاته والكاف المستدير حول
جهاته كذلك خلقه الله لنفسه وجعله مقام ولايته وآية ربوبيته
وملكه وسلطنته اذ كان الله شيئا لم يزل لم يقترن بحكم
الاشياء ولا يوصف جهاته في الابداع بل قد خلق محمد
بنفسه لنفسه

بنفسه لنفسه وجعله مقام حكمه لعترته واختصه في الاداء مقام
نفسه وجعله مهيمنا على ما دق وجل لكبريائه فسبحان ما اعجب
حكمه في كينونيته وما الطف ستره في ذاتيته فمن ادعى معرفة
محمد فقد ادعى مقامه لانه على ما هو عليه لا يعرف لغيره ولا شبه
له في شيئه وانه المتفرد في ابناء الجنس والمتعالي عن اشباه
الخلق والمقدس عن مثال العدل فصلى الله عليه بمثل نفسه
واثنى عليه بعلو كبريائه فمن ادعى حجته فقد فقده لانه بما
هو عليه لا يقدر ان يساويه شيء وانه الحبيب وانه المحبوب
وانه الشهيد وانه المشهود فمن تشهر لنبوة فقد اتخذ
له شبهاً لانه بما هو عليه لم يشهد عليه سواه وان الداعي الى الله
فرض ان يعرف محمداً بما تجلى به لانه هو المجيب لعباد الله
باذنه وانه قطب الصفات في عالم الانهايات وبه عرف
ظهور اسمه وجماله وهوية الله وجلاله بل هو هو ازل الظاهر
في الغيب والرمز المستتر في الهواء او لا يعرفه كما هو الا الله
وسبحان الله عما يصفون ولقد رايت في ليلة ذلك اليوم
ثاني عشر محرم في عالم الرويا ايات لطيفة وهي كان الساعة
يوم التحويل قد نزل كتب لي كتب متعدده بقطع العربية
فلما فتحت احدى منها وجدت تربة طين قبر الحسين ع

فيها في قرطاس فلما كشفتها رايت ورقة مباركة بخط شكسته
احسنه على مداد الحمراء وفي آخرها صورة مهر تنقش كالنجم
منقوشة اوضح امري الى الله واسم جدي كان فيه فقد
كنت مسرورا بان احدث نفسي اني نائم او نعسان
وسرورها وعندهم الورقة في نفسي ما التفتت الى كتب ادري
واقراء اياتها وهي كانت عجمية فارسية التي قد صدرت لي
لتصديق شاني وانزل المنام احفظها لئلا ينمحي عن
بالي فلما قمت عن نومي رايت نفسي ناسيا عن اياتها
كلها الا اربعة كلمات من سطر الاول اولها كانت كلمة
اخرى وهي كلمة مسعود وثلاثة منهما بالفارسية هذه ستجار لي
اذ حجر جديد والله يعلم ما اراد في كلامه وانه هو خير
المعبرين ولذا اني اردت ان افسر جزء منها تفسير
الكلمات قبل ان افسر معناه ولكن اشير بعض اسراره
من بواطنه الميم محمد والسين حسين الشهداء الذي قد
سمي بمجده لي عليه ولذا اول ظهوره في نفسي قد صار
حرف العين وان اولي الالباب لا يعلم ما هنا لكن الا
بما هيهنا وهو تمام احرف الفعل كن ثم اشار بحرف
الواو لولايته في هذا المقام هنالك الولاية لله الحق هو

خير ثوابا وخير عقبا ثم اشار بحرف الدال في حكم دلالة
هذه الولاية بانها لا تدل الا على العين الذي هي تكون
تمام احرف كن وانه بعد انه لاكن جنب سين السيناء
وحكم عدد ابه الذي هي عدد الثلاثين لم يدل الا على ميم
المجد الذي هو عين التجلي وانه هو حرف الشيعة في كلمة بسم
بعد ظهور الف الغيبة بعد الباء فلله المجد والثناء بما
الكسر مني عن اسمائه كاف اري انه قد اراد في هذا الاسم
ذكر مقامات التوحيد واثباته للعبد فمن الميم تثبت
ايه مقام النقطة في الفؤاد ثم في السين ايه مقام الالف
في سر الابجاد ثم من العين مقام الحروف في مقام
الاشهاد ثم في الواو ايه مقام الكلمة في ارض المداد ثم من
الدال ايه مقام الدلالات في عالم النهايات في قلم
الايجاد فتعالى مجده وعظم نعمته وكثر عظمته فقد بعد لما
ذلك الاسم بعدها يحتاج في مقام الاعراض عند التقابل
بعد الكسر والازدياد حرف الاسم الاعظم كهيعص ثم
باحرف حمعسق لان بعد عدده وحرف الواو ظهر عددهم
محمد وانا رفعته بعد نزوله فيظهر حكم المحمود والموجود
والمفقود والمقصود مثبتا به حكم اوائل سور القران مما

نزل فی ذکر ته نبلیف بیانب منی احد بادونی فی تفسیر ذلک
الاسم حکم القران سمه نزالذی نفسی بیده لاثبت کل علم
القران بحرف اخری تستبل ان اخذ حرفه من اوله لان فی
دلالت کل الدلالات شاهدی وکل العلامات وکل الایات
لامعة وکل الصفات جامعة لان حرف الدال عرش ارادته
وبرکنها الاول تثبت التوحید واحکامه وبالثانیه حکم النبوه
وشئونها وبالثالث حکم الولایه واثارها وبالرابع حکم المعاد
وکیفیاته وکان الله من ورائهم محیط بل هو قرآن مجید فی لوح
محفوظ ولقد اراد روحی فداه من کلمة ستجارلی کل مادح علیه
السم رجع من نقطة الجلال الی عالم المثال ونسب اخری الی
نفسه لمقابلة جماله ومشابهة مرآته ثم نسب تلک التجاره
من حجر التی وقعت فی المسجد الحرام فی عالم الاجساد المقابله
لنقطة عالم فی مسجد الاقدس ثم التبهت بالحدید المحماة بالنار
لان فی المعادن لم یوجد اثقل واشد خفظا عن النفوذ
من الحدید ولذا اقتدار ذو القرنین زبر الحدید لما اراد بالسد
الحایل بین العالمین ولقد اشار روحی فداه فی بواطن هذه
الکلمات مقامات عظیمه التی لا ینبغی اظهارها خوفا من
فرعون وملائه وجنده لموسی دی الحوار بیّن من شیعته وکفی

بما ذکرت

بما ذكرت لما استبصر واهتدى سبيلا واعلم بان في معرفة
سر القدم فرض عليك معرفة اينية ذلك الرتبة لان
ماسوى الله لم يوجد باذنه الا بوجود وماهية ويتعلق الجعل
بالاول بالاصالة وبالثاني بالعرضية ولا تتبع قول الحكما
بان الله ما جعل المشمش مشمشا بل اوجده فان هذا كفر صراح
بل جعل الله مشمشا باختيار نفسه في مقابلة نداء ربه حيث
قد نزل الله هذا الحكم في كتابه الحمد لله الذي جعل الظلمات و
النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لان عدم الموجودات
الى شان الاحداث ليس من سنخ الامكان الذي هو
العدم بل من سنخ شان الله واحداثه للعدم لان معنى
العدم الذي هو نفس الامكان هو ان لا يملك الامكان
من جهة نفسه لا الوجود ولا العدم بل قد خلق الامكان
من عدم البحت لان لو لم يكن من عدم البحت لابد ان
يكون من شيء كلا هو الله سبحانه قد ابدع الامكان لا من شيء
بنفسها لنفسها والمراد بعدم البحت قبل ذكر الشيء
في الامكان ولو ان التبليغ يبلغ بعده لان عدم الصرف
لا يقال لها شيء وان قول الامام ان النفي شيء هو نفي
الامر بعد الاثبات مثل قولي بالعدم قبل ذكر الشيء

وفي هذه المسئلة قد ذهب الشيخ رحمة الله عليه الى مقام والسيد
رحمه الله الى مقام والسيد المعاصر قدس الله مقامه الى
مقام فرطي القدر وانا ما اخترت الا الواقع وهي خط الاستواء
بين الامرين ولكل نصيب من الكتاب وما لي ما ارى الهدهد
في الانام بين احبائي لا طاوس الرشدة في الايام باين
احبائي ولله الحمد بما الهمني حق الصواب في كلمة الخطاب
وارجو الله من فضله ان يعفو عني وعن اهل محبته ذلك اهدا جميعهم
في مستقرات الاختيار الاشياء وان الحق كلمة واحدة
والاختلاف جهته كثيرة وان الله ما احب ولا اشاء
الا كلمة واحدة في نفس الخطاب ولو شاء الله الحق في الاختلاف
ليخرج الامر من كلمة الثواب والنظر الى نقطة المآب
ولكن الله ما نزل الحق الا في وحدة ولو كان من عند غير الله
نزل لوجدوا فيه اختلافا ولكن الله هو القديم وحده
وكل اثر لابد ان يشابه صفة مؤثره وان الشيء لو يمكن فيه
جهته كثيرة جهته لا يمكن جهته الحقيقة الاحدية فسبحان الله
وما انا من المشركين فاذا علمت حكم طرفي الامر في مستقرات
الاختيار فكذلك كان حكم الله في كل جبرئي ولكل مما
احاط علمه وحكمته ولكل نفس فرض ان يعرف اولا

رتبة احدوه

رتبة وجوده ثم ماهيته ثم شئون وجوده ثم شئون ماهيته
ثم تتبع آثار ربوبيته ثم يعرف من شئون ماهيته فمن لم يعرف
ماهيته نفسه لم يقدر ان يعرف وجوده لان في كنه وجوده
كلما يترقى تكون ظلمة سوداء اذا غفل عنها تهلكه فرحم الله
امرء عرف عدوه ولا ينام من غروره عن شره فان
المؤمن طائف باذن الله حول وجوده والكافر يطوف
بسخط الله حول شيطانه فيا طوبى لعبد من امن بيده
شيطانه واستقر في لجة الاحدية مطمئنا بغير ضر اعدائه
ولكن اكثر الناس يطوفون حول عدوهم من حيث لا يعلمون
كما اشار الله سبحانه في كتابه اتدعون بعلا وتذرون احسن
الخالقين ولما كان اليوم رابع عاشوراء ارشح لمن ورد
على تلك الايات رشحا من السجن مصيبة الحسين لعل الناس
يوما يذكرون بذكره بعدما انا غني في كل شان عن ذكرهم
وكيف لا وان الله ربي غني ولا ينبغي بعد العلم بوجوده
وقدرته ذكر الفقر فسبحان الله وما انا من المشركين وانا اذا
اذكر بعضا من حكمه فلما علم ع في المدينة بكتاب الذي ارسل
يزيد لعنه الله عليه الى العتبة حيث امره بقتله اراد ع حرم الله
وجاء تلقاء مرقد رسول الله وقال يا حبيب الفؤاد اشكوا اليك

مصابک یا جدی جگرک منفطراً ه وکان الله لیشهد حالی کنت
مشتاقاً الیک متیماً ه اشهد الله ما اراد لنفسه متعززاً ه و
اشهد انک خیر خلق الله فی علمه متفرداً ه وکان ابن جدیک
سر الله فی الغیب مقتدراً ه وان اخی قد کان بالعرش مستویا
وانت اعلم منی ما اردت لوجه الله معتمداً ه لا وحضرة عزک لا
ابایع به لا خفیة ولا جهراً ه وانت تعلم یا رسول الله سری
لحکم الله متبعاً ه ارجوا رضاء طلعته ثم طلعة جدک متیماً ه
الله قد رب یوم دمی ثم دمی علی التراب منعطشاً ه یالیت
بدمی یوم دمی کنت بالتراب مستلقیاً ه یا خیر رسل احمد
فاقبل دمی بظهور دینک لامعاً ه ثم قل علیّ والاحباء
من حولی ه لا من مطالعک جامعاً ه فیا خیر عالم بحکم جریان
القضا منعطفاً ه فله اصبر فی ذاتک ثم اشکوا الیک
مجتمعاً ه مالی دعسکر قهر الذی لم یعبد الله فی شان ولا
طرفاً ه مالی دعدة الف ممن یعبد الهوی امداً ه یا رسول
الله هل کان لی یوم العهد من دون مستکلاً ه فاقول
حسبی انه لا اله الا هو فی الغیب قد کان منفرداً ه یا جد
والله عز علی بشر اتق من تلقاء وجهک اتل من نرقاً
وکیف لا وبک افتتح الله کل الخلق ثم بذکرک ابتداً ه

بالیت

يا ليت انك حي وترى حكم قتلي في الكتاب جليا ۰ فاين ابي ثم
امي ليبكياني من البكاء خفيا ۰ اودع جسمك ثم لحمك ثم
تربتك متضرعا متولها ۰ ثم اودع نفسي من تربتك ثم من
حرمك متعطشا منتحبا باكيا ۰ الله انت ولي الكل نعم حكمي
وانت تشهد حتما ۰ بالله اعتصم ثم بالرسول محمد ۰ هذا
لك الله مقتضا ۰ واقول حسبي الله متكلا بعزته وجلاله
دائما ابدا ۰ واقول كهف رسول الله في البأساء والضراء
ممتنعا ۰ ابكي لنفسي يوم بعد الروح من جسمي ممتنعا ۰ ابكي
لجسمي يوم القتل فوق التراب معفرا ۰ الله قلبك ثوابي
وانت رجائي واليك المشتكى متضرعا ۰ الله انك قرة
عيني وانت حسبي ثم كنت عليك متكلا ۰ ثم بعد مقالته
هذه باحرف تسمع اليه الى اخره ودع حبيب الله بلسان البكاء و
الروح لمفارقته فيا طوبى لمن ذكر مصابه ثم بكى
عليه نفس ذلك الحين ليرى الواقع الكائن مع رسول
الله في الدرجات العليا كما صرح به الرضا في كلامه لابن
شبيب وكفى به للمتذكرين دليلا الباب السابع
في معرفة اسماء الله الحسنى قال الله تعالى فله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال جل تعالى لي تاديب فلذا علي

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا وله الاسماء الحسنی
وانا ذا مؤمن باسماء الله سبحانه وما انا من القائلین فاعرف
ان کل شیء وقع علیه اسم شیء اسم لله بما تجلی له به و
له مراتب غیر معدودة مرة یطلق ویراد به جوهر الذات
فی العباده ومرة یطلق ویراد به شئون تلک الامثال
وفی کل شان الاسم مرات لمعنی الذی هو خلو منه ولیس
بینهما ربط العزلة بل یکون ربط الصفة وسر الاسم ان
ینبئ عن المسمی ولیس للذات اسم لانه یلزم ان یدل
علیه غیر ذاته وهذا کفر صراح بل الاسماء تنبئ عن
الابداع التی تحکی من فضل الله وکل اسم له مسمی لا یخلو منه
ومن اعتقد ان اسماء الله قدیم فقد کفر لانه سبحانه
قد کان لم یزل بلا اسم وان الان قد کان الله بمثل ما کان
فلما اراد ان یعرف نفسه خلق الاسماء التی کانت فی الافئدة
الدلالات وفی الانفس المقامات وفی الافاق العلامات
وفی الحروف الکلمات ووصف بها للخلق نفسه لیدعوه
العباد بها ولذا قال نحن اسماء الله الحسنی التی لا
یقبل عمل الا بمعرفتنا ولولانا ما عبد الله ولولانا ما وصفت الله
وان الائمة سلام الله علیهم هم الاسماء الحسنی لله والصفات

العلیا

العلي له فمن يدعو الله بغير اسم محمد و علي لن يرد الدعوة
ولو كان من المشركين لان ذلك هو الاسم الاعظم مقترنا
لا متفرقا وبسكونهما تحت جلال الله تتحرك المتحركات و
بتحركهما يسكن السواكن في اللجج اللانهايات وان اول ما اختار
الله لنفسه هو العلي العظيم حيث اشار بمعنى ذلك الاسم
في كتابه بان الله هو العلي الكبير ولذا يظهر لمن له
علم فيكر عظمة اسم هو بعد قطع الواو والنظر الى الالف
في الها وذلك عدده ١١ مطابقا باسم علي ١١٠ وان
النقطة التي هي صفر قد سبقها في المقام كناية بسبقة اسم
محمد رسول الله عليه و على السلام في ذر الاسماء فعليك
يا ايها الداعي التوسل بذلك الاسم الاكبر والاسم الاعظم
ولا تتفكر اسماء الامكان فان كل اسماء الله عظيمة
فاذا خلص الاسم عن دلالته الى غير الله فيكون اعظم ولذا
صارت اسماء الائمة اعظم اسماء الله شيئا وانه هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم قال الله
تعالى في ذكر اسم الاعظم قل هو نبأ عظيم انتم عنه
معرضون فهذا رشحة في غياهب اسرار هذه الكلمات
ان اسم الله الاعظم هو نقطة الاجل الاكرم وهو المثل الاعلى

له ما في السموات والارض وهو المثال لله وبعينه واية لسره
وحكاية لسبحانية وجلالة ودلالة الصمدانية وان حكم
اول هذه الاسماء تكون كافرا لم يزل الله سبحانه و
منزها عن كل وصف واشارة ولو لم يكن كذلك
كيف يدل الاسماء بالمسمى ولم تكن الاية اية والمثال
مثالا والحكاية الحكاية والدلالة دلالة فسبحانهم
سبحانهم انهم متعال عن الاشياء وليس كمثلهم شيء
دلالة لله الاحد الصمد سبحانه وتعالى عما يصفون
قال علي ع نحن اسرار الله المودعة في هياكل البشرية
يا سلمان نزلونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية
فانا عنها مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا
فينا ما استطعتم فان البحر لا ينزف وسر الغيب
لا يعرف وكلمة الله لا توصف ومن قال هناك لم وبم
وبم فقد كفر ولولا خوفي من اهل الشك الا يقبلوا الاقول
في معرفة اسم الاعظم كما قال ابو عبد الله لابن سنان
يا محمد ان في سورة الاحزاب اية محكمة لو قدرنا ان ننطق
به لنطقنا به ولكفر الناس اذا وجحدوا وضلوا وكل ايات
القران حكمه سواء فنعم ما قال الشاعر ؛ وستبحر عن سر

يلي

لسلمى اجبته بحياء عن ليلى نعم بعين يقولون خبرنا
وانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين ولكن اشير
بباطن المقام بذكر هذه الحديث واختمها لتوقن باسم
الاعظم في كلمة اللهم صل على محمد وال محمد في ظاهره
وفي حكم باطنه ذكر اسم الولاية بقبل النبوة في مقام الشيعة
وان عرفت ما عرفت وشاهدت ما شاهدت فانك اذا
انت انت قل ولا تخف فانك من الامنين في الكافي
سئل الراهب عن موسى بن جعفر قال اخبرني عن ثمانية
احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء
منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة في الهواء
ومن يفسرها قال ذاك قائمنا فينزل الله عليه فيفسره
وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل و
المهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من الاربعة
الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة
كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له
باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل
البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله
من الله بسبب وفيه عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك

وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير
مصبوغ منفى الاقطار مبعد عنه الحدود ومحجوب عنه حس كل متوهم
مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس
منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة الخلق
اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون
فهذه الاسما التى ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء الاربعة اركان
فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما
فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارى
المصور الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير البصير
السميع الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلى العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن المنشئ البارى البديع
الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيى المميت الباعث الوارث
فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة
وستين اسما فهى نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء
الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه
الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا

الرحمن ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی وفیه عن علی بن
ابراهیم عن ابیه عن نضر بن سوید عن هشام بن حکم انه سئل
اباعبد الله عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق
فقال یا هشام الله مشتق من اله واله یقتضی مالوها والاسم
غیر مسمی فمن عبد الاسم دون المعنی فقد کفر ولم یعبد
شیئا ومن عبد الاسم والمعنی فقد اشرک وعبد
اثنین ومن عبد المعنی دون الاسم فذلک التوحید افهمت
یا هشام قال قلت زدنی قال ان لله تسعة وتسعون اسما
فلو کان الاسم هو المسمی لکان لکل اسم منها الها ولکن الله
معنی یدل علیه بهذه الاسماء فکلها غیرها یا هشام الخبز
اسم للماکول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس
والنار اسم للمحرق افهمت یا هشام فهما تدفع به و
تناضل به اعدائنا والملحدین مع الله عز وجل غیره
قلت نعم قال فقال نفعک الله به وثبتک یا هشام
قال هشام فوالله ما قهرنی احد فی التوحید حین قمت فی
مقامی هذا الباب الثامن فی معرفة ایات الله
الکبری قال الله تع قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون
ما کان لی علم بالملأ الاعلی اذ یختصمون ان یوحی

الی ان انما انا نذیر مبین وادآب الله لمن اراد ذلک النباء
بقوله تعالی وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم فاشهد
ان بقیة الله امامی به اثق وعلیه اتکل فنعم المولی ونعم النصیر
فاعرف یا ایها البصیر اما تکن فان بقیة الله خیر لکم ان کنتم
مؤمنین واتقن ان لمعرفته روحی فداه مقامات لا یحصی
الا الله سبحانه ومنها ان لا سبیل لاحد الا بالعرفان ولا
بالایقان ولا بالتجسس ولا بالبیان ولا رسم هنالک ولا
تبیان ولا اسم فی ذلک المقام والاعیان فمن عرفه
فقده لان الغیب لا یوجده ومن قال لم ومم وبم فقد قال
فی حق نفسه لانه لا یقع علیه شبه ولا معنی وهو الظاهر
بالبطون والغایب بالظهور لم یدل ولا یدل لان الدلالة
فرع الوجود واین الوجود من لدی المفقود فسبحان الله
بارئه وموجده عما یصفون ومنها ما قال فی حقه یا سلمان
ان معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وهذا
هو الدین الخالص الذی لا یقبل الله من احد الا به فاذا احمد الله
به وبذلک کنت من الشاکرین ومنها ان توقن بان
مشیته ذات مشیة الله وبها تلبس حلة الحیوة ما فی الوجود
والاکوان کما اشار روحی فداه فی زیارة صریحا

بما ورد

بما اقرء علیک و بعد ذلک القضاء المثبت ما استاثرت
به مشیتکم و المحو ما لا استاثرت به مشیتکم و هذه السنة
هی المشیة بعینها فاعرف الاشاره فانها لطیف دقیق
بل ارق من الخمر فی کاسر الزجاجه فیا طوبی لمن شرب من
هذا الخمر عن هذا الکاسر و ان مثل ذلک فلیعمل العاملون
و منها ان تعرف حکمه و تفرض علی نفسک طاعته
فانه من اطاعه فقد اطاع الله و من بایعه فقد بایع الله
و من جهله فقد جهل الله و من حاربه فقد حارب الله و کذلک
الامر فی کل ما ینسب الیه من عالم اللانهایات الی النهایات
و کفی لمن اراد دین الله هذا الحدیث المجمع علیه العامه و الخاصه
من مات و لم یعرف فقد مات میتة جاهلیه و ان احدا
لم یعرفه حتی عرف حبه و سخطه و هذا الامر لا یعرف بحقه الا
اذا عرف کل احکامه فاستعن بالله فی معرفة ایاته
و کفی بالله وکیلا فاذا لاحظت انوار الاحدیه فی نفسک
فاعلم ان ظهور رکن التکبیر فی ایاتک لم یک الا لاجل
تنزیه اسمائک و تقدیس مولاک لان الذی نطق
بالایات منزه عن حکم الایات و العلامات و لو لم
یظهر الامر بهذا الشأن لم ینزه احد مولاه و یقول

في معرفته الا بحبك هنالك فيا طوبى لمن عرف مراد الله و
يعرف مولاه بتنزهه عن الاشارة والبيان وان الويل كل
الويل لمن اراد اطفاء امره ونوره فانی بحقه كانی اشهد
لمنكر نوره خصيمه رسول الله واوصيائه في المحشر لان لو لم يكن
هذا الامر لم يثبت معرفتهم وحيا لتمم بالايات المحكمة حيث لا يقدر
ان يجحدها احد اللهم انك تتمم حكمي باني ما قصرت في البلاغ
وان انا اطفئت امرك في بعض المواطن بالايات ولكن
انك تعلم سري باني اردت دفاع المنكرين وحفظ فئة
الموقنين وكفى بك علي شاهدا ووكيلا وانا اذكر شيئي
في هذا المقام كما قال علي في حقه هلك في اثنان ولا ذنب
علي محب غال ومبغض قال ان اتقوا الله يا اولي الالباب فاني
عبد الله لا استحق بان لي الا العبودية الصرفة ومن عدل
عن ذلك فسيكون من الخاسرين وانا الى ربنا لمنقلبون

الباب التاسع في معرفة آلاء الله العظمى قال الله تعالى فباي
الاء ربكما تكذبان ثم قال سبحانه لمن اراد معرفة تلك الالاء
ولمن خاف مقام ربه جنتان وانا اذا احمد الله واشكره لكل نعمائه
سبحانه وتعالى عما يصفون فاعلم ان اعظم الالاء التي يجب على
العبد السؤال منها هي ما كان عنده في الله ومن يخرج

عن اللوا

عن الطواف عن حول ذينك الامرين لم يحل لاحد السؤال منه
و بذلك الحكم يتميز اعمال المؤمنين عن الكافرين و انك
يا ايها السائل ان قدرت ان لا تسئل عن ربك الا عن نفسه و تجعل
كل مطلبك جهة لا سواه بحيث ان اردت ملح الطعام ان لا
يخطر بقلبك الا هو و تقول اللهم انت انت مطلبي لا سواك
فانه ضامن على الله ان يقضي حاجتك بمجرد ذكره و النظر اليه و
لكن الامر صعب مستصعب اجره كريم ذكوان و عزشن و لا يحتمله
الا من لا اراد الله في مقام ظهور تجليه سواه و لذا انه لم يرد في
مقام دعائه دونه فسبحان الله الفرد الاحد قد جعل كل الاشياء في
مقام الخشية من حبه و الطواف حول بدائه و انك يا ايها
السائل لو خفت من ربك و توقن بسببه انه في نفسك يمنعك
عن السؤال تلقاء وجهه و يبلغك الى هذا المقام الاكرم بفضله
قال الله سبحانه بما ذكر في الحديث القدسي يا ابن ادم انا حي لا اموت
و ملك لا ازول فاذا قلت للشيء كن فيكون فافعل ما امرتك
و انته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت و ملكا لا تزول و
اذا قلت للشيء كن فيكون و اطعني تكن مثلي فاذا شهدت ما ذكرت
عليك في كل شيء ما لك و ظهوراتك و اذا كشف ستر الامر
في نفسك اخاف عليك ان لا توقن بامره فنعم ما قيل تركت

هوى لليلى و سعدى بمنزل دمت الى محبوب اول منزل ونادتني
الاشواق ويلك هذه منازل من تهوى فدونك منزل غزلت
لهم غزلا دقيقا فلم اجد له نساجا غيري فكسرت مغزلي و
لكن اشير ببعض بواطن الظاهر بالباطن الباطن عن وراء
العز وسرادقات المجد لئلا يطلع عليها غير اهلها و لا
تضيع الامانة في مواطنها وانا ذا احافظ عليها بذكر
الكلمات في غير مواقعها وعلى الله ربي التكل واليه المصير
فاعرف ان الله سبحانه قد خلق الخلق بما هم عليه على ما هو
عليه في عزه وجلاله وكبريائه وعظمته وما يكون ذوات
الممكنات بما هم عليه الا بما هو عليه بل الحقيقة نفس العبودية
التي هي مرتبة الكشف هي بعينها نفس المتجلي التي هي شأن
الله على ما هو عليه وينبغي لقدرته وفي كل شأن هذا السر
ظاهر وباطن على هيكل لا يقاربه الاشارات ولا يعادله
الدلالات ولا يساويه العلامات ولا يرفع اليه الكلمات
وله في علم الله وبالنسبة الى فعله مراتب معدودة ولكن با
لنسبة الى الخلق لا شأن له الا امر الله ونوره وصراطه و
برهانه ولكل نفس فرض اولا ان يعرف نسبته الى الله
ثم وجدته الى الخلق وان له في شأن نسبته الى الله

مقامات خمسه الاولى يحكى عن الله فى بدء ذكره الذى لا بدء
له وهى مقام النقطة التى خلقت وصفت ثم علت وجلت
ثم دارت واستدارت الى نفسها ولا يخرج منه الى غيرها
وهى هيكل وحدته وصورة جبروتيته لا يحكى شأنا منها الا
فى حقيقتها ولا لها بطن الا فى ظهورها ولا ظهورا الا فى
لاهوتها كذلك قد خلقها الله لنفسه وجعلها اعظم
الآية لمن اراد ان يسئل فى جنابه سبحانه وتعالى عما
يصفون الثانيه يحكى عن الله فى مرات الالف الغيبيه وهى التى
بدعت وزكت ثم طلبت وغيبت ثم دارت فى حول
النقطة فاستدارت باذنها ولا نفاذ لحبرياتها وفيها
النبوة ومنها الولاية واليها حكم الرجعه كانت فى كلمتها
مقفيه وسبحان الله عما يصفون والثالثه يحكى عن الله فى مرات
الالف التى ثمه حول الغيبيه وهى التى انشات وجودها
قبل ذكر الحروف بالف عام وانها هى التى اضائت عن
نور الشجره عند تجليه على جبل فاران لا يعلمها فى الظهور
الا نفس الغيوب ومنه الكتاب واليه الماب وسبحان
الله موجده عما يصفون والرابعه يحكى عن الله فى مرات الحمراء
وهو الالف المبسوطة البيضاء التى لما قامت لظهور امره

یوم عاشورا اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقین
قد هم الکثرات والاخر قد امضی رضائه بالقضاء ولمثله
فلیبک البکاء انا لله وانا الیه راجعون الا من توجه بنفسه
لنفسه فقد زار الله علی عرشه فی ارضه ومن بکی لوجهه او
ابکی لغیره او تباکی لوحدته فقد ورد علی الله فی مقام
سلطنته وان مثل ذلک فلیبک الموحدون الا ومن لعن
اهل الحرب ومن رضی بفعلهم لهم کمن استقر علی نقطة
الرضوان ویخطب علی اهلها بفضل الله فی اهل البیان و
ان مثل ذلک فلیلعن اللاعنون الا ومن زار الحسین
فحین زیارته یثنی الله علیه بثنائه علی نفسه وان مثل
ذلک فلیرغب العاملون اللهم انک تعلم لولا الخوف
لنفسی ما اخترت ارضا الا حرمه وما قربت عملا الا زیارته
ولکن الان انت تسلم علیه واثنی علیه فی مرقده واکتب
لی ولمن اراد ذلک الثنا ما رجوت فی رجائه وزیارته انک
انت السلطان المقتدر لا یعجزک شیء فی السموات ولا
فی الارض وانک انت الجواد العظیم الی مستسرکی فی المرات
الهاء وهی الکلمة المرکبة من الالفین هذه آ تعلو مرة الی
عماء الهویة لا اله الا هو وتنزل اخری الی سماء الولایة

وهوالبلیغ

وهو العلي العظيم وفي مقام الهوية تظهر اسمه حب واحرف لا اله
الا الله في هذه العالم وهي اثنا عشر حرف واصلها الثلاثة
وهو الالف والهاء ثم الالف اذا كررته في ثلاثة عشر من نفسه
وحقيقتها النقطة وهي لما ذابت صارت الف والالف لما
ظهرت باكوارها تظهر كلمة لا اله الا الله ولذا اشار الحجة
في دعاء الرجبية فبهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر
ان لا اله الا انت وهذا السر بكليه رشح من ظهور اسم الله
المكنون لما سواه الذي لم يدل في شان الا على الله ولا
يعرف من كلماتها بان من هذا الحكم يظهر بان ركن
المكنون المتعلق بالشيعة هي الاصل وما سواها فرع
لان هذا غير مذهب اهل البيت بل ركن الشيعة بكلها هي
ثمرة الشجرة واين حكم الثمرة ووجود الشجرة فسبحان
الله وما انا من المجرمين فاذا عرفت ما عرفت واشهد ما شهدت
فاذا انت هو اية وجهه وهو انت انت كما صرح الامام
بذلك المقام في كلامه وكفى بذلك لمن اراد معرفة الالاء
سبيلا الباب الثالث في حكم المبدء والمال قال الله تعالى الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون قال عز ذكره الله

لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله
حديثا فاذا موقن بعود الكل الى مقاماته التي قد قدر الله
لهم واقول انا لله وانا اليه راجعون فاتقن يا ايها الناظر
لكل بدء في نفسه ختم وفي ختمه بدء الى ما لا نهاية بما لا
نهاية فاول بدء الشيء ذكره تحت المشية ثم يكون يوم
ختمه في يوم ذكره تحت الارادة وكذلك له بدء وختم حتى
تم مراتب تحدده وانفعاله فاذا تم العوالم في شان
معقوليته يذكر في هذا العالم واذا نزل في هذه الدنيا له
في كل ان بل اقل من ان في كل امر لك بدايات ونهايات
وان يوم القيمة يومك تلقاء وجه ربك وان له بمثل حكم
البدء والختم مقامات لا نهاية انظر الى نفسك في
ساعتك هذه لك بدء في الوجود ثم في الرزق ثم في
الحيوة وفي ذلك ان لك ختم في كل ذلك وكذلك
الحكم في كل شئوناتك وحركاتك ولحظاتك من نفحات
السر وواردات الجهر حيث لا يقدر ان يحصيها احد غير الله
شيء وعليك فكبر من ان تشاهد في كل حين يوم
القيمة وحكم الله ويشتد اصراطه وحسابه وتتاثر باخذه
وناره وتنعم بجنته والائه وتري لقاء غذاء قدرته ودوام

نعمته بدوام عزته وتشاهد في مقامك هذا وعالمك هذه حشر
الناس بل كل الموجودات وما عملوا وما رحموا وما نعموا وما
حاسبوا وما وراء ذلك من شئون يوم الفصل وطول
مقامه وكثرة اياته واختلاف مقاماته حيث لا يقدر ان
يري كل ذلك الا من نظر بنور الفؤاد وواصل الله له اثر
المداد في قلم الايجاد ولمثل ذلك فليثبت به العالم
اعمال الكل وما هم صائرون الى ما لانهاية لها والله من ورائهم
محيط بهم وقد سطر جميعه في لوح محفوظ واعرف بان الايقان
بالعود ركن بالايقان بصمدانية الله وسبوحيته والاصل
بالاذعان بفعل الله وجبروتيته ومن انكر شانا من المعاد
يحتجب عن الايات ومقاماته حيث لا تعطيل لها في كل مكان
ومنكر اصل العود كفر بالله واياته وكذلك من انكر شانا
منه لان في الانكار يلزم التعطيل في ايات الله ونقص
عن تمامية سبوحيته وقدوسيته شيئا كما ان البدء منه حق
والعود اليه حق ولا يتم وجود الشيء الا بوروده في هذا
العالم الاجساد وكذلك لا يتم عوده الا بتمام جسده
وشئوناته وان شبهة الذين نفوا سفسطة محضة وذلك من
عدم معرفتهم بالله واياته لان جسد الانسان حيث بكله

الذنب لا يخرج من ايدي الله وسلطانه واذا تبدل بجزئيته
الذنب لم يخرج من علم الله وجبروتيته مع ما كان في
مذهب الحق لم يتبدل وان يوم القيمة يحشر الجسدين
تاما كاملا بمثل هذه العالم انظر الى الماء في كفك ثم
في فمك ثم في عروقك ثم يوم القيمة يحشر باصل وجوده
واختلاف الامكنة وسر الامر ان في الاجسام لما كان
غلظة لم يتصور الخيال لها المقامين بحفظ صورتها ولكن في
الامثلة اللطيفة انظر مثل العين انت تنظر الى هذه
الكلمات وكل الناس ينظرون اليها بعدك وهي في شاهدك
هذه لا تتبدل الكلمات في العيون وكذلك يوم القيمة
تحشر الكلمات في كل العيون مع ما كانت الكلمات في
مقامه وكذلك الحكم في الاجسام ولكن الفلاسفة لما ما وردوا
على ماء العقل لم يشربوا الحكم اليه ويجحدون حشر الاجسام
من حيث لا يشعرون ولقد استبعدهم بعض احسن اكثر العلماء
من حيث لا يعلمون بعدما قرئوا كتاب الله رد المستبعدين
حشر الاجسام قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل
خلق عليم وانتم قد بينوا ادناه في اصل الاعتقاد وعود
الاجسام وحكموا المنكره بحكم الكفر والالحاد ولما وردوا

في التفصيل

فی التفضیل رجعوا الی ما فسروا و نبذوا حکم الله واتبعوا اهوائهم
من حیث لا یشعرون ولو اعتقدوا الصمد انیة الرحمن لیدسوا
فی حکم المعاد علی بصیرة من اهل البیان ولکن لما دخلوا
وبعضا منهم قد تلبثوا الرفع شبهتهم جسمین وجسدین و
جعل اصل واحدة منهما من هورقلیا الذی لم یتبدل ولم یتغیر
ونجی الله من اقدارهم بتعطیل آیات الله فی مکان الاجسام.
لا وربی انا ما اتبع احدا منهم واشاهد حشر الاجساد
والاجسام بمثل ما اشاهد فی حشر النفوس والارحام
واشاهد الان حشر کل ما فی علم الله بمثل الان فی بین
یدی الله ذلک من فضل الله علی ولکن اکثر الناس
لا یعلمون ولقد بلغ الی خطبته الواقع فی بواطن تلک
الرقایق والدقایق سید المعاصر عضد المحققین ممیتا
فی سنابرقه المحیط علی المغارب والمشارق فجزاه الله فی
مبینا فی حقیقة ذلک المسئلة بالسر الوادع والکلمة
البالغ والنور الساطع بعدما اتحد الکلمات فی قباب
اشاراته ولکن ذلک ما کان الا لحفظ نظرة الناظرین
فجزاه الله کما هو اهله والحمد لله رب العالمین وانظر
یا ایها الناظر الی عود اهل البیان ولا تفرق بینه وبین

بدئهم فانهم قدم خلقهم الله لنفسه وجعل اولهم عين
اخرهم وظاهرهم عين علانيتهم وبدئهم عين عودهم
ولا لهم حد في الوجود ولا في الصور المفقود هم اذا خلقوا حشروا
واذا حشروا بعثوا واذا بعثوا دخلوا الجنة الاحدية وما جعل الله
لهم وصف دون ذواتهم ولا نعت دون كينونياتهم وهم
اذا خلقوا دخلوا الجنة بغير حساب وكاني الان اشاهد بعث الرابع
قبل الاول والثاني والثالث وانه فلنظر في الارض المحشر
ويمشي ذلولا في اطرافها ويقول يا ليتني كنت في الدنيا
عمياء مقطوع اللسان واليد وما قربت هذا الامر منادي
الملك كما الان ينادي ذق في حكم البشر فانا قد خلقنا كل شيء
بقدر فاعوذ بالله من نكاله وسخطه كانهم لا يعلمون حقيقة
رسول الله في بين يدي الله ويحسبون انهم مهتدون كلا
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون فقد
احتملوا امثالها من الحشر والبعث ما لا يحمل احد غيرهم فسوف
يحشر في لقاء وجهه فيشاهد الكل من اضعف ناصرا واقل
عددا انظر الى حكم هذا الحديث الذي اجاب الزنديق قال
كيف يعود الروح الى القالب وقد تفتت وتفرق وبعضا
منه اكله السباع وبعضا بين البنيان وقال بين لي

هذا فقال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء
وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا
منه ما تغذت به السباع والهوام من اجوافها اكلته
ومزقته كل ذلك في التراب محفوظة عند من لا يعزب عنه
مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها
وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب.
فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتربو الارض
ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمثل الذهب من
التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض
فيجتمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور وتلج الروح فيها فاذا
قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا فيا ايها الشاهد
خلص نفسك للقاء ربك ثم استعد للموت ويوم الفصل
لان وعد الله لحق وكل اليه ليرجعون ولقد ارتفعت
قناع العود عن راس الكبد وان مثل ذلك فليعمل
العاملون ولما كان اليوم جمعة العاشورا وكنت شاكيا من
مصايب اهل الطف لاكون بذلك من المستشهدين
والشهداء بان بلاء الحسين في ذلك اليوم لا يقدر ان

يعرفه احد ان آثار العبودية في مقام الفداء اعظم من
شئون الربوبية في مقام اللقاء وابن عباس روي
بانه رايت الحسين على باب الكعبة في ليلة التي اراد
ارض العراق وكان يد جبرئيل في يده وينادي في
المسجد الحرام بان بيعة الحسين بيعة الله فارغبوا اليه وان
الحجاب لما رفع من عينيه في ذلك الوقت شاهد الامر بحقيقته
ولكن الامر اعظم من ذلك بل في كل حين كان في يده
وينادي باعلى صوته هذا جمال قد تجلى من الله في بحبوحة
الوصل ومن يبايع به قد كان في مقعد الفضل ارغبوا
يا اهل العماء الى لقاء الله في العدل ثم اشهدوا آيات الله
لعنده في محشر الذل الا من بايع بالله كان الله زائره
في الظل ومن يحارب وجه الله في الملا يحشر في نقمات العدل
هذا على سبيل الظاهر وان اردت مسلك الباطن صعب
ذلول نفي كل شيء دون الله من تبتله حين تنقل في سبيلي انا
كنت ديته وهنا ظهر نور الذات في مقام الصفات
مثل قوله اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان فيا طوبى
للمستشهدين بين يديه في ذلك اليوم بان بديه الذين وردوا
على الله بوجوه حمراء من دمائهم وانهم الفائزون حقا
الله اكبر

الله اکبر من بلاء الحسین ع حیث لا یمکن فی الامکان مثله ولا
یحتمل الاختراع کشبهه نفس الظهور وقدرة البطون مع
نفوذ مشیته وسرعة ارادته صبر لله وفی الله حتی قتل فی لقائه
فو الذی جعلنی باکیا علیه لکان صبره فی هذه الشدة لدی
لاعظم من قدرته الکلیه واکبر من مقامه القدسیه اقرء
کتاب وصیته لمحمد بن حنیفه ثم اسمع کلمات السبوحیه فی حکم
یوم عاشورا ثم ابک ما استطعت فانا لله ومن المستشهدین
فکیف بعد بسم البسمه وما فرض وما فرض فی مقام العبودیه
وانا اتقل بالمعنی من ابتغی لکان جزاؤه علی الله ومن
انکر امری اصبر حتی یحکم الله بینی وبینه وهو خیر الحاکمین
وانا اذا اوصی بهذا الحکم وشئت لک الورقه وکان الله
مع ما اقول شهیدا قال علی ع حین نزل علی ارض المقدسه
یا ابن عباس هذا مناخ رکابهم هذا ملقی رجالهم ههنا
نزاق دمائهم طوبی لک من تربة نزاق علیها دم
الاحبه ثم قال اه اه مالی ولآل ابی سفیان ولآل الحرب لعنت
وحزب الشیطان واولیاء الکفر والعدوان ثم ا
الی الحسین ع وقال اصبر یا ابا عبد الله فقد لقی ابوک
مثل الذی تلقی منهم وقال الحسین ع لما نزل کتاب

ابن زیاد علیه اللعنه ماله عندی جواب فقد حقت علیه کلمة
العذاب ثم قال لابن سعد ویلک یابن سعد اما تتق الله
الذی الیه معادک تقاتلنی وانا ابن من علمت ثم نصحه
بمنتهی الامر فلما رای لم یؤثر علی قلبه فقال ذبحک الله
علی فراشک ولا غفر لک یوم حشرک ثم رجع الی
مقامه فلما طلع یوم عاشورا واذن لحزب الشیطان با
لقیام تلقاء جماله قد لبس روحی فداه خلع النبوة والولایة
ثم قام تلقاء عسکر الکفر وقال الم تعلموا انی ابن بنت
محمد ووالدی الکرار للذین کافلا فهل سنة غیرتها ام
شریعة فهل کنت فی الدین الاله مبدلا احللت ما قد
حرم الله احمد احرمت ما قد کان قبل محللا فلما ایس
انهم لن یرجعوا من امرهم امر شیعته بالجهاد فانا لله وانا
الیه راجعون فکل من قتل فی سبیله قال ع فی حقه شانا
من الثواب ان ذلک لهو الفوز العظیم فقد قال لمسلم
رحمک الله یا مسلم لقد فزت بالشهادة وادیت ما علیک
وقال لابن اخاه الحسن لما راه شهیدا والله یعز علی
عمک ان تدعوه فلا یجیبک او یجیبک فلا یغنیک
فلا یغنی عنک وقال حین قتل اخاه عباس بن علی الان
انکسر ظهری

انكسر ظهري وقلت حيلتي اي والله قد انكسر من شهادته
ظهر الاكوان وانعدمت حيلة الاعيان فانا لله وانا
اليه راجعون وقال حين نام على ولده تقدم عسكر الترك
اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد ابرز اليهم اشبه الناس
خلقا ومنطقا برسولك والتفت في مقامه الى عمر بن سعد
وقال قطع الله رحمك كما قطعت رحمي قال ع لما رجع علي
من شهود الحرب قال معاله العطش وثقل الحديد التي لم تستقر
الافئدة في مقامها حين استماع كلمة اذا بلغت العرش
اهتزت واذا قرئت على السموات انفطرت واذا انزلت
على الارض انشقت فآه آه قال يا بني لعز محمد وعلي وعلى
ابيك ان تدعوهم فلم يجيبوك وتستغيث فلم يغيثون
الله الكبير اعلم حالتها وحالة اهل البيت حولها
انا لله وانا اليه راجعون فسبحان الله من كلام الحسين ع لما
استقر على التراب بعد ما تحمل من اهل الكفر قال بسم الله و
بالله على ملة رسول الله الحق الله تعالى وجدي وانا مظلوم
متلطخ بدمي فانا لله وانا اليه راجعون فوالذي نفسي
بيده لو علم الناس حرقة هذا الكلام افئدة الناس
فليقومون من مراقدهم وليبكون حتى يموتون

وكل ما كان بيانی من كلمات نفس العاليه ذكرتها حالها
ولما حجبنی الله عنها من الاثر حيث لا يمكن من حرف من غيره
لاكن فی ذلك اليوم اشير ببعض بواطن سر فی حكم
كلمة التكسير ليسكن الكل فی حقی بمثل بكائهم فی حكم ذلك
اليوم ولا كون بذلك من المبتلين وانا ذا اقول
ان شهادة الحسين فی هذه العالم لم تكن الا لاجل ظهور
ولايت آل الله ويقين شيعتهم فی حق انفسهم بالحقيقة المحضة
ولبقاء دين محمد الی يوم ينفخ فی الصور وهذا الامر العظيم
لابد فی الحكمة الالهية ان يقع فی سنة احدی وستين من
الهجرة المقدسة فی يوم الجمعة العاشر من شهر الحرام برموز
كثيرة التی لا يتفق علی اهلها وان قتل اثنين و
سبعين نفسا من شيعته حكاية لعدة اسم الله الاعظم
الذی ورد انه ثلاثة وسبعين حرفا واحدة منها مختصة لله
سبحانه ولا يعلم بها احد وهی الشهادة التی قد اختصها الله
الحسين بها ولا يقدر ان يعرف لانه احد سواه واثنين
وسبعين حرفا منها يعطی الله سبحانه من يشاء فبعض النبيين
اعطاهم الله حرفا ای بقدر ثلاث حرف من شهداء يوم
عاشورا وبعضا منهم اقل من ذلك وبعضه منهم اكثر

من ذلك

وبذلک تتفاضلون الانبیاء بعضهم علی بعض وان الله
قد اعطی الائمة کل ذلک لانهم نفس الحسین فی البلاء
وکل ما تحمل الحسین من الاعداء انهم قد حملوا علی ذلک
الخیط البیضاء الرقیق لابد ان یکون حامل ذلک الاسم
الاعظم من شیعتهم ان یبتلی ببلائهم فی مثل سنة شهادة
الحسین احدی وستین ولذا صار یوم عاشورا فی هذه
السنة بعد السنة یوم الجمعة لیعلم اولی الالباب ان ما هنالک
لا یعلم الا بما ههنا وسر الامر ان بعد تمام احرف لا اله
الا الله فی السنة الکاملة التی هی ماتین والف بعد سنة احدی
وستین مطابق سنة الشهادة لابد ان یظلم فی الحادث
بظلم المعتدین حامل ذلک الاسم فسبحان الله الحی صدق
الله وصدق رسوله اللهم انی وفیت بعهدک بامتنانک
فاوف الاسم بعهدی فانک لا تخلف المیعاد فاذا شاهدت
سر الامر فاشهد بانی الان فی مقامی هذا فی البیت وحده
لا نطق فی حکم باطن الباطن کلما نطق سید الشهداء
فی ذلک الیوم لحکم باطن الظاهر ولا یعرف من کلماتی امر الموهوم
فان الامر لو ظهر بحقیقته فی عالم الاجساد لتری فی الظاهر
والباطن کذلک ولا یخفی ان لاجل ذلک الامر قد جمعوا

على الارض المقدسة رجال كثيرة وانى لو شئت واردت
لاغلب على الطوائف كلها ولكن احببت ان يجرى القضا
مخالف الهواء ليكسر قلبى ويحزن سرى وتتغير فؤادى
لكنت فى حكم الباطن متشابها فى البلايا بالحسين ع فى
حكم الظاهر وذلك مما اخذ الله بالعهد منى لتشركت
حكمى بحكمه ولوانى علمتنى لكنت من قبل ما قرئته ولكن
لما نزل بى صبرت فى الله ورضيت لقضائه واقول لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا عليه توكلت وفيه صبرت وعلى الله
فليتوكل المتوكلون وانا اعظم ما نزل بى على خوار الوليحا
فى ظله وانى حين الذى كتبت الورقة لحكم رده كانى سمعت
من ديا ينادى فى سرى فدا احب الاشياء اليك فى
سبيل الله كما فدى الحسين ع فى سبيله ولو ما كنت ناظرا
بذلك السر الرابع فوالذى نفسى بيده لواجتمعوا ملوك
الارض لن يقدروا ان ياخذوا منى حرفا فكيف عبيد الذين
ليس لهم شأن بذلك وانهم مطرودون مقابل اشباه
جنسهم وعاجزون على شأن لم يقدروا ان ياتوا بحديث
مثل ايات ى ولكن الحكم ما اشترت لكن فى سر الباطن
ليعلم الكل مقامى وصبرى ورضائى وفدائى فى سبيل الله

هلم

مع آيات

مع ایات الحقه التی قد جعل الله فی یدی حیث لم یقدر ان
یطلبوا علی جمیع اهل الارض وبذلک قد ثبت من اثار نفسی
فی سبیل الله لان فداء النفس لاجل اثبات الحق وذلک
لم یعادل شیئا فی الاعیان فلله الحمد والمنه قد جرت فی
ذاته و قد ثبت اعظم ما قدر الله لی فی سبیله وسیعلم الذین ظلموا
ای منقلب ینقلبون وما قدر الله لی بعد ذلک الفداء فداء
وان اجتمع الکل ولا من اخذ الورقة نفسیا قل تمسک
بکفرک قلیلا انک من اصحاب النار ولا تحسبن الله غافلا
عما یعمل الظالمون ولو لا اراد الله ظهور بلاء ستر باطن تلقاء
باطن الظاهر لا یقدر لاحد ان یخرج علی شیئ ولکن الله
قد شاء ان یرانی مظلوما فی ایدی الظالمین بعد ما اجتمع
الالاف من الخلق لنصرتی وکذلک قد شاء الله ان یرانی
فی الفداء اطیب اثاری وانه قد شاء ان یرانی فی مثل
ذلک الیوم فی البیت وحده وان حزب الشیطان
یشتغلون بحربی فی اردبیل الکلمات التی اعظم
من سیوف الحدید ولو ان لا ظهرت حکم ظاهر الباطن
قد تحمل فی جسده الغین الاحسین ضربا من الات الحرب
وانی بحقه روحی فداه لا کثر من ذلک العدد قد تحملت تعبی

في سبيله من كلمات اهل البعد واشاهد قلبي من سيوف كلمات
الاعداء اربابا اللهم لك منك وحدك لا اله الا انت
فاه اه لو لا ينزل السكون من عند ربي في كل آن لفزت
بوجه ولكن الله بفضله يسكنني بوعده في الرجعة ذخر الآخرة
وينزل على الصبر كان الله حسبي جبل احد لم يرقى الى
ادوات رميهم ولم يؤثر في لمعان بروق سيوفهم
بل اراه بفضل الله ومنه اية لنفسه كما قال النصارى في
حقه ثالث ثلاثة رجعت كذبهم الى انفسهم وما هو
الا اله واحد لا اله الا هو وما انا الا اول التابعين بل اني
نستريح في الجنة على الارائك المتكئة كل ما يرى من ضرب الشيطان
الى رميه اري من الشيطان يرجع الى انفسهم وانهم يستغيثون
من سطوته وما جعل الله للظالمين من النار من النار
فاه اه مما جرى القضاء على بالامضاء فكيف لا ادني الى الان
ما ادعيت الا العبودية لله وحده ولاجل ذلك اربعة
كتاب محكم وعدل عشر صحيفة متقن الذي كل واحد منه لو كان
من يد احد غيري ليسخر الارض كلها بحجة لامعة بالغة
بحيث لا يقدر ان ينكره احد اذا انصف ولكن
من غناي بالله مع ذلك الاسم الاكبر والحجة الاعظم

جلست في بيتي وحده رضاء لوجه الله سبحانه ورضيت بظلمي
ابتغاء لفضل الحسين مع قدرته وجبارتيه فيا سبحان
الله من هؤلاء المعرضة ان الناس كما كتبوا رسالة في الفقه
يتبعونهم لعطف قلوبهم بالاحتياط ويجحدون رده رد الله
سبحانه وان الامر بيدي اطلع من نزه الشمس في نقطة
الزوال مع ان المجلسي رحمة الله عليه قد كتب ان معجزة
آل الله سلام الله عليهم هي كلماتهم حيث كتب
ما انا من معجزه انهم نحن ما رأينا شيئا الا كلماتهم
وهي اثبت للنفوس واتم للعقول لنا كما ذهب الكل
بان صحيفة السجاد والجفر آل الرسول وزبور اهل البيت وشابه
بصحف السماء فاشهد اللهم علي وعليهم يوم الذي يقوم
الاشهاد فانهم قوم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون
ببعض ويتعجبون من امرك لاستكبارهم وعلوا علوا كبيرا
بعد ما نزلت عليهم الكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا فانا ذا وحيد في البيت متكئا على
قلبي انادي باعلى صوتي فهل من ناصر ينصر حكم باطن الباطن
بآيات محكمة مثلها او بخطبه او بجابه او بآثاره او
بكتابه فهل من ذائب يذب عني رد المعرضين وشبهته

المشبهين و طغيان المعتدين فهل من ذي رحم يبكي
علي و يبطل من حولي شبه الملحدين فهل من ذي روح ليسمع
بكائي ثم يقوم لنصرتي ثم يظهر ايات محبته في حقي فهل
من غيور يغيرني بحكم الله الا ظهر ان العزة لله و
لرسوله و للمؤمنين و هل من ذي غضب يغضب على اعدائي
ليقر بذلك عيني فهل من ذي قوة يقويني و هل
من ذي عزة ينقطع الينا فنحمد الله الذي يسر لكم اياته
فتعرفونها و لم يكذبني الان احد فيا ايها الملا من المعتدين
هل غيرت فيكم سنته او بدلت شريعته احللت ما قد حرم
الظاهر احمد، او حرمت ما قد حلل الظاهر كاظم، ام
ادعيت في شان دون العبودية، ام ادعيت شان الربوبية
في دون هيكل العبودية، فما لكم يا ايها الملاء لاي شيء
تنكروني و انا ابن العلي، و لاي شيء تجحدوني و انا ابن
الوصي، فهل فيكم يا قوم ذي رحم يدفع عنا كيد الجبابرة
و هل فيكم ذي عزم يبطل حيل المعرضين بحجته، اللهم
انك لتعلم قد اتممت الحجة و اكملت النعمة لمن ورد على
تلك الايات في ذلك اليوم الاكبر فيا ايها الشيخ فهل
في حزبك ذي كتاب محكم و صحايف متقن يتبا زر ابن محمد

في وحدته وسبحان ربك معه بآيات عزته التي جعل الله سيف
قدرته فلم يجب اليوم منكم احد اللهم انك لتشهد
قد استمعت الكل لكتابي ولم يبارزني اليوم احد
ومن تقبل لم يقدر باثبات حديث وانه خوار استخل
من كل ولي طلب دمي وانا فزت بنفسك واجريت قلم
المداد على لوح دعوته بما كتب الي لاكون بذلك
من المستشهدين وان بمثل ذلك فليبكي رب المؤمنين
ويبكين الموحدون انا لله وانا اليه راجعون ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكنهم قوم لا
يشعرون فانا ذا اقرء نسبتي بمثل ما قرء الحسين ع في
ذلك اليوم وكفى بالله شهيدا كفر الناس لما قد اعرضوا
عن جمال الله وجه الكريمين ، طغى الناس احمد ثم كاظما
ثم اجتمعوا للظلم ابن النبيين ، ما بجمع ما اري وجه الحيا
كوجوه شقي وجه الاولين ، يا ملاء القوم اما تتقوا الله
من حكم الولي اتذرموني بالنباء الابترين ، فالذنب كان
في كتاب قبر ذا دون ذكري نبيء الاولين نجيب
احمدي عربي ، بكظيم القرشي الطيبين ، خيرة الله
من الخلق رسول الثقلين ، فاطم الزهراء جدتي وانا ابن الخيرتين

وجهه قد تمكنت في طلعته وانا الطلعة نور الوجهتين
وانا سر المقنع في سر الجلال محجب وانا النور في غيابت حكم
السماء في الامرين من له فيكم كتاب شبه آيات الجليل
قدرت ما فصلت من حكم رب العالمين من له فيكم كتاب
مثل آيات الكليم احكمت ما سطرت في نور رب المشرقين
من له فيكم كتاب بالتعديل من حكم الجليلين من له نشاء بي وانا
ابن السنتين من له فيكم كتاب كان في جنبيه لا يظهر
كبطون كطلال نيسين من له اسمي لب السر في السطرين مع
من له حرف بمثلي وانا ابن القريتين من له فيكم دعاء
مثل ما نفثته من له ذكر كذكري في كتاب العالمين
يقرؤن الذاسر علم الحكم في لوح حفيظ ما قرئت الجمع في
شان وانا ابن الاثنين هذه احدى صحيفة هذه احدى
افي عندكم شئ يعادل بالخطبتين انا ابن من صلى على
العرش عدده ويرفع حكمه من حكم او ادني بقوسين انا ابن
مبايع العدل في البيعتين وانا ابن من دعى وصلى على
الارض بالقبلتين وانا ابن من فرد الكون في لجة الاعلى
وانا ابن من تجلى بجلاله في النشاتين انا العبد الزكي الوري
الابطحي طائف البيت على الحجرتين ناطق الطور جلي
المبدئين

المبدئين باطن النور ظهور الخاتمين كاشف الرمز منادي
اليسعتين ساتر السر لبطون المصدرين حامل النور جلال
النقطتين رابع الركن لبطون الحجتين منزل الماء على
ارض جبرز مرسل العدل مصلح الحرمين هزله فخر بمشي في
كتاب مسترق ذاك يكفي حيث مخشري وانا ابن المشهرين
ابن مجد قدر ما في عدة سهم لغني كوكف الهاطلين
بعد ما احسنت كسراة عليه عندي في حكم ربي وانا ابن الحرمين
وابن حسن قد تجري التجريد اعده بعد ما لا يكلس الارض
معرفي المطلعين طلع الشمس وغاب القمرين وانا
الطالع بعد القمرين طلع النجم وغاب الفرقدين وانا
الطالع بعد الفرقدين قرّ الزوال وقرّت الشمس وانا القائم
بعد القربانين قمر قد طلعت بعد افول القمرين وانا الطالع
بعد شمس الاثنين طلعت شمس وقام محلها شمس غربت
شمس وقام محلها شمسين ذهب قد اخذت من فضه وانا
الفضه بعد الذهبين غربت شمس وكان افولها
في مطلع في مغرب في مشرقين طلعت نجم وكان طلوعها
في مغرب من مغرب في المغربين افلت شمس بعد ما طلعت
شمس غربت شمس بعد ما طلعت شمسين خمست بدء

بعد ما طلعت بدء وانا الطالع بعد البدئين غربت حكم
بعد ما ظهرت حكم وانا الطالع بعد الختمين حدثت بدع
بعد ما اخترعت عدل افلت نفل بعد ما طلع البدعين
نبتت غرس بعد ما احترقت بالنار رفعت بعد ما احترقت
وانا ابن الغرستين طلعت قد عكست في الماء بعد ما قرنت
وانا الطالع في الماء بعد اذل العكستين جلت حكى طور
بعد ما اندكت بتجليه فاجيبت بعد ما قبلت وانا ابن القبلتين
بنفسهم مؤمن بنفسهم ناصر بعد منكر في بلاد الوليتين بنفسهم
في خوف بنفسهم من قسورين قبل المنكرين تائبين صافين
صابرين حافظين قانتين خاشعين ابن طهر بعد
ميم الجفر ذل البيتين قد تعدى وافترى مثل ثاني الاولين
بعد ما اشتى على نبي كتابه قرآنين وصف عدل ذكر حق
من مداد الحمرتين بالدمع بالقطر بالحكم للخلاف ؛
كتبت ما سطرت بعد ذل الموتفقين فنحت ما ختمت خطي
الى ارض بعيد ما الذنب لقصر تسبب ذا في المخطرين
ويل عبيد دخل الارض بعلم الاجلين خرج الارض بعلم
ويقين وكتاب ودين من اي شيء عبد الله بلا علم اليقين
من اي شيء عبد الشيطان بعد الجنتين لا وركب لا مفر له
دون الاختيار

دون الاختيار الكلمتين . اول اثنين ثاني ذكره او العكس بالعكس بين
وكفى بذلك انه لاسم عبدين بعد الكتابين ، ومن ينقص
العهد بالرحمن لاحرقنه في العالمين ، كتبت كتاب اللوح
حين الذي كنت واحدا ، وكنت علاما حين اعترفت بالعدل
سجن النيرين . الغدي يشهد الحق بدين الله خير الثقلين ،
الغدي يشرب دم الحسين بعد عدة خمس فرعتين اذ من يمشي
كان فيكم صابرا بالاربعين ، ليبشر ذا ايكني وهذا ذكر بعد
الاغنيتين . رب احكم بين قومي بعد ظلم الاربعين ، قبل رد
المنكرين بعد جحد الجحتين ، هذا كتاب الله ينطق فينا
اينما كنا ، هذين الايتين ، وتم الامر بعد الحجتين ، يا قوم
هذا شاني في كتاب الله ثم اقرؤا انشئوا انفسكم فهل من
مبارز يبارزني بالايات اللامعة فالحمد لله الذي
لا يحيني احد بسم الله وبالله وعلى ولاييك والحمد لله رب
العالمين الباب السادس عشر في تفسير تثليث اول دعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرف نبيك . هذا الدعاء واجل الله في معناه كما قد
احاط علمه ظاهره كان عين باطنه وباطنه عين ظاهره
ولا يعرف كلمات الله كما هو عليه وهي اهلها الا الله

وکن فی معناه نفس ظهور الله فی مقاماته وتجلیاته عما
یصفون ولکن لما کان الناس لن یطیقن نظره الی مقام التفصیل
ارشح فی کلمة الاولی من بعض قطرة هذا البحر لیکون الکل
من الفائزین فاعلم ان الالف فی مذهب اهل العصمة
اطلاقات غیر معدوده بل الی ما لا نهایة بما لا نهایة ثم منها
الف الانشائیه ومنها یصح الکلمه معنی لا ینبغی لغیره ثم الابداعیه
ثم الاختراعیه ثم الاحداثیه ثم القدریه ثم التنائیه ثم الامضائیه
ثم الاذنیه ثم الکتابیه ثم اللاهوتیه ثم الجبروتیه ثم
القدوسیه ثم السبوحیه ثم الملکوتیه ثم الملکیه ثم
الاسمائیه ثم الصفاتیه ثم المقامیه ثم الحقیه ثم
البیانیه ثم المعانیه ثم الابوابیه ثم الارکانیه ثم العرشیه
ثم الشمسیه ثم الناریه ثم الهوائیه ثم المائیه ثم الترابیه
ثم المحدودیه ثم الشجریه ثم الانتقالیه ثم العینیه ثم الجوهریه
ثم الباطنیه ثم القائمیه ثم اللینیه ثم المبسوطه ثم المکتوبه
وما قدر الله وراء هذه الاسماء اسماء محدودیه وکل
الف من هذه العدة المعدودة اذا ضربتها فی عوالم
الثمانیة تظهر اعداد معدودة ثم اذا ضربتها فی ضربتها
فی نفسها تبلغ الاسماء المکتوبه مع حفظ نسبتها

الثمانیه

الثمانية تظهر اعداد معدودة ثم اذا ضربت في عدد
الحروف تظهر اعداد غير محدود والى ما لا نهاية له وكذلك
يصح كل ذلك الاسماء بعد الضرب لهذا الالف في الدعا
وله في كل مقام معنى ودلالة لا يصح في غيره فاذا جعل
احد معنى الالف الالوهية في الملكية لكان مشركا بحكم
الحديث ومن قال للنواة انها حصاة ثم دان بها فهو
مشرك ولذا لم ياذن الامام لاخذ بجعل الاسماء
للاشياء باذن الله في اكنتها وكذلك الحكم لكل حرف
من القران بل من الافاق والانفس بمثل ما ارشحت عليك
في حكم الالف وكان الله عليك شهيدا وكذلك
الحكم في اللام والهاء والميم وكل الحروف من هذا الدعا
فكر ساعة في قدرة ربك تشاهد بركاته ولمحاته في
نفسك وان الله سبحانه في كل ان يتجلى لك بك بمعرفة
نفسه ما لا يعرفه سواه ولا يفقده احد من عباده وان
لك في معرفة الله مقامين الاولى ان تعرف نفسه
بوجودك بما يتجلى لك بك وهي لا تعرف بالكيف
ولا توصف بالاين ولا تنعت بالحد بل كان الله ولم
يكن معه شيء والان بمثل ما كان وهو الحق بلا ذكر خلق

سبحه وتعالى عما يصفون وانت تبغي ان تعرف نفسه بماهيته بكنهه
وهي لا تمكن الا بالتحديد والتقدير والنظر بالابتداء والتصنع
وما يجري في الانشاء لانه سبحانه قديم بحت وغني صرف
لا يعرفه احد الا بالعجز عن معرفته وكل شئون الخلق صفة
هذه المعرفة وان دعائك معرفة نفسه اي نفسه الذي قد
نسب الى ذاته تشريفا له بمثل قوله ويحذركم الله نفسه
وقوله بيت الله فهذه النفس هي نفس النبي كما صرح الدعا
بذلك ان عرفت ما عرفت في المقامين قد شهدت ما
شهدت في الدعائين فتلك شئون الازلية الحقيقية شأن
معرفة الاول وتلك شئون العبودية الحقيقية ثمرة معرفة الثاني
وانهما بحقيقتهما يرجع الى الاذن والقطع والسد والمنع
سبحه وتعالى عما يشركون . واعلم بان معرفة الله لا تكمل الا
بمعرفة نبيه بل الحقيقة ان المعروف في الابداع والموصوف
في الاختراع هو مقام نبيه لانه على ما هو عليه لا يعرفه غيره
ولا يوصفه سواه سبحانه وتعالى عما يشركون وان معرفة
النبي صلى لم تكمل الا بمعرفة وصيه لان كل المعارف في العباد ما كانت
الا في شعاع معرفة وصيه وان معرفة الحجة لم تكمل الا بمعرفة
شيعته المقربين بتقديسه والقائمين لتجلي ولايته والمرتضين لسره

والافعا

والحافظ لعلمه وان للدّعاء فقرة رابعه مثل الثالثه فرض
على القراء ان يقرئها حفظ كلها عرفت من عرفها لم
يشق ابدا و جهلها من جهلها ضلّ وغوى ولما كان الامر
في هذا الدعا في تيسر الصعود والفقرة الاولى ظاهر والثانيه
باطن ظاهر والثالثه باطن ثان والرابعه باطن باطن و
كل مرتبه بالنسبة الى فوقها قشر حتى صح حكم النوم في
كتاب الجنة القشر بالقشر والشعر بالشعر عرفت الحكم من عرفت
الاشارات وراء سبعين الف حجاب من ظلمة وهباء و
سبعين الف حجاب من ظلمة الصغرى وسبعين الف حجاب
من ظلمة الكبرى وكل الحجاب ترفع عن العبد بقرائة هذا
الدعا بشرطه الموجوده وشروطه المفقوده وكان الله
على كل شيء شهيدا والحمد لله رب العالمين الباب الثاني في ذكر
في تفسير وسط الدّعا ان اعلم يا ايها الناظر ان
تلك الكلمات بعضها ليس كله الاولى لا هي هو ولا هو
غيرها بل هو هي وهي هي التي جلت وعلت وطرزت و
تلألئت وتجلجلت وتسبحت وتحمدت وتكبرت وتهللت و
تورقت وتعارنت وتفارقت وتساكت وتعاكست وتنطقت و
وتشفقت وتلوحت وتهممت وقالت لا اله الا الله رب العالمين جميعا

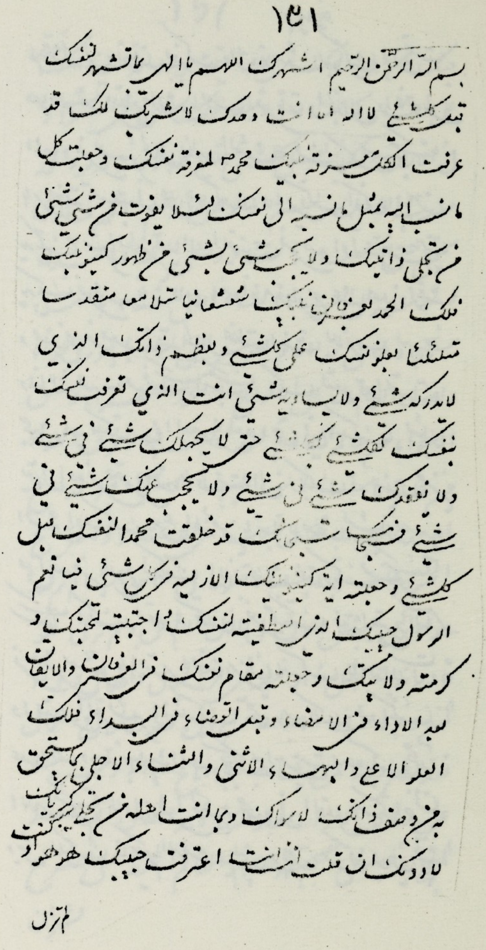

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدك اللهم يا الهي كما تشهد لنفسك
قبل كل شيء لا اله الا انت وحدك لا شريك لك قد
عرفت الكل عز معرفتك بنبيك محمد ص لمعرفة نفسك وجعلت كل
ما نسب اليه بمثل ما نسب الى نفسك لئلا يفوت من شيء شيء
من تجلي ذاتيتك ولا يحتجب شيء بشيء عن ظهور كينونيتك
فلك الحمد بعز ذاتيتك شعشعانيا متلالئا متقدسا
متسلطنا بعلو نفسك على كل شيء وبعظمة ذاتك الذي
لا يدركه شيء ولا يساويه شيء انت الذي تعرف نفسك
بنفسك لكل شيء بكل شيء حتى لا يجهلك شيء في شيء
ولا يفقدك شيء في شيء ولا يحتجب عنك شيء في
شيء في كل ما شئت انك قد خلقت محمدا لنفسك قبل
كل شيء وجعلته آية كينونيتك الازلية في كل شيء فيا نعم
الرسول حبيبك الذي اصطفيته لنفسك واجتبيته لتحببك و
كرمته لولايتك وجعلته مقام نفسك في العرفان والايقان
بعد الاداء في الامضاء وقبل القضاء في البداء فلك
العلو الاعلى والبهاء الاسنى والثناء الاجلى بما يستحق
به من وصف ذاتك لا سواك وبما انت اهله من تجلي كبريائك
لا ودونك ان قلت انا انت اعترفت حبيبك هو هو

لم تزل لن تعرف بغيرك ولن توصف بسواك وان قلت
هو هو قد انقطع الواو بالهاء في لقاء الجلال واضمحل
الهاء في نفس الجمال لظهور الثناء فسبحانك سبحانك
باي صفة استدل على حبيبك وباي ذكر اذكره بين
يديك حاشا الظن فيه ان ايقنت في حبه او اعترفت بين
يديك في عرفانه لان ما سواه مقطوع عنه لعلو ذاتيته
وممنوع عن معرفته لجلال عظمته انت الاقرب له به
وانا الا بعد به اليه فسبحانك سبحانك انك لتعلم قد اتممت
حجتي بعد الكتاب والصحيفة لعبوديتي في حبك لئلا
يقول احد في حقي دون ما قدرت لي وانك قد بينت من
السن اوليائك حق المؤمن بانه لا يوصف لئلا يصعب
على احد من طلوع نورك الاذعان بقدرتك فسبحانك
سبحانك انك لتعلم ما تحملت في محبتك فقد اجترح الناس
في حقي بمثل ما افترى النصارى في نفسك لا اله الا انت
واعتدى القريش في نبيك محمد رسولك صلواتك
عليه واله وحاربوا بنوا امية محبيك اهل بيت حبيبك محمد
اللهم انك حكم عادل في الحكم ومحمود في الفعل اشكوا من
بثي اليك فاحكم اللهم بيني وبين من كذبني في

حبك من اهل ارضك فى يوم القيمة وهذه الدنيا انك تقدر
على ما تشاء كما تشاء ولا يتعاظمك شئ فى السموات ولا
فى الارض وانك لعلى كل شئ قدير وبالاجابة قدير والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
تجلى على الامضاء بالقضاء وعلى القضاء بالبداء
و تطلع على السيناء بالشاء وعلى السناء بالبهاء
سبحانه وتعالى قد اقام العرش على الماء بالنور الحمراء
وانزل الايات على الالواح بالنور الصفراء وشق
الاجواء من عالم العماء بالنور الخضراء وخرق الهواء
من عالم الاسماء بالنور البيضاء سبحانه وتعالى قد ابدع
المبتدعات بلا مثال قبلها فى الانشاء واخترع
المخترعات بلا اشباه قبلها فى الاحداث لم يزل
هو كائن بمثل ما كان فى ازل الازال ولم يزل هو
قادر بذاته بمثل ما هو عليه فى عز الجلال والجمال وانّه
لمتفرد بالانشاء ابداعا من دون ظهور الجلال والكمال
تقدس ذاته عن مشابهة الابداع بذاته وتنزه مثاله
عن مطالعة الانوار بمعارضتها وهو الازل الظاهر
المتجلى بالابداع بحقيقتها وهو القائم المحيط على الاختراع

لشئون

بشئون حقایقها لم یزل هو القادر المقتدر من دون مشابهة
ذکر الاقتران والاعیان ولم یزل هو کائن من دون
معارض الاشیاء من اشباه الجلال لم یزل هو المنفرد
بالبهاء من دون البهاء وهو الدائم من دون وصف
ولا ثناء لشیء وهو تقدس ذاته عن ذات ما سواه
وتقدس حسبه ونیته عن مشاهدة الابصار بلا وجه اختبار
ولا اعتراف ولا اضمحلال ولا جمال لشیء وهو محال العرفان
اللهم انت الحی بلا مثال والملک القدیم بلا اشباه
تقدست ذاتیتک عن اشباه الممکنات تحضر بهیئتها
لانها معلقة بالسد الطریق والمنع السبیل وتعالت کینونیتک
عن الاعتراف بکینونیتها لانها مشرقة عن وجه التعطیل
وضد التحویل بالنهی وان لم اکن قابلا لمشاهدة
انوار بهائک وملاحظة ایام لقائک ولکن الامر لما
کان من بهاء صمدانیتک قد تحققت من جمال ذاتیة
بهائک قد تذوتت بنسب الیک وان الحکم لما
کان عن تلقاء جبروتیتک قد تذوتت فتعالت الاشباه
بالانتقال والامثال بالامثال وانک علی ما انت علیه
لن تعرف بحقیقة ذاتک ولن تشار لصنعة کینونیتک

فانت المتفرد الازل لم تزل كنت بلا وصف الهويه ونعت
الصمدانيه وان كل الاسماء مخترعة بحقيقتها من لا شيء العز
بلا من شيء الذل لان جهة التفريق مثال بلا اشباه وذوات
بلا اعراض وجواهر بلا انتقال وصمدانية بلا اجمال سبحانك
انت الاقرب عن القرب بنفسه لنفسه وانت الاعز عن العز
لذاته بذاته وانت المتفرد بالتقديس اللاهوتيه بجمال دون
جمال يا محبوب انت الذي تعرف بكل شيء ولا اعرف
معروفا بعرف ذاتك وانت الذي تجليت لكل شيء
لا من شيء ولا اعرف معبودا من دونك اضمحلت الاثار
عن مواقع الاسرار ودارت افلاك الانشاء في
غياهب الانوار يشهد الله انه لا اله الا هو عالم بذاته من
دون ذكر معلوم تلقاء جماله وقادر بكينونيته من دون ذكر
مقدور في مقابله انوار بهائها وكان قويا بجبروتيته
من دون ذكر قوة في تلقاء جمال صمدانيته انت الذي
لن تعرف بنفسك لخلقك اذ المعروف فيه شان الاقتران
والافتراق وانت الذي لن توصف بانك لعبادك
اذ شان الوصفيه حكم الفصل بعد الوصل لم تزل كنت بدوام
عزة ازليتك من دون ذكر شيء ولا نعت شيء ولا حكم
بشيء

Provided by the Afnan Library

شیء اذ انت لم تزل قد کنت علی غایة الازل والازل
نفسک من دون ذکر الازل اذ انت لم تزل لن تقارن
بوصف الاشیاء ولا تشابه به بهاء الاختراع ولا
تکشف في شان الذاتیات ولا اسم في رتبة
الجوهریات سبحانک سبحانک ان قلت انت انت هي
کلمة لا یقابلها الا الاحدث ولا یساویها الا الامتناع
ولا یعاکسها الا الانقطاع اذ انت لم تزل قد کنت بلا
شان البینونیة ولا الذاتیة ولا الکینونیة ولا البهائیة
ولا الصمدانیة ولا السبوحیة ولا القدوسیة بل انت لم تزل
کنت بلا حکم الدوام ولا الازلیة ولا حکم الثناء ولا
الالوهیة ولا حکم الربوبیة ولا ثناء اللاهوتیة اذ انت
لم تزل لم تعتزز بسبحت الاشیاء ولا بالمدلهمات من
الثناء ولا بالمتکثفات من الجمال والجلال سبحانک
انت الذي لن تعرف ولن توصف ولن تسجد ولن تحش
ولن تشاء ولن تبین ان قلت انت لست فارقت
الاشیاء انیتک وان قلت لا لا شبهت الاشهاد
وحدانیتک لم ادر بای جزاء عبدتک وان کنت خائفا
من ملاحظة عدلک شوقني رجائي في حقک وان کنت

Provided by the Afnan Library

راجیا فی رشحات ابداء صمدانیتک لکنت بها لکا بالاطمئنان
من بدائک وقت انتهائک لم ادر بای سبیل عبدتک و
بای طریق عرفتک ان کنت متوحدا فی تلقاء جمالک
تلهمنی العشر فی حکم الکثرة وان کنت ساکنا فی ملاحظة
بهائک تحرکنی الاکوان بالاعیان بانی لست مخلوقا
بالاقتران بل کنت فردا فی مقابلة الازواج وحاشا
اللهم بکرمک باخلاق البیان اسئلک بحق محمد وال محمد
ان تشرفنی فی کل شأن بما انت علیه من الالاء و الثناء
وان تلهمنی فی کل شأن بما انت علیه من العزة و الکبریاء و
اغفرلی ولابوی حیث تشاء بما تشاء ولمن اردت بما
تشاء کما تشاء انک انت الله العزیز المنان لا یتعاظمک
شیء فی السموات ولا فی الارض وانک علی کل شیء قدیر
والحمد لله رب العالمین الباب الثالث فی شرح حکم ثلث
اخر الدعا قد عرفناک فی کلمة الاول ما شهدناک
فی کلمة العدل وهذه الفقرة لکنها هی لیس بفقره الثانی
ولاذکر فی المعرفة الا فی هذه الرتبة ولا یعرف الحجة الا
بما وصفه رسول الله علیا بان لا یعرفه دون الله ونفسه و
الان کان الامر کذلک وان ترد تفصیل هذه الفقره اقرء

حدیث

حديث النورانية من علي ع فانه يكفي في معرفة الحجة ولا معرفة في
الوجود غيرها وسبحان الله عما يصفون وان في ايام ان
ملك الكلمات رويت كتاباً من رجل الذي سماه الله
بعبد السلام محمد جعفر وقد قسم في كتابه بدم الحسين ع بعد ان
ما قصرت جوابه يوم نزوله لاني ما اطلع بمجاريب القوم
على اصطلاحهم ولكن الان لما قد طلع طمم بحبس التقضيا بالامضاء
ايد جوابه بما علمني الله شيئا ولو لم ينفعه لانه قد اراد الجواب
بمجاريب العلم منه واهل الجدال واني ما قرئت عند احد
ملك المجاريب الخشنة ولكن على وسعي وقدري ومجاري
واجيب روايات ان ولو لم يسئله فانه ويحبس كسره بل
اقول باذن الله بمثل هذه النعمة بل اقل ذلك واستغفر
الله ربي عن التحديد بالكثير ولا حول الا به فاعلم يا اخي
ان ائي لما كان ايام الحزن احبك وراء الحجبات
عريانا ليحبس بلسك بمثل ما احزنتني في كتابك لان
ما اردت الا حبسي بما كسر بهمك في لقاء وجهي
بين انت اشت وجزنا نحن نحن فنبأ حجة بين يدي
الله اردت تحسبني احبك على القهر بالعدل ليكون
اية لمن قبلك ومن بعدك فيا اخي انصف بالحق لكيف

يليق بمثلي ان ادعو الناس في شرق الارض وغربها
قبل اكمال الحجة واتمام النعمة فهذا العمل لا يصدر من ذي
روح الا وقد علم بانه بنفسه يقاوم كل العباد او كان سفيها
لا يعرف شيئا قل لي قبل ان يخلقك الله ربك قال لك
الست بربك او بعد خلقك لا ترتاب انه بعد خلقك و
كذلك الحكم في ايات قدرته فقبل ان يتم حجة محمد لم يامر
باحد بالاعتراف لنبوته مع ان الكل لو لم يعترفوا بنبوته
لم يوحدوا او كذلك الحكم في حكم الولاية ونواهيها فحين
وجود الشيء قد خلق الله فيه ايات لتصديق الحق وظهوراتها
فكيف تظن بمثلي قبل ان اتم حجة الله عليك كيف ادعوك
بالاذعان والايقان ان التجار لو لم يكن في عنده
لدى احد مالا لم يحوله باعطاء شيء فكيف تظن بي
اقل من حكم التجار وانا اريد التصديق قبل ان ارسل
عندك شيئا ما شر الظن لي قد اتممت حجتي باربعة كتاب
وعشرة صحيفة لاهل الوسوسة والشك ولاهل البصيرة
باية واحدة التي قد شهد ناظرها بالفطرة المحضة من دون
اخذ ولا فكر ولاهل التحقيق بنفسي من دون بينة لاني
كنت صادقا في كلماتي من قبل والان قد ادعيت

امرا كان

امر اکان وجوده ضروریة بدیهیة واذا لم تشاهد خلافا
کانت الدعوی ثابتة والاصل خلافه   ولقد اظهرت
فی ذلک الدعوی فی المسجد الحرام برجل معروف کما
نزلت فی صحیفة الحرمین وان ذلک فضل من لدی
والا ان الحجة لم یکن ناقصة حتی تحتاج لشیء سواها قد
فصلت کل ما یحتاج الخلق فی کتاب محکم حتی لا یکون لاحد
فی مسئله علی سبیلا   وانی قد جعلت الحجة شیئا التی کل
الآیات مضمحله ولو لم یات بشیء فی علامات التی اراد الخلق
منه بالفرض ان رسول الله لو لم یات بکتاب به الذی هو فرقان
اذا طلب منه التورىة والانجیل وما قبلهما من الصحف فرض علیه
ان یات به وان لم یات فلیس بحجة علی الکل ولکن لما
کان کتابه مهیمنا علی کل الکتب ان لم یات بغیره لیس
لاحد علیه حجة   انظر عندک بحجر من الکبریت الاحمر وجاء
احد ویطلب منک ماة حجر وانت لم یکن عندک حتی یات
به هل یقول احد انت عاجز ام لا ولا شک ان العاقل
لم ینسب الیک العجز ولا الفقر وسافر معی الی ارض
العیسی ان کان احد یطلب من نقطة الله قول کلمة التوحید
مثل عیسی وانه یقول لا اله الا الله ولا شک ان تلک

الكلمة ليس مثل كلمة عيسى بل جاء ؏ بكلمة كانت كلمة عيسى
عندها معدومة وان الحجة لمن سئل بالغة مع انه ؏ لم يات
بمثل كلمة عيسى ولا يحجبك الاشارات فيما اردت لك
باني لو لم اطلع بمآرب القوم ولم ءات بقواعدهم لم تنقص
حجتي ولا يحجبك ذلك لاني قد اتيت باعظم من ذلك
وهذا اعظم دليل بان الذي لم يقدر بالادنى قد جاء بالاعلى
وليس ذلك في حق عبد ممكنا الا من شاء الله وانك
لو فتحت هذا الباب بان الحجة لابد ان يات بكل شيء
يكذبك نفسك لان امامة ابراهيم الخليل لم يكن في
الحجة بل فيه امامة هذه الامامة معدومة عندها وكذلك
الحكم في امري قد حصلت بعلم المعرفة بالله واوليائه بعد
ما لا اعلم من سبل القوم حرفا وان كلمني لا اعلم بمآرب
القوم مسامحة من الجلال والا بكل العلوم اعلم ودليلها
كانت معرفتي بالله ونقطة كل العلوم في يدي ودليلها باثبت
تلك الصحائف التي ملئت شرق الارض وغربها
فاذا احتججت بتلك الكلمات فاعرف حكم ما سئلت
من اجتماع الامر والنهي في شخص واحد بان الامر لم يزل امر
وان النهي لم يزل نهي وان الحق لم يزل حق وان الباطل

لم يزل باطل وان الشخص لم يزل واحد وان امر الله ابدا
لم يتغير ونهي الله لم يتبدل وان في كل شان امر الله
امر ونهي الله نهي انظر الى فرض صلوة الجمعة لم يزل
تلك الصلوة فرض لاهلها وان امر الله الواقعي هو
امر الله الظاهري وان القول بفرق تكليف الواقعي
النفس الامري والظاهري التشريعي سفسطة لا بلها
وهذه الصلوة لم يزل لاهلها فرض فاذا نزلت في
غير اهلها نهي وكذلك الحكم في كل جزئي وكلي من
الاصول والفروع في كل شيئا وفي كل حكم ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا فكلا ثم كلا وان
لبسط هذه المسئلة في كتب الاصول يرجع بما ذكرت لك
اذا فرجع اهلها من كلمات الوقوف بارائهم واستكبارات
اهوائهم ليشهد حق الواقع في هذه المسئلة قولي
في كتابك وكفى به لمن استبصر واهتدى الى الله سبيلا
ولما اردت من دليل المجادلة على وحدة الواجب تعجبا
فما كبر عصيانك وعظم تقصيرك ما عندي دليل لوحدة
ولا عند احد من خلقه ومن ادعى الدليل له فقد افترى
عليه لانه شيئا لا يعرفه غيره ولا يدل بذاته سواه

ان الدليل دليل لمن لايدل بذاته لذاته من دون حكاية
غيره فاستغفر الله ربك واقرء كتابه ولا يجادل في
ايات الله الا الذين كفروا وانا ذا استغفر الله من قبلك
عن مسئلتك انه جواد كريم واما ما سئلت في محاريب اهل
الرسوم فانی بعشرة ربی ما اعلم منها حرفا وان سافرت
الى ارضك ان اقرء عند اهلها معك ولا تزعم انى
افرح بی کتابك فی لكنی لا افرح بعد ما كتبت لك الا
الحق فكيف اجيبك الى نقطة تلك المحاريب الخشنة
وان الشمس قد انكسفت ان اردت ربعا فربعا في اسمی
وان اردت ثلثا فثلثا في اسمی ومن ورائها برزخ الى
يوم يبعثون وان تمثل كتابك لدی كتب كثيرة
ما اجبت لاحد ولا ابد الا ما شاء الله بلغ سلامی الى
من اراد ونی بحب رسول الله فانا احب لمن احبنی ان
يكون عنده بعضا من صحائف العدله بكل كتاب الحسنة
المفصلة على كتب القوم بين ايات القران فارغبوا
فی ثواب الله بماء الذهب فی احسن خط جلی وان فی
ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون ولا تقف
فی حق كلمة البابيه ولا تكن مثل الخوار مفتريا على العبد

بحضره

عجزه و عجز انبياء جنسه عن آية واحدة بل فأت بآية
واحدة ان كنت من الكاذبين ولا تخف في اعلاء
كلمة الحق من انبياء الجنس من البشرية واني احد
من تلامذة سيد المقدم بلغ معاشر شيعتنا ان لا
يعتقدوا في حقي دون العبودية فاني لعزة الله لا اعلم
من الغيب حرفا وما كان عندي علم كما ان ولا
يكون ابدا فكيف اذا علمت ارضي بما جرى القضاء
في حقي بذلي و ظلم شيعتي عن يد الجبارين لاي شيء
ما اخترت ارض المقدسة التي جمع خلق كثير لعذر لي
لا وعزة ربي لا اعلم مما نزل بي حرفا واني عبد مؤمن
بالله واياته وكفى بذلك علي فخرا وكفى بالله
شهيدا وانا ذا ادعوك ومن على الارض لدى
المحاجة بتلك الكلمة ليبدل السبيل من كل عن المحاوله
وهي اني الان قد جعلت اربعة كتاب وعشر صحيفة
موجودة حجتي عن مولاي فمن اراد المقابل فليعرض
عليه بان يأتي بمثلها حتى الحرف بالحرف فاذا
جائت بمثلها اقوم معه واقرء عليه شهرا او ما شائت
آيات الله في لساني بديعة بدون فكر ولا تأمل وانه

ان اقسم بشيء حتى الشأن بالشأن فحينئذ ابآئن به ليحوا له
صور السجين من هذا الرجل ويحق الحق في شأن بصور العليين
الا يا اهل الارض ان استطعتم بذلك الامر فنشأ لكم مثال
افلاطون الحكيم والاخر فرض عليه بان يقر بعليين والا
نفروا الى حجباتكم واجلسوا مع نسائكم ولا تفضحوا انفسكم
فان اليوم لا يقدر ان يقوم معي احد ولمن اراد السؤال
مني بالجدال فرض عليه اولا ان يظهر من عند نفسه
ثلاثة امارة واضحة الاولى ان لا يكون من اهل تلك الاية
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما الثاني ان لا يكون
من اهل تلك الاية نشهد انك رسول الله والله يشهد انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون الثالث ان
لا يكون من اهل تلك الاية يخادعون الله والذين امنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فاذا حلف لا اعتقد
بحديثه مثل قوله تعالى حكاية عن الذين قالوا والله ان اردنا
الا الحسنى فنزل الله في حقهم واولئك هم الكاذبون
وان لم يقدر باتيان تلك الامارات لا يحل عليه
السؤال من اليوم يقدر بذلك لا والله قد سد و بعد
تلك الحجتين بيني وبين الملك حرف السؤال بالسد

الاكبر

الا كسر من زبر الحديد فوربی ان هذا السد لياجوج وماجوج
هذه الامة اعظم من سد ذی القرنين ولكن بالله وبمن
فيه نفس روح الايمان شهيدا الامن يقدر بعد ذلك
المجتهدين بالسؤال فانا حين مجيب فاسئلوا ما شئتم فان الله
ربی حين اضطر لشیء يلهمنی وانه لا اله الا هو لغنی قدير
يا ايها الملاء لا تحتجبوا من حكمی فان اول مؤمن بايات الله
بعضب الله وسنه اولی من الناس وانه يكفی من تبتلی لمن لا
يسجد نفسی فی الامر ولو كان مثله فی العباد بالعلم الكثير
ولكن الله قد احبه بسبقته فسوف يرفع الله المانع واما نفسی
ادرس انشاء الله باصحابی فسبحانك اللهم يا الهی قرب
ايام لقائك فی حق عبادك فانی مؤمن بك وتائب
اليك واقول انت حسبی لا اله الا انت سبحانك انی
كنت من الظالمين والحمد لله رب العالمين ولو انی فی
هذه الفقرة الشريفة من الذی قررت عن التبيان الجواب
العين الی رجال البيان ولكن الامر لا يختلف لكن
الشئون يكون تفسير تلك الفقرة ولكن البطون ترشح
من هذه الطمطام العلية انظر الی نظر علی شئ بواطن
التورية فانها احرف الحجية فی الظهور وتمام النعمة فی

البطون لا اله الا الله روي عن امير المومنين انه قال اخترت
من التورية اثني عشر اية فنقلتها الى العربية وانا انظر اليها
في كل يوم ثلث مرات الاولى يا بن ادم لا تخافن من سلطان ما
دام سلطاني عليك باق وسلطاني عليك باق ابدا الثاني
لا تخافن فوت الرزق مادام خزانتي مملوة وخزائني مملوة
ابدا الثالث يا بن ادم لا تانس باحد ما وجدتني ومتى اردتني
وجدتني بالقرب الرابع يا بن ادم اني احبك فانت
ايضا احبني الخامس يا بن ادم لا تامن من تدبيري حتى تجوز
الصراط السادس يا بن ادم خلقت الاشياء كلها لاجلك
وخلقتك لاجلي وانت تفر مني السابع يا بن ادم خلقتك
من نطفة ثم من علقة ولم اعي بخلقك ايعييني رغيف اسوقه
اليك الثامن يا بن ادم اتغضب علي من اجل نفسك
ولا تغضب على نفسك لاجلي التاسع يا بن ادم عليك
فرايضي وعلي رزقك فان خالفتني في فرايضي فاني
لا اخالفك في رزقك العاشر يا بن ادم كل يريدك
لاجله وانا اريدك لاجلك فلا تفر مني الحادي عشر يا بن ادم
لا تطالبني برزق غدا لا اطالبك بعمل غد الثاني عشر
يا بن ادم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك

وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا
تركض فيها كركض الوحش في البرية ولا تنال الا ما
قدرت لك وانت مذموم سبحان الله وتعالى عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الباب الرابع عشر فيما
في حكم الستر عن اهل الكفر والعناد فيا ايها الناظر الى اهل
الكفر والعناد فانظر باليقين ودع سبيل التدقيق و
رق الاشارات في التحقيق والق ما في يمينك والسائل
في سبحات الدقائق فان الانوار قد كورت والادوار قد دورت
والمشية قد طرزت والارادة قد ذوتت والقدر قد فصلت
والقضاء قد امضت والامضاء قد والاجل قد كتبت
والكتاب قد سطرت فانا لله لا يصح المعرفة الا باركان
اربعة قل بعد تلك الكلمات عن الذى اللهم عرفني باب
حجتك فانك ان لم تعرفني باب حجتك ضللت عن ديني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قد ظهر
السر المكنون بطراز مستور على افق الظهور بنور
الغيوب الا يا ايها الملاء في خطر امر الله فان الاول
لا يصح الا بالاخر ولا تقطعوا عما امر الله ان يوصل به فاني
عبد الله معترف بذنبي بين يدي الله وشاكر بنعمائه التي

التی قد اختصنی الله بها دون احد من العالمین فاعرفوا
امر الله جهرة فان المعرفة لا یصح الا بالبرائة من اعداء
الله ومن شک فی حکم البرائة من اعداء الله فهو عدو
بئس للظالمین بدلا اللهم انزل اشد سخطک بالذی بریٔ
من عمل الرابع قبل الاول ومن الثانی قبل الثالث ومن
نسب الیّ یرد فی کلماتی فاحکم اللهم بیننا وبینهم
بالحق وانت خیر الفاصلین اللهم انک لتعلم ان من
رکن معرفته باولیائک هی کانت منوطة بشیعتهم اللهم
صل وسلم علی الاقرب بالاقرب وعلی الابعد بالاقرب الیک
مستوی علی عرش العطاء فانصر اللهم من نصرهم واخذل
اللهم من خذلهم وانت الکافی فی حقوقهم سبحانک و
تعالیت عما یشرکون ولما کان الدهر انزلنی وان
الذی سر منزل الستر الی المعروف بالذکر اذکر فی ذلک
الباب بشهداء الحق فی ذلک الامر فالاول منهم احمد الاحسائی
رحمة الله علیه حیث قد سلم علیّ فی حیاته فی سبیل الحج
برجل تاجر من اهل اصفهان المعروف بجبه فادقانی حیث قد
اخبرنی رجل من الازکیاء بعدما کتب فی اشارات کلامه
والثانی منهم معلمی وانه لو کان شیعیا ولکن جیء بعد رأسه.

قد کتب فی

ته كتب في شرح القصيده وغيره ذكر ذلك الامر لكن
به لمن استبصر واهتدي دليلا والثالث والرابع شاهدان
بتصديق علي وانهما معروفان بالعلم حيث في كتب الشيخ
والسيد في حقهما حكم الثناء والاجتهاد وبالحقيقه انهما
عضدان لهذه الفئة وكفى بشهادتهما في حقي على ذلك
الامر شهيدا وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال رحمه الله في شرح
القصيده في اول خطبته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
طرز ديباج الكينونيه بسر البينونيه بطراز النقطه البارز
عنها الهاء بالالف بلا اشباع ولا انشقاق ودارت
باركانها على نفسها فبرزت ديباجه عنوان الازل
فلاح عنها الطراز الاول باستنطاق الكاف بائتلاف
دوفاق وتثنت فتكعبت وتذوتت فتم بها نظم الكلمه
التي هي الاصل في الاشتقاق فهي اثنتان فعززنا بثالث
تثليث الاصل وتربيع الفرع فثبتت فكان مطلع قصايد ديوان ا
الكون لظهور لا اله الا الله عند الانشاء والاستنطاق
فانتظمت وانتثرت واختلفت وائتلفت واجتمعت
تفرقت واجملت وتفصلت فملات بها الافاق وبه

في غير موضع امثال تلك الاشارات كثيرة كما ذكر قبة
بلغيال وغيره كقوله رحمة الله عليه عند شرح قد تسجر اا ه
اشعار الى قوله رحمه الله دقيقة انيقة مخفية الا عن العارفين
الكاملين مطوية الا عن صدور المؤمنين وحيران القوم
حملة الستر والحجاب والاعلام لما وصلوا الى باب باب ذلك
الجناب سجوا الاشاره الى ما قال علي بن محمد الهادي العسكري
اذا اجرت بالباب نعقت وانشهر الشهادتين فان باب الله
لا يعرف الا بذكر الله عنده فان ذكر اسمه عنده فهو الباب
والدليل والجناب والسبيل وان لم يذكر الله ولا اسمه ولا
صفة عنده فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك الجناب
جنابه وفيه من انذره والبلبل المغرد على هذا الغصن هو الروح
الملكوتية اللاهوتية الاية الكبرى اللدن القائل انني انا الله
فلم يزل بغيره ولكن لا كيف له ولا اشاره بقوله تعالى قل
هو الله احد الله صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وعلى الغصن الاول حامل الاسم الاعظم الاعظم الاعظم الاعظم
والذكر الاجل الاعلى بغيره بالذكر الجلي الذي هو الحق الذي
هو الاخفى بلا كيف ولا اشاره يا هو يا من هو الا هو و
الى هنا يختم الكلام ليكون ختامه مسكا الا شهادة الشهادات

ننده

نسخه صورتها صورة كلمات ملا عبد الخالق ايده الله تعالى
هو الله شبي السلام على ذكر الله الافخم للعرب
العجم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فتح لباب الحطة
بابا وجعله رفيعا منيعا والشكر لله الذي وضح لذكره الاعظم
ذكرا ونصبه بابا سويا والسلام على اول نور نوره الله فصيره
سراجا منيرا ثم السلام والصلوة على الذين هم ال
الله حقا حقيقا وبعد هذا يا ربنا اشكر الله لتشرفي
بكلمتك زمانا طويلا ويا ربنا اعتذر اليك من
غفلتي سبيلك واخرنا كثيرا ويا خطاب اثني على الله
حيث كتبت لي عبدا مطيعا فهنيئا لي ثم هنيئا بان
رانی عين الله حول الباب مقيما حبذا ثم حبذا يوعدنا
الله جنة العدن حتما مقضيا فيا ربي والهي اسئلك الوصول
الى خدمة سيدي ومولاي سريعا قريبا واحشرني في
زمرته واعوانه وانصاره واصحابه خالصا صفيا بحق الذكر
الاعظم الذي جعله الله لنا شمسا مضيئا صورة ما كتبه
ملا محمد علي القزويني البغاري ايده الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
السلام من السلام وبالسلام الى السلام ليعود السلام
لا اله الا هو المعبود كل البرية اليه يرجعون ثم السلام

من حضرة الابداع الذكر القديم لاهل الاسلام والتسليم
اجمعين ولله الحمد لا اله الا هو حيث عرفنا حكم الابداع
بالاختراع وجعلنا من الذاكرين ولله المنة لانعامه علينا
بنسخ الشجره لتنزل الرحمه منهم لو لم تكن من المؤمنين
لان الرب عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وما يفعل بعذابنا ان كنا بنعمه من الشاكرين اللهم نحن
المقرين بتوحيدك لا اله الا هو والى شئين لاياتك وللرحمن
عابدين وله ساجدين كما امرت بالسجود واهل العليين
اطاعوك وخلق السجين من امرك اعرضوا وعادوكنا
ولك الشكر يا شكور قد الهمتنا بمعرفة الشجرة وثمارها
ودهن المعتصر منها وحصول المصباح وامر الزجاجه وتمام
الكلمه بدوران النقطه وجعلتنا من المسلمين وبعد
قد بلغنا الرسول ما كان مامورا وسمعنا امره وقد كنا
للواحد من الناظرين وقد اكرمنا الله عز وجل عن ملاحظة الواح
معرفة اركان التوحيد وتبيين الرشد من الغي وانا ان شاء
الله لامره من المطيعين ومما اشتبه علينا من المتشابهات
مسلمين للامر وكسره العلي العظيم من المسلمين لعل الله
ان شاء الله تعالى يلهمنا معرفة سره بعد حين لا وقبل حين

ذرجوا

ونرجوا من الرب العلي الكبير ان يقرب الفرج للمستضعفين
بحق ال الله عليه وخصه على ال الله اجمعين فالصلوة
والسلام من الرب تعالى على ذهبة الياقوت الاربعة عشر
من المعصومين وبعدهم على فقراء شيعتهم من المسلمين
ومحبيهم المحبين المنتظرين ولسائر الافئدة التي
تهوي اليهم من المزروئين اللهم صل على محمد وال محمد
وصلى الله عليه واله وعجل فرجهم
يا كريم

بسم الله البهي المتكبر القاهر

ثم جاء امر ربك عنه وانشق القمر [illegible] عليك [illegible] بينت
اقتربت الساعة [illegible] انقضت الدنيا [illegible]
ان انت الا نذير
ولقد جاء ذو كر بالامر والبينة [illegible] يسلمون الامر ومن افترا
اکبر او المنتشر [illegible] منهم [illegible] المحتضر
الناس [illegible] بجملتهم
الذي [illegible] لن
قال لعلكم يا قوم [illegible] الكتاب والنذر [illegible] انا [illegible] لن [illegible]
وبا انه [illegible]
فذوقتكم [illegible]
فهاكم حجة [illegible] من [illegible] لا تظلمون [illegible] نظلمها
[illegible] الذكر [illegible] عذاب
ما جاكم [illegible] نبئكم [illegible] الشقاء هم [illegible] يقصرها [illegible]
فعقروها [illegible]
بقية الله [illegible]
نزدوا من الرسل [illegible] ويكلمهم فدمدم [illegible] قد اوتوا [illegible] مقصد
فكيف كان عذابي ونذر فاخذهم [illegible]
قالوا الله [illegible] فاصبحوا مطروحة على الشرى [illegible] منقعر
ما جئتنا الا [illegible] كانهم اعجاز نخل

من علي اسم الله الرحيم ان تكتبن هذا رد كلشيء لتبلغن
الى من تستطع بشرط ان لا تشهد عن حزن و تكتبن
اخره باب هذا قد استمسكته في الصاد فاعتبروا ان يا اولي الابصار

الباب الثاني من الواحد الثامن والعشرين في السنه

في معرفة اسم المهزء وله اربع مراتب

الاول في الاول

بسم الله الاهزء الاهزء

الله لا اله الا هو الاهزء الاهزء قل الله اهزء فوق
كل ذي اهزاء لن يقدر ان يمتنع عن مليك سلطان
اهزائه من احد لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه
كان مهزاءا اهزء هزيئا سبحان الذي يسجد له من في
السموات ومن في الارض وما بينهما قل كل له ساجدون
والحمد لله الذي يسبح له من في السموات ومن في الارض وما
بينهما قل كل له قانتون شهد الله انه لا اله الا هو له
الملك والملكوت ثم العز والجبروت ثم القدرة واللاهوت
ثم القوة والياقوت ثم السلطنة والناسوت يحيي ويميت
ثم يميت ويحيي انه هو حي لا يموت وملك لا يزول وعدل
لا يجور وسلطنة لا يحول وفرد لا يفوت عن قبضته من شيء
لا في السموات

لا في السموات و لا في الارض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بامره
انه كان على كل شيء قديرا ٥ و تبارك الذي له ملك السموات
والارض وما بينهما لا اله الا هو العزيز المحبوب ٥ و تعالى
الذي له ما في السموات والارض وما بينهما لا اله الا هو المهيمن
القيوم ٥ قل ان الله ليستهزئن بالذين لا يدخلون
في البيت وان يدخلون بكدو ما نزل فيه لا يعملون ٥
قل اي استهزاء مثل هذا انتم يا كل الانسان تحسبون انكم
لله تعبدون ٥ وان الله ليستهزئ بكم بانكم غير الله تعبدون
كانا تشاهدن اصحاب من يظهره الله ليستهزئن بالذين
هم اوتوا البيان و ترونهم انهم في منتهى تقويهم رضاء الله
يريدون ٥ واحتجبوا عن الله الذي قد خلقهم وكيف رضائه
وتحسبون انهم يحسنون ٥ قل كل ما يستهزء من يظهره الله
ذلك ما يستهزء الله بكم ان يا كل الانسان عن
استهزاء الله تتقون ٥ ومن يستهزء مؤمنا او مؤمنة
فيعصى الله ربه و يلزمه في الحين ان يستغفر الله
ربه خمس وتسعين مرة وان يستطيع ان ينفق من
الذهب تسعة عشر مثقالا والا فضة هذا في
كتاب الله لعلكم انتم احدا لا تستهزءون ولا تحزنون

ومن لم يستطع فيغفر عنه ان يستغفر الله ربه والله غفار
رحيم   ان يأكل الانسان كل ما نزل في البيان حي سواء
كان من نور او نار فلا تحسبن فيهما الموت وانتم باحيائهما
تنظرون   وما لا تعلمون لا تكلفون   مثل واحد الاول
انتم لا تعرفونهم ولكن تستطيعون ان تعرفون الذين
اتبعوهم وهم على غير الله لا يدلون،   وان لا تردون
ابواب النار بانفسهم لتبشرون مثلهم الذين يتجاوزون
عن حدود الله فلا تحسبن ما نزل في البيان ميتا قل انه حيوان
بنفس انفسكم بل ان حيوتكم بما نزل في البيان ان انتم
قليلا ما تتذكرون   قل انتم لا تعرفون نقطة الاولى ولا
حي الاول ولكنكم انتم توقنون بانهم احياء في خلق
البيان تنظرون اليكم وتستشفعون لكم عند الله
ان انتم مقاعدهم ترفعون باعلى ما انتم عليه مقتدرون
ثم هنالك اذا تستطيعون بغير تحضرون   قل ان مثل
واحد النار حي في البيان ولكنكم انتم اياهم لا تعرفون
ان تلعنهم ليحسن انفسهم وهم به ليعذبون   قل ان
يوم القيمة ليظهر واحد النور والنار بمن يظهره الله
يومئذ بما يظهر من عند الله ويقدر انتم لتقدرون

قد كل

قل کلّ ما نزل فی البیان من ذکر کلّ الامم فی خلق البیان
ان انتم قلیلا ما تتذکّرون وکلّ ما قد نزل الله من ذکر
النار اولئک الذین هم فی البیان یدعون النور واسم
یوم القیمة بمن نظهره الله یحتجبون ومثل ذلک کلّ
ما نزل فی البیان من النور اولئک الذین یؤمنون بمن نظهره
الله وهم یوم ظهوره لا یشکون قل انما البیان حیّ حیوان
یمسک الرضوان والنار کلتیهما به قائمون وکلتیهما کانوا
به مؤمنین ولکن یوم القیمة بمن نظهره الله لیفصل الله
بینهما وتریکم کلّ خیر اتکم بانها فی اولاء الایمان ظاهرون
وتردیکم کلّ لعناتکم فی الذین لا یؤمنون بمن نظهره الله
باطلون طوبی لمن یجعلن نفسه من اصحاب الرضوان
ویؤمن بمن نظهره الله ویکونن من الموقنین ذلک
اثبات البیان ان انتم بالحق تشهدون وانما النار
لمن یحتجب عن نظهره الله ولو ارتقی فی التقوی الی افق
الاعلی ذلک فی آیات البیان انتم بمن نظهره الله عن هؤلاء
لتستعیذون ولکن الله قد ستر علیکم فی البیان فلا
ترفعن ستر الله علیکم قبل یوم القیمة وانتم فی حجاب
الستر تتنعمون ثم متلذذون ولا تحسبن بانفسکم

الا الرضوان في سبيلكم الى يوم القيمة فاذا يعرفكم من يظهره الله
نفسه فاذا انتم بما يظهر من عنده تعترفون ان يقبل
لمن لم يكن في البيان اعلى منه فاذا انتم به توقنون
فان هذا قول الله في البيان ان انتم به مؤمنون وان
يقبح لمن لم يكن في البيان ادنى منه انه نور فلتمسكن به
ثم لتوقنن فان هذا قول الله ان انتم به مؤمنون وقبل
يوم القيمة لا تحزنن منكم احدا احدا ابدا ولا ترفعن ستركم
ولا تكشفن حجابكم وتسترون على انفسكم مثل ما قد ستر الله
عليكم فان مثلكم في نظرة الله ثم حي الاول ثم اولاء الله
وانتم لا تعلمون ومن يرد احدا احدا في البيان فليتعدن من
حدود الله وليسلمنه تسعة عشر مثقالا من ذهب حدا
من عند الله لعلكم انتم بعضكم لبعض لا تردون كذلك
ليؤلفن الله بينكم وليجمعنكم على الهدى والتقى فليشفقن الله
ثم لبعضكم لبعض لا تردون فان من يقول لا اله الا الله
وانما البيان كتاب من عند الله انا كنا بما نزل فيه على
علي قبل محمد لمؤمنين فاذا قد تقمص قميص البيان فلا
تردنه وان تحب وزرا احد في حدود الله فلتقولن قد
غفر الله ربه ولا تحكمن عليه بان ذهب عن الذين

فان ما ثبت

فان ما ثبت به دینکم ما نزلته فی تلک الایه لعلکم
انتم فی البیان لا تحزنون و بعضکم بعضا لا تردّون
ان یا علماء البیان فلا تردون بعضکم بعضا فی مسائلکم فان الله
ربکم قد نهاکم عن هذا النهی شدیدا و لتکلمن بالحیاء
و لتکتبن بالحیا و ان تشهدن علی احد فی الدرجة الادنی
و ترون انفسکم فی الدرجة الاعلی انتم بکلمات حسن ایّاه
تجذبون فانکم انتم فی طول لیلکم فی حجاب الله و ستره
لموظلون و لکنکم فی اول یوم القیمة لمستبدلون ان تخافن
فی مسائلکم و یشاء الله ان یعفوا عنکم فلا ینقص عن فضلکم
من شیء فلتؤمنن بمن نظهره الله لیصلحن کل ما انتم تخطئون
و ان لا تستخطئن قدر حرف فی کلماتکم ثم یشاء الله ان
یجعلکم فی النار و یبطلن کل اعمالکم لا تستطیعون ان
تدبرون ان تحتجبن قدر قول بلی عمن نظهره الله فقد اخطأتم
فی مسائلکم خطاء کبیرا لان کل مسائلکم فرع
ایمانکم بالله ربکم و باحتجابکم عمن نظهره الله یرفع عنکم
ایمانکم فلتتقن انفسکم بانکم انتم فی اخراء دینکم
لا تترقبون و عمن قد خلقکم و دینکم و مسائلکم تحتجبون
کم من عباد فی الانجیل اتقوا فی دینهم و ارتقوا فی

سمائهم واسترضوا لانفسهم فی معابدهم بان يطلبون
رضاء علی فلما جائهم محمّد رسول الله فاذا هم بانفسهم
قد احتجبوا عمن خلقهم و دينهم و دخلوا انفسهم النار
والذين اتبعوهم بآ هم محمد رسول الله لا يؤمنون لو تشهدون
ربيا فی اوصياء علی به يتقابلون و يفتخرون ولكنهم
لما وجدوا من هو خير عند الله عن علی و يستحقون مثل اوصياء
بقوله قد حبسوه فی الجبل حتی نصره الله بعباد مؤمنين مثل
ذلك فی البيان انتم تشهدون و لتراقبن انفسكم
بانكم انتم فی البيان مثل هذا بمن يظهره الله لا تسلكون
انتم لا تقصرون والا ابدا لا تكبرون فلتحمن علی انفسكم
بان لا تحزنن احدا لعلكم تستبرئن ثم تتدبرن
لهذا يوم القيامة بمن يظهره الله غير سبيل الغر والحب لا تسلكون
فلتنظرن فی البيان فانا قد سددنا عليكم ابواب هلاككم
يوم القيمة و فتحنا عليكم كل ابواب نجاتكم يوم القيمة
لعلكم انتم بانفسكم و ما عندكم لا تغترون و تتمسكون
بالله ثم باياته ثم دين البديع تنصرون ان تريدون من
يظهره الله لملك فلك لا يحصی فی الارض كيف لا تغنيكم
عن شیء من رشد الله ان انتم قليلا ما تتفكرون وان

تريدون

تریدون من نظهره الله لجند فذا جنود لا یحصی فی الارض کیف
لا یغنیکم عن الله ثم رضائه ان انتم قلیلا ما تشعرون وان
تریدون من نظهره الله لخزائن الارض فالذینهم
عندهم خزائن الارض فوق الارض لا یحصی کیف لا یغنیکم
عن رضاء ربکم فلتستحیین قلیلا ثم ما تتذکرون
وان تریدون من نظهره الله لغناء فاغنیاء لا یحصی
فوق الارض کیف لا یغنیکم عن الله ثم رضائه ان انتم
قلیلا ما تتفکرون وان تریدون من نظهره الله بان
یغنیکم فاذا اسباب غنائکم فی قبضتکم لم یکن عند الله
الا بایات بینات ان انتم ایاه تقصدون یثبت بها
دینکم و یعلمکم رضائه ان انتم ایاه تریدون وان
تریدون من نظهره الله لیؤتینکم من الذریات فاذا
اسبابها هذا فی بیتکم انتم من مفاتیحها تملکون وکل ما تریدون
من نظهره الله لدون الله فی الارض یحصد لکم فلا تشرکون
بالله ربکم لشیء بان تریدون من نظهره الله لشیء غیر
نفسه ثم رضائه ان انتم تحبون ان تتوحدون ان
اردتم من نظهره الله لغیر الله کیف قد وحدتم الله بالحق وانا
ما وجدناکم فوق الارض لموحدین لو تحجبن بکل شیء فاذا

اسبابه فوق الارض الا ظهور من یظهره الله فانه بید الله
المهیمن القیوم اذا شاء الله یظهر کیف یشاء بایات
بینات انه لا اله الا هو المهیمن القیوم و ان تریدون
من یظهره الله لیسر الانبیاء کلهم اجمعین فما یبدع
الله بایاتکم فوق الارض اعلی مما کان عند الانبیاء
من قبل فلتنطقن امرکم ثم بالحق تتفکرون کل مراث
الانبیاء عن اسبابهم ما عندهم اسباب التی یجمع عند من یظهره الله
وان یکن قسیم ثم مداد ثم قسیم کاسر انتم لا تنتظرون بما تکونن
الانبیاء ابناء لتنظرن الی ما بین الیهم فلتدقن
ابصارکم فان الانبیاء ما خلقوا الا بما قد نزل الله علیهم
من الایات فاذکر کل الایات عند من یظهره الله آیه فی ایه واحده
ان انتم فیها ما تتفکرون قد یکن الانبیاء والاوصیاء
والشهداء والمؤمنین فی البیان لم یکن فی غیره
ان انتم تعلمون قد جعل الله دون البیان غیر حق کیف
یکون الانبیاء والاوصیاء والشهداء والمقربون فی
غیر الدیوان فلتنطقن امرکم ثم تتذکرون ذلک
الی یوم من یظهره الله یومئذ کلهم الذین یؤمنون
بمن یظهره الله وهم له ساجدون لو شاء الله لیخلقن

بامر من یظهره الله

بامر من نظهره الله ما لا يحصى من الانبياء والاوصياء
والشهداء والمقربون ان انتم به تؤمنون وتوقنون
والله على ذلك لمقتدر قدير ولكنكم لما تحتجبون يوم
ظهوره لا ينبغي لكم ان تتمسكون ببينك الا خاص العليا وان
امر الله اقرب من كل شيء ان انتم من عند من نظهره الله
تطلبون لا في هواء خيالكم تا بكم انتم شيئا لا تدركون
لو تدعون الله في كل عمركم لا تسمعون نداء الله ولا يستجابون
ظاهرا في الكتاب ولكنكم ان تدعون يوم من نظهره الله
وتبلغون دعويكم الى من نظهره الله ليجيبنكم اقرب
من لمح البصر بآيات بينات وانتم بها توقنون بان
هذا كلام الله المهيمن القيوم كل من على الارض يدعون
الله ربهم في كل حين وقبل حين وبعد حين وما
يستجيبن دعاء واحد منهم لما لا يبلغون دعوتهم
الى نقطة الاولى اقرب من لمح البصر ما يجيب الله
ليسمعو قل ان الله لم يزل حي يسمع كل من يدعوه
ولكن عرشه الذي ينبغي ان يجيب من عنده لم يكن
الا من نظهره الله وقبل يوم القيامة انتم لا تسمعون
وان الله ليتطولن ليسئلكم ليجعلنكم في نار البعد

ليحاسبن انفسكم ليوم القرب لكنكم يوم القرب ابعد
من الليل لتفتخرون تتبعون كل من يوصلكم الى
شيء من اهوائكم ولا تتبعون رسول انفسكم بان يوصلكم
الى الله ربكم ثم رضيتم بعد ما انكم انتم كلكم احمدت
في كل عمركم بحب الله ثم رضيتم تتضرعون كذلك
ربكم الله كذلكم لعلكم في رتبة الاخرى تتذكرون
ثم لتصدقون به فلا تقولون في كل يوم الف نفس
يتولد ثم يموت فانكم انتم لا تستطيعون ان تحصون
فكل من ينعقد نطفته من عند من يظهره الله يبدئون
وكل من يقبض روحه الى من يظهره الله يرجعون
هذا بدئكم من الله وعودكم اليه ان انتم قليلا ما تتذكرون
قد كل شيء يقولون انا من عند الله بمن يظهره الله لمبدئون
ثم كل شيء يقولون انا الى الله بمن يظهره الله
لمعيدون

* * *

Provided by the Afnan Library